

* الجمعة ٢٣ أيلول ١٩٨٨ ، الموافق ١٣ صفر ١٤٠٩ هـ * العدد ١١١/٤٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום שישי 23.9.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 111/45 - 23.9.1988 - Price: 80 Agorah

«شبان الانتفاضة» في نابلس ينظمون مسيرة تظاهرية فريدة

خانيونس تطرد رابين في اكبر عرس وطني

* عشرات الجرحى بالرصاص، جراح بعضهم خطيرة *

□ هدم منازل واحراق اشجار زيتون □ صدامات في مختلف انحاء القطاع □ الجنود يعتدون على مسيرة شبان الانتفاضة في نابلس بالرصاص الكثيف وقنابل الغاز والهراوات والاهالي يظللون الشبان بالاعلام الفلسطينية □ اعتقال ٨٠ شابا في طولكرم □ حظر تجول وقطع الماء والكهرباء على العديد من القرى والمخيمات والمدن □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، طوال نهار امس، اعنف الاشتباكات والصدامات واصيب عشرات المواطنين بالرصاص الحي،

■ البقية على ص٢ ■

احكي للعالم احكي له/عن بيت كسروا قنديله



● الظاهرية - ٨٨/٩/١٨ - طفلة تفتش، كما يبدو، عن دمية بين ركام منزل عائلتها. وجدها عطا صالح حسن الهوارين (٦٠ عاما) يراقب الركام، الذي كان يأوي ١٦ نفرا قبل ان تهدمه جرافات الاحتلال ●

رابين ينجو من محاولة اغتيال في خانيونس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «مونت كارلو» ان وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، تعرض، امس (الخميس)، لمحاولة اغتيال في مدينة خانيونس، نجا منها باعجوبة.

فقد كان رابين في زيارة لخانيونس في قطاع غزة المحتل، عندما القيت عليه كتلة كبيرة من الاسمنت من سطح بناية مجاورة. لكن هذه الكتلة سقطت على شرفة قرب مكان وقوف رابين، الذي اقتادته، على الفور، عناصر من المخابرات الاسرائيلية الى سيارة مدرعة ضد الرصاص واستمر رشق الحجارة في هذه الاثناء.

وكان يتسحاق رابين يريد بزيارته لخانيونس، اعطاء الانطباع بأن الجيش الاسرائيلي يستعيد السيطرة على الاراضي المحتلة، حيث تتواصل الانتفاضة الفلسطينية للشهر العاشر على التوالي. وقال، قبل محاولة اغتياله، ان زمن المظاهرات الكبرى للانتفاضة «قد ولى منذ عدة اشهر»!! لكن الاحداث في الضفة والقطاع تناقض تصريحات رابين من اساسها.

ودعت القيادة الموحدة للانتفاضة، امس، الى التظاهر احياء لذكرى تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة (حكومة عموم فلسطين) التي اعلن عن تشكيلها في غزة العام ١٩٤٨.

مقتل ثلاثة مسؤولين من حركة «امل» في كمين جنوبي بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة اللبنانية ان ثلاثة مسؤولين رئيسيين في حركة «امل» بينهم الرجل القوي فيها داود داود قتلوا امس (الخميس) في كمين نصب لهم في منطقة «الاوزاعي» على الطريق الساحلية جنوب بيروت والتي ينتشر فيها الجيش السوري.

واضاف المصدر نفسه ان المسؤول التنظيمي لحركة «امل» محمود فقيه ونائب رئيس المكتب التنظيمي في الحركة في جنوب لبنان حسن سبيتي قتلا، ايضا، في الكمين الذي ذهب ضحيته ايضا سائق سيارة سياحية.

واستنادا الى شهود عيان فان سيارات عدة طاردت سيارة المرسيدس البيضاء، التي كانت تنقل مسؤولي «امل» الثلاثة واطلقت عليها قذيفتين صاروخيتين من طراز «ار. بي. جي» ورشقات من اسلحة رشاشة في الساعة ١٣،٤٥ بالتوقيت المحلي.

وشاهد مراسل الصحافة الفرنسية زجاج المرسيدس وبقع الدم على مقاعدها وعلى الطريق خارج السيارة. وعلم من مصادر طبية ان الراكب الرابع في السيارة هو احد المرافقين اصيب بجروح خطيرة ونقل الى احدى مستشفيات مدينة صيدا.

شفاردنادزة يبدأ محادثاته في واشنطن معلنا:

لدينا مقترحات مثيرة للاهتمام في مجال نزع السلاح

* اليوم يجتمع وزير الخارجية السوفييتي بالرئيس الامريكي *

●واشنطن - «و.ص.ف» - بدأ وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزه، صباح امس (الخميس) محادثاته، التي تستغرق يومين مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس في واشنطن معلنا انه يحمل «مقترحات مثيرة للاهتمام» في مجالات نزع السلاح.

ومن المقرر ان يقابل شفاردنادزه الرئيس الامريكي رونالد ريغن اليوم (الجمعة). وقد اعلن عند وصوله الى وزارة الخارجية الامريكية انه يحمل رسالة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى الرئيس الامريكي.

وقال الوزير السوفييتي للصحفيين: «لدينا مقترحات محددة في مجالات متعددة». واضاف «لم نأت وايدينا فارغة». واشار الى الاسلحة الكيميائية وكذلك الى الاسلحة الفضائية والاستراتيجية والتقليدية. واشار الى «الاحتمالات المواتية» في ما يتعلق بالنقطتين الاخيرتين.

واوضح الوزير ان السوفييت لديهم مقترحات في ما يتعلق بمعاهدة «ستارت» حول خفض الاسلحة الاستراتيجية ليس فقط في ما يتعلق بالصواريخ عابرة القارات المحمولة على الطائرات وانما، ايضا، بتلك المحمولة في الغواصات.

وذكر شفاردنادزه بانه ينبغي على الوفدين، ايضا، مناقشة حقوق الانسان والمسائل الثنائية والاقليمية واشار الى ان جدول الاعمال كبير «ولكن لدينا قليل من الوقت».

عرفات يختتم زيارته الى القاهرة

● القاهرة - و.ص.ف - ذكر مصدر رسمي ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، غادر القاهرة صباح امس الخميس في ختام زيارة استغرقت ٢٤ ساعة التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

واضاف المصدر نفسه ان مباحثات مبارك وعرفات تناولت التحرك الذي تنوي منظمة التحرير القيام به بهدف الحصول على تأييد اوروبا بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها عرفات الى ستراسبورغ بدعوة من المجموعة الاشتراكية في البرلمان الاوروبي.

وفي تصريح الى الصحفيين وصف عرفات محادثاته مع مبارك بانها كانت «ايجابية وبناءة» وقال انها تناولت «تطور القضية الفلسطينية وخصوصا بعد قرار الاردن فك روابطه القانونية والادارية مع الضفة الغربية» في ٣١ تموز الماضي.

واشار عرفات الذي يزور القاهرة للمرة الاولى منذ ١٣ شباط (فبراير) ١٩٨٦ الى ان مبارك شدد خلال اللقاء على اهمية «تعزيز العمل العربي الموحد وتطوير العلاقات بين دول الجامعة العربية وخصوصا بين منظمة التحرير والاردن»!

وحول احتمال تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة قال عرفات ان «القيادة الفلسطينية تواصل درس الخيارات المختلفة» معلنا «تفاؤله» خصوصا «بسبب التطورات الايجابية المتعلقة بالقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي وفي الاراضي المحتلة».

وتأتي زيارة عرفات عشية توجه مبارك الى بلغراد في مرحلة اولى من جولة اوروبية ستحمله ايضا الى لندن وبون وباريس.

واكد عرفات في هذا الخصوص انه مستعد للتفاوض مباشرة مع اسرائيل وفي اطار المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط.

والتقى عرفات خلال زيارته القصيرة وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد الذي عرض له وجهة النظر المصرية حول «ضرورة التعاون المصري - الاردني - الفلسطيني» بشأن تسوية المشكلة الفلسطينية.

قريبا ستصدر صحيفة «برافدا» باللغة العربية

● موسكو - كونا - ستصدر صحيفة «برافدا» السوفييتية، لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي، قريبا باللغة العربية بموجب اتفاقية ثنائية وقعت هنا، هذا الاسبوع.

وذكرت مصادر في السفارة المصرية، لدى موسكو، ان توقيع الاتفاقية تم بين رئيس تحرير مجلة «انباء الاسبوع» القاهرية وهيئة تحرير صحيفة «برافدا» وسيتم بموجب الاتفاقية طباعة وتوزيع الصحيفة السوفييتية اعتبارا من يناير من العام المقبل.

واوضحت المصادر ان اعدادا تجريبية لصحيفة «برافدا» ستصدر في شهر كانون الاول في القاهرة الا ان عملية صدورها باللغة العربية ستنتظم اعتبارا من شهر كانون الثاني العام ١٩٨٩.

واشارت الى ان رئيس تحرير «انباء الاسبوع» سيكون رئيس التحرير المسؤول عن الطبعة العربية لصحيفة «برافدا».

وكانت دار نشر امريكية قد وقعت منذ عامين اتفاقية مع صحيفة «برافدا» يتم بموجبها طباعة هذه الصحيفة في الولايات المتحدة باللغة الانجليزية.

١٤ ميدالية ذهبية رصيد الاتحاد السوفييتي حتى نهاية اليوم السادس للاولمبيادة

● سيئول - «و.ص.ف» - في ما يلي لائحة الميداليات، التي وزعت حتى نهاية اليوم السادس من مسابقات دورة سيئول الاولمبية مع الاشارة الى ان ذهبية وزن ٥٦ كلغ في رفع الاثقال انتزعت من البلغاري ميتكو غرابليف ومنحت للسوفييتي أوكسين ميرزويان.

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الاتحاد السوفييتي	١٤	٣	١١	٢٨
المانيا الدمقراطية	٦	٧	٦	١٩
الولايات المتحدة	٥	٤	٤	١٣
بلغاريا	٤	٥	٣	١٢
المانيا الغربية	٣	٣	٤	١٠
بريطانيا	٢	٣	٣	٨
ايطاليا	٢	٢	١	٥
يوغوسلافيا	٢	-	١	٣
الصين	١	٤	٤	٩
كوريا الجنوبية	١	٣	٣	٧
بولندا	١	٢	١	٤
استراليا	١	٢	•	٣
رومانيا	١	٢	•	٣
تشيكوسلوفاكيا	١	١	•	٢
نيوزيلاندا	١	•	٢	٣
النرويج	١	•	•	١
سورينام	١	•	•	١
تركيا	١	•	•	١
السويد	•	٢	٢	٤
اليابان	•	٢	١	٣
فرنسا	•	١	٢	٣
فنلندا	•	١	١	٢
كوستاريكا	•	١	•	١
هولندا	•	١	•	١
بلجيكا	•	•	١	١
اليونان	•	•	١	١
المجموع	٥٢	٥٢	٥٢	١٥٦

مستوطنون يطعنون شابا من جبل المكبر

● القدس - لمراسل خاص - قام اربعة مستوطنين من مستوطنة «ارمون هنتسيف»، في الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء ٩/٢٠، بالتعرض للشاب جمال داوود سالم عويسات (٣٠ عاما) من جبل المكبر في القدس العربية وطعنه بسكين.

وكان الشاب عويسات يمر بالقرب من المستوطنة المذكورة في الوقت المذكور واذا بسيارة «فورد» بيضاء تقل اربعة مستوطنين تتوقف بجانبه. واخذ المستوطنون الاربعة يتحرشون به بحجة انه يمر بجانب المستوطنة عشية «يوم الغفران» فرد عليهم ان اليوم لم يدخل بعد. عندها نزل اثنان من السيارة وطلبا منه الهوية بحجة انهما من المخابرات. وفي هذا الوقت نزل شاب ثالث ذو لحية ووقف بجانب السيارة.

وبينما كان الشاب عويسات يتحدث مع الشابين الاخرين ويخرج الهوية طعنه ذو اللحية في ظهره ومرة اخرى في يده.

ولا يزال الشاب عويسات يتلقى العلاج في مستشفى «المقاصد» في القدس وقد بلغ طول الطعنة (٧) غرز في ظهره وحالته الصحية متوسطة.

بريطانيا تطرد ثلاثة دبلوماسيين تشيكوسلوفاكيين من اراضيها

● لندن - و.ص.ف - اعلنت الحكومة البريطانية امس (الخميس) انها قررت طرد ثلاثة دبلوماسيين تشيكوسلوفاكيين بينهم الملحق الجوي بحجة «نشاطات تتعارض مع وضعهم»!

وتم استقبال السفير التشيكوسلوفاكي في بريطانيا، يان فيدلر، صباح امس في وزارة الخارجية، التي ابلغت اليه ان امام الرجال الثلاثة وهم الميجور بتريش كرامر وفلاستيميل نتوليتش وياقل مودري، ١٤ يوما لمغادرة البلاد.

ايران تبدأ بتطهير مياه الخليج من الالغام

●نيقوسيا - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الايرانية الملتقطة في نيقوسيا ان البحرية الايرانية بدأت امس الخميس مثلما هو مقرر عمليات تطهير مياه الخليج من الالغام.

ولم تعط الوكالة اي تفاصيل اضافية حول هذه العمليات التي اعلن عنها الاسبوع الماضي. وكان قائد السلاح البحري الايراني، نائب الاميرال محمد حسين ملكزاديغان، اشار الى ان هدف هذه العمليات هو ضمان «امن الملاحة» في الخليج و «تطهير المياه الدولية» في جنوب الخليج.

وحسب الضابط الايراني الذي اوضح ان ايران «ترحب بحرارة بأي تعاون من الدول جنوب الخليج» فان عمليات التطهير من الالغام ستنفذ «مرحلة بعد اخرى».

وتقوم اساطيل عدة تابعة لدول غربية بعمليات تطهير في الخليج منذ اشهر.

تأجيل الجلسة البرلمانية لانتخاب الرئيس اللبناني الى اليوم (الجمعة)

● الحسيني: قرار التأجيل يستهدف اتاحة المجال للجهود والوساطات الجارية من اجل التوصل الى نتيجة ● ناطق رسمي سوري: الرئيسان الاسد والجميل اتفقا على ضرورة انجاح الانتخابات الرئاسية ●

●بيروت - و.ص.ف - قرر رئيس المجلس النيابي اللبناني، حسين الحسيني، امس (الخميس) تأجيل الجلسة البرلمانية لانتخاب خلف للرئيس امين الجميل، الذي انتهت مدة ولايته في منتصف الليلة الماضية.

واذاع ناطق باسم الحسيني بيانا جاء فيه «نؤجل جلسة مجلس النواب من اليوم الى يوم (الجمعة) في الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي وفي مقر المجلس في ساحة النجمة».

وذكر البيان ان القرار اتخذ «للسماح للجهود والوساطات الجارية بالتوصل الى نتيجة ومساعدة لبنان على الخروج من الازمة التي يتخبط فيها منذ اربعة عشر عاما».

واضاف ان «هذا التأجيل يفترض ان يسمح لجميع النواب بتحقيق الوفاق الوطني». وكان النواب الـ ٧١ الموجودون في لبنان دعوا الى جلسة في الحادية عشرة من، صباح امس، لانتخاب رئيس تاسع للجمهورية اللبنانية منذ استقلال لبنان. ولم يكن في المجلس في ساحة «النجمة»

■ البقية على ص٧ ■

غارات اسرائيلية وهمية فوق صيدا وصور والمخيمات الفلسطينية القريبة

●بيروت - «كونا» و«تاس» - نفذت مقاتلات نفاثة اسرائيلية امس الخميس غارات وهمية فوق مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها.

وذكر مراسل وكالة الأنباء الكويتية في الجنوب أن ست مقاتلات اسرائيلية، أمريكية الصنع حلقت على علو منخفض فوق مدينة صيدا وخرقت جدار الصوت.

وأشار الى ان هذه الطائرات اتخذت وضعا قتاليا خلال تحليقها فوق المنطقة.

وأضاف ان المضادات الأرضية أطلقت بكثافة على هذه الطائرات صواريخ أرض - جو.

وقد فرضت الغارات الجوية حالة من الاستنفار في صفوف المقاتلين الفلسطينيين في مخيمي عين الحلوة والمية ميه، حيث اتخذت احتياطات أمنية واطلقت صفارات الإنذار في المخيمين.

وابلغ مصدر فلسطيني في مخيم عين الحلوة مراسل وكالة «كونا» ان النشاط الجوي الاسرائيلي هذه الايام كثيف. واعرب عن مخاوفه من ان يكون مقدمة لغارات فعلية ضد المخيمات.

وترافق النشاط الجوي الاسرائيلي مع تحرك للزوارق الحربية الاسرائيلية قبالة الشاطىء اللبناني.

وذكرت مصادر بحرية ان هذه الزوارق اجرت خلال اليومين الماضيين جولات متلاحقة قبالة الشاطىء اللبناني

■ البقية على ص٧ ■

تقديم قائمة مرشحي الجبهة الى لجنة الانتخابات المركزية

● القدس - لمراسل خاص - قدم وفد يمثل ادارة الجبهة

■ البقية على ص٧ ■

الراصد الجوي

رئيس الوزراء الافغاني يختتم زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي

● موسكو - و.ص.ف - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان رئيس الوزراء الافغاني، محمد حسن شرق، غادر لينينغراد امس الخميس عائدا الى كابول في ختام زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي استمرت خمسة ايام.

والتقى شرق بشكل خاص الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية ادوارد شفاردنادزة. ووقع من جهة اخرى اتفاق تعاون ثنائي ينص على استثمارات سوفييتية في افغانستان حتى العام الفين.

مبارك يتوجه الى بلغراد المحطة الاولى من جولة اوروبية

● القاهرة - و.ص.ف - افاد مصدر رسمي ان الرئيس المصري حسني مبارك غادر القاهرة امس الخميس متوجها الى بلغراد في المحطة الاولى من جولة اوروبية سيزور خلالها على التوالي فيما بعد لندن وباريس وبون.

ويرافق مبارك بشكل خاص وزير الدولة للشؤون الخارجية، بطرس غالي، ومستشاره السياسي، اسامة الباز. ويرجح ان يطلب الرئيس المصري مساعدة الدول التي سيزورها للحصول على كفالة من صندوق النقد الدولي لجزء من الدين الخارجي المصري المقدر بأكثر من ٤٠ مليار دولار.

نعي

● آل شلش في عرابة وفي الخارج ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

عمر حسن شلش

الذي وافته المنية امس الخميس، عن عمر يناهز ٣٨ عاما اثر نوبة قلبية. وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ٨٨/٩/٢٣ من مسجد القرية بعد صلاة الجمعة مباشرة.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

آل نخلة وجمال وميخائيل وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

رفيق امين نخلة

(ابو نمر)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٩/٢٤ الساعة الخامسة مساء في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جبهة المغار الدمقراطية

يداً بيد نبني ونعمر المغار

جبهة المغار الدمقراطية تدعوكم للمشاركة في المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي في المغار، وذلك يوم السبت ٨٨/٩/٢٤ الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق سليمان جابر.

خطباء المهرجان: قاسم غانم ومحمد نفاع ومعدي معدي.

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة اديب وياسم وبناتها وعموم آل ابو غنيمة ونشاشيبي وزيدان وانسبائهم واقربائهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة.

جوليا ابراهيم ابو غنيمة (نشاشيبي)

(ام الاديب)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٩/٢٤، الساعة ٩،٠٠ صباحا في كنيسة القديسين جوارجيوس للروم الكاثوليك في عبلين.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
جريدة يومية
الخميس ٢٢ ايلول ١٩٨٨ الصفحة ٦

مخيم العمل التطوعي في ام الفحم يتحول الى عرس وطني كبير

حفل الافتتاح يتحول الى مهرجان كبير بمشاركة الالاف من اهالي المدينة والقرى المجاورة

● هاشم محاميد: بهذه المخيمات نعبر عن تصميمنا وعزمنا على البقاء في ارضنا ووطننا ● توفيق زياد: لا سياسة البطش ولا سياسة القوة ولا اقمار التجسس تستطيع اخماد نار الانتفاضة ● انجازات كبيرة يحققها المخيم في يومه الاول ●

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - منذ ساعات الصباح الباكر من يوم امس ٨٨/٩/٢١ تحولت ام الفحم برمتها الى ورشة عمل كبرى. فقد انتشرت فرق المتطوعين الى ورشات العمل. وجابت السيارات «في خدمة المخيم» شوارع المدينة تنقل الاليات والمتطوعين الى احياء ام الفحم المختلفة وانطلقت فرق العمل من دار البلدية التي تحولت الى نقطة تجمع لمسؤولي فرق العمل الذين كانوا يخرجون الى ورشاتهم مزودون بالروح العالية والمسؤولية والعزم والتصميم على تنفيذ المشاريع.

ولم تمر ساعات قليلة حتى تحول كل شارع وكل زقاق وكل حي من احياء المدينة الى ورشة وعرس عمل وطني كبير يساهم فيه جميع ابناء وشبان وشابات ام الفحم بالاضافة الى المتطوعين الذين جاؤوا ليعبروا عن تضامنهم مع نضال المدينة.

وفي حي الجبارين تجمع العشرات من الشبان ليشاركوا في اقامة ملعب كرة السلة حيث تم بناء جدار واق للملعب طوله ٣٥٠ م وارتفاعه (١,٥ متر) وسيستمر العمل فيه حتى اقامه نهائيا خلال ايام العمل.

وفي حي المحاجنة فتح شارع جديد يربط حي الشيكون ونشر على امتداد ٣٥٠ متراً «الكركار» تجهيزا لتعبيده وفي حي الميازنة بالقرب من مركز المدينة اقيم جدار يبلغ ارتفاعه (٣) امتار وطوله (٢٥) مترا وتم توسيع الشارع. وسيخلص هذا المشروع مركز المدينة من زحمة المواصلات. ويشرف المهندسون على بناء (٣) جدران اخرى في احياء المدينة تم تحضيرها في اليوم الاول من ايام المخيم لسكب الباطون فيها واقامتها خلال الايام الاربعة للمخيم.

وتقوم فرقة من المتطوعين من قرية قلنسوة باصلاح الحديقة البلدية في مدخل المدينة واقامة حديقة جديدة بالقرب من المدرسة الثانوية.

كما وانجز المتطوعين جزءا كبيرا من دهان مدرسة الاخوة ومدرسة عين ابراهيم ومدرسة عمر ابن الخطاب. ومدرسة عراق الشباب. ويجري العمل بهمة وتصميم على انجاز اكبر عدد ممكن من المشاريع الحيوية لام الفحم.

وانتهى اليوم الاول من المخيم الثامن بحفل فني كبير شارك فيه العديد من الفرق الفنية الفحماوية وتعذر وصول العديد من الفرق بسبب صعوبة المواصلات في يوم عيد «الغفران».

هذا وكان افتتح المخيم يوم الثلاثاء ٨٨/٩/٢٠ بمهرجان خطابي كبير شارك فيه الاف من اهالي ام الفحم والقرى المجاورة.

افتتح المهرجان عبد اللطيف حصري وتولى العرافة نائب رئيس بلدية ام الفحم السيد يونس جبارين الذي استهل كلمته مؤكدا على ان اسم ام الفحم اصبح معروفا في اوساط الرأي العام العالمي وعلى ضرورة تحويل هذا المخيم الى ورشة وعرس عمل وطني ثم دعا الحضور الى الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة.

ثم تحدث مركز لجنة المخيم السيد احمد سعيد جبارين الذي اشار في كلمته الى ان مخيم العمل التطوعي اصبح تقليدا وطنيا كفاحيا من اجل اعمار وازدهار مدينة ام الفحم، ومساعدة البلدية في كفاحها ضد السلطة من اجل المساواة مشيرا الى ان اللجنة المركزة ارادتها منذ البداية مخيمات عمل وحدوية تضم اهالي ام الفحم بجميع فئاتهم وتنظيماتهم لكن للاسف رفض البعض ذلك واقاموا مخيمات عمل ليس دعما لسلطتنا المحلية بل ارادوا ان يكونوا بديلا لها.

ثم تحدث رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم محاميد الذي اشار الى اهمية مخيمات العمل التطوعي مؤكدا على ان الهدف من اقامة المخيمات ليس بناء جدار هنا او جدار هناك، بل لنعبر بذلك عن تصميمنا وعزمنا على البقاء في ارضنا ووطننا.

وتطرق محاميد الى المؤامرات التي كانت تحاك ضد بلدية ام الفحم والتي تم افشالها بارادة وتصميم اهالي ام الفحم. وتحدث عن الانتفاضة وقال ان الشعب الفلسطيني قرر ان لا مكان للاحتلال. وان لا رجعة الى الوراء وان الحل الوحيد هو باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وقال محاميد ان ام الفحم الباسلة ستظل على العهد قلعة للنضال والكفاح من اجل المساواة.

وكانت كلمة الختام للنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فاشار الى ان اسم ام الفحم تحول الى رمز للنضال ضد العنصرية والكفاح من اجل المساواة والعيش الكريم في هذا الوطن. واكد زياد على ان مخيم العمل «ليس مشروع بناء بل انه مشروع وحدة شعب ام الفحم النضالية». واضاف: «ان هذا الحشد الشعبي هو تعبير عن حشد في معركة تحدي السلطة العنصرية».

وتحدث زياد عن انتفاضة شعبنا مؤكدا على ان الثمن الباهظ الذي يدفعه الشعب الفلسطيني لن يذهب هدرا وان الدولة الفلسطينية المستقلة ستقوم لا محالة لان الشعب الفلسطيني قرر ان يكنس الاحتلال واكد على انه لا سياسة البطش ولا سياسة القوة ولا اقمار التجسس تستطيع اخماد نار الانتفاضة. وانه ليس امام حكام اسرائيل الا الجلوس الى طاولة المفاوضات مع ممثلي الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والانصياع للقرارات الدولية.

هذا ويشار الى ان حركة ابناء البلد رفضت المشاركة في هذا المخيم وقامت يوم امس الاول بتعميم منشور على اهالي ام الفحم معلنة عن عدم مشاركتها معللة ذلك بان المخيم فئوي «ويحترم اهدافا انتخابية» وتجدر الاشارة هنا الى ان ممثل ابناء البلد في بلدية ام الفحم كان قد صوت في جلسة البلدية الى جانب قرار اقامة المخيم ومشاريعه.

ويشار الى ان الدعوات لاجتماعات اللجنة المركزة للمخيم كانت تصل الى ممثلي حركة ابناء البلد ولكنهم لم يحضروا. والغريب في الامر اتهامهم الجبهة والحزب الشيوعي ولجنة المخيم بالفئوية! هذا ولاقت خطوة ابناء البلد الاستياء الشديد بين اهالي المدينة والمتطوعين.

● لقطة جانبية لمدينة ام الفحم (صورة من ارشيف «الاتحاد») ●

في اجتماع نشطاء الجبهة في قلنسوة:

كل صوت للجبهة هو صوت صاف من اجل قيام الدولة الفلسطينية

● قلنسوة - عقدت جبهة قلنسوة الدمقراطية، يوم الثلاثاء، اكتيفا لنشيطيها في قاعة نادي الجبهة بحثت فيه الاستعدادات لمعركة الانتخابات.

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة في قلنسوة، عبد الرحيم غزاوي، فتكلم عن اهمية الانتخابات المقبلة ودور الجماهير العربية. واكد اهمية العمل السياسي بين الجماهير وبرمجته.

ثم تكلم المربي حسن بشارة، عضو سكرتارية الجبهة، عن زيادة وزن الجماهير العربية في حياة البلاد السياسية وان الظروف مهيأة لها لان تكون قوة دافعة ومؤثرة. واشار الى مصيرية هذه الانتخابات فاما حل عادل واما حرب لا يدري اهوالها احد.

وقال ان كل صوت يمنح للجبهة هو صوت صاف من اجل قيام الدولة الفلسطينية. وتكلم عن الانتفاضة واسقاطاتها وعن التحرك السلمي العالمي لمنظمة التحرير. وفضح جرائم الاحتلال. كما سخر من مواقف مبعوثي «التقدمية» في مؤتمر جنيف وتوزيعهم مناشير ضد الجبهة. واستنكر الزيارات التي يقوم بها بيرس الى قرى المثلث. ودعا الى تقوية التنظيم ووضع البرامج ودخول كل بيت للحفاظ على كل صوت شريف.

وجرى بعد ذلك نقاش شارك فيه العديد من النشيطين، حول برنامج عمل يشمل انجاح ليالي قلنسوة واجتماعات الاحياء. وفي نهاية الاجتماع لخص الاستاذ حسن بشارة النقاش واتخذت القرارات التالية:

● استنكار الجرائم في المناطق المحتلة.
● كل الاصوات للجبهة وكل صوت لغير الجبهة يضر الجماهير العربية.

اجتماع انتخابي جبهوي في جت المثلث

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جت (المثلث) اجتماع حي، يوم الاثنين (١٩٨٨/٩/١٩)، في بيت محمد احمد أسعد وقد حضره جمهور غفير تولى عرافة الاجتماع صاحب البيت فرحب بالمشاركين ودعاهم لنصرة الجبهة في الانتخابات المقبلة. وسخر الجبهوي محمد غرة في كلمته عن الادعاء الباطل بان جماهير جت محايدة. وأكد على ان اهالي جت جزء من الجماهير العربية يشاركونها كل المعارك من اجل السلام والمساواة. وقال: ان الجبهة تأتي ببرنامج واضح وممارسة مليئة بالنضالات والتي اثبتت نفسها وصحة خطها.

وتكلم عبد الحميد ابو عيطة، عضو سكرتارية الجبهة، حول الخارطة السياسية في اسرائيل ومواقف مختلف الاحزاب من القضية الرئيسية للنزاع - القضية الفلسطينية. واكد على ان هذه الانتخابات مصيرية وان تقوية الجبهة هو عامل فعال من اجل قضية السلام العادل والدائم واقامة الدولة الفلسطينية. وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش. واجاب الخطباء على الاسئلة.

في امسية سياسية في كفر قاسم:

طوبي: الرد على سياسة الليكود والمعراخ هو تقوية الجبهة

● كفر قاسم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت جبهة كفر قاسم الدمقراطية، يوم الاثنين (٨٨/٩/١٩)، ندوة سياسية حول الانتخابات. وكان الضيف الرئيسي فيها عضو الكنيست توفيق طوبي. وحضرها جمهور غفير من الشباب.

افتتح الندوة وليد عامر فطلب من الحضور الوقوف دقيقة حدادا على ارواح شهداء شعبنا الابرار. وقدم توفيق طوبي محاضرة سياسية تطرق فيها الى المميزات الخاصة لمعركة الانتخابات الـ ١٢ والى الافلاس السياسي والتدهور في المجتمع الاسرائيلي. واستعرض التغيرات في الوضع الدولي بعد الانتفاضة في المناطق المحتلة. واشار الى سلسلة المبادرات والتصريحات للقيادة الفلسطينية التي يعتز بها الشيوعيون اذ طرحوها قبل ٤٠ سنة. وفضح طوبي المتسترين بالثياب القومجية وعرى مواقفهم ومواقف تجار الانتخابات. وقال ان الرد على سياسة الليكود والمعراخ يكون بتقوية الجبهة.

سلسلة اجتماعات ناجحة للكوادر الجبهوية في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقدت جبهة الطيبة الدمقراطية، في نهاية الاسبوع المنصرم، سلسلة اجتماعات للكوادر الجبهوية النشيطة في مجمل الدوائر الانتخابية في الطيبة.

وجدير بالذكر ان ادارة الجبهة تدير معركة ونشاط الانتخابات بحسب برنامج قسمت فيه الطيبة الى دوائر انتخابية عددها (٦) موزعة ومحددة جغرافيا وتعمل بحسب برنامج الجبهة العام ولكل منها مسؤول في منطقته.

وكانت الاجتماعات ناجحة وعاكسة للنشاط المكثف لنصرة الجبهة. وعقد الاجتماع الاول في الدائرة رقم (٤) في بيت الدكتور احمد عراقي - حضره العشرات وتحدث فيه كل من عبد القادر ظاهر واحمد عراقي.

اما الاجتماع الثاني فعقد في بيت عبد الرحيم ظاهر للدائرة رقم (٥) يوم السبت ٩/١٧ وتحدث فيه كل من عبد الجواد حاج يحيى واسماعيل قاسم.

اما الاجتماع الثالث فعقد في بيت اسعد بلعوم في الدائرة الانتخابية رقم (٢) وتحدث فيه كل من جميل ابو راس واسعد بلعوم.

وفي اليوم نفسه عقد اجتماع الدائرة رقم (٣) في بيت يونس جبالي. وتحدث فيه كل من احمد جابر والدكتور يونس جبالي.

وجدير بالذكر ان العشرات من النشيطين الجبهويين والجبهويات في احياء القرية حضروا هذه الاجتماعات.

هذا وقد اصدرت جبهة الطيبة الدمقراطية في يوم الاحد ٨٨/٩/١٨ منشورا للاهالي حول زيارة شمعون بيرس رئيس المعراخ ونائب شمير الى بعض زلم المعراخ في الطيبة. وقوبل المنشور بين الاهالي بالتأييد الواسع، بعد ان وزع بالاف النسخ في الطيبة.

هذا وتتواصل نشاطات كوادر الجبهة في الطيبة سواء في الدعاية الانتخابية وتوزيع المنشورات وخصوصا جريدة «المهماز» الجبهوية التي تحوز على اقبال كبير ويجري توزيعها في الاحياء المختلفة بشكل جماهيري ومن بيت لبيت. وتقام في هذا الاسبوع ايضا عدة اجتماعات احياء انتخابية جبهوية في الدوائر الانتخابية الجبهوية المختلفة.

حتى في الاماكن المخصصة لتعليق ملصقات الدعاية الانتخابية هناك تمييز بين معلوت وترشيحا!

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث الرفيق جبرائيل بشارة برسالة الى ادارة المجلس المحلي معلوت ترشيحا، وبنسخ عنها الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية وضابط التحقيق في شكاوي الجمهور وكتلة الجبهة في الكنيست حول النقص في لوائح الاعلانات في ترشيحا، على العكس من معلوت رغم ان للقريتين سلطة محلية واحدة. وذلك على ضوء الرسالة التي تلقاها من المستشار القضائي للحكومة وتضمنت تعليمات حول واين يجب استعمال الملصقات للانتخابات من اجل الدعاية. وتؤكد رسالة المستشار انه يسمح بتعليق الاعلانات الانتخابية فقط على لوحات الاعلانات والاماكن المخصصة لذلك من قبل السلطة المحلية. ويسمح بتعليق الاعلانات على الجدران او حيطان المنازل بموافقة صاحب الملك فقط. واية مخالفة تعتبر تجاوزا للقانون يعاقب بموجبه المخالف.

ويتابع بشارة في رسالة: «ان المجلس المحلي لمعلوت ترشيحا وضع العديد من لوائح الاعلانات في معلوت بينما لم يخصص لترشيحا الا لوح واحد من انبست وذلك في محطة الباص. ومنذ سنة (١٩٨٢) ونحن نطالب باللوائح ولكن لا حياة لمن تنادي. وعلى الرغم من اننا وفي كل انتخابات ندفع رسوم تعليق الاعلانات للدعاية الانتخابية».

ويؤكد بشارة في رسالته: «في الانتخابات الماضية للكنيست الحادية عشرة قامت الاحزاب بتعليق ملصقاتها على الحيطان واعمدة الكهرباء، غير ان المجلس والشرطة تجاهلا ذلك ولم يقدما لائحة اتهام وشكوى الا ضد قائمة الجبهة حيث حوكمت يومها بدفع (١٣٠ شاقل)».

لذلك نتوجه اليكم بالعمل على تخصيص الاماكن اللازمة لتعليق الملصقات في ترشيحا وعلى الاقل نحن بحاجة الى (١٣) مكان.

مستخدمو مجلس كفرياسيف يقررون التصدي، سوية مع مجلسهم، لسياسة الخنق الحكومية

● كفرياسيف - لمراسلنا - بمبادرة من لجنة مستخدمي المجلس المحلي في القرية عقد، ظهر يوم الثلاثاء اجتماع لمستخدمي المجلس مع رئيسه وذلك للتباحث حول موضوع تأخر دفع رواتب المستخدمين عن شهر آب الماضي ولبعضهم عن شهر تموز الذي سبقه.

وبناء على طلب لجنة العمل شرح رئيس المجلس، نمر مرقس، اسباب الازمة المالية الخانقة التي يغرق فيها المجلس منذ بضعة اشهر والناشئة بالاساس عن رفض وزارة الداخلية تغطية العجز المالي المتراكم خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وشرح رئيس المجلس ان هذا العجز نابع عن رفض الوزارة رفع الميزانية العادية والتطويرية الدائم الى المستوى المتناسب لاحتياجات القرية. وتحدث عن المراجعات العديدة بلا طائل التي قام بها مع متصرف لواء الشمال ومسؤولي الوزارة بهذا الخصوص. وتعهد بدفع الفوائد عن كل تأخير في دفع الرواتب حالما يتيسر المال اللازم - حسبما جرت العادة بعد كل تأخير في دفع الرواتب.

وبعد بيان رئيس المجلس دار نقاش شارك فيه اعضاء لجنة العمل وعدد من المستخدمين، وأبدوا فيه تفهمهم لموقف ادارة المجلس التي تواجه الخنق المالي المبرمج في نفس الوقت الذي تواجه فيه مؤامرة الدمج.

وقرر المستخدمون، في نهاية الاجتماع، مطالبة المجلس باعلان اضراب احتجاجي ليوم واحد في ٨٨/٩/٢٩ - كخطوة اولى والقيام بمظاهرة في اليوم نفسه امام مكاتب متصرف لواء الشمال في الناصرة العليا وباشتراك مستخدمي المجلس احتجاجا على سياسة الخنق المالي التي يواجهها ويتضرر منها المستخدمون والاهالي.

«وحدة المهمات الخاصة» تقيم حاجزا على مفرق كابول وتستعرض عضلاتها

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - منذ اسبوع تقوم «وحدة المهمات الخاصة» (ي. سم) التي اوصى بتشكيلها وزير الشرطة، حاييم بارليف، لقمع المواطنين العرب، باستعراض عضلاتها حيث تقيم حاجزا على مفرق كابول في ساعات متاخرة من كل ليلة وتوقف كل سيارة داخلة او خارجة من القرية في محاولة لاستفزاز المواطنين وارهابهم.

فقد تعرضت الوحدة المذكورة الى رائف حمود في الساعة العاشرة مساء يوم الجمعة ٩/١٦، بينما كان عائدا بسيارته من حفلة في منتزه طمرة واخذ افراد الوحدة يستجوبونه بشكل استفزازي وبعد ان فحصوا رخص السيارة ورخصة السياقة طلبوا منه الخروج من السيارة لاجراء فحص فيما اذا كان شاربا حيث ظهر استفزازهم وساديتهم اكثر، اذ طلبوا منه ان يسير الى مسافة ما ذهابا وايابا وعندما لم يستطيعوا الصاق اية مخالفة له اخذوه الى مركز شرطة عكا واوقفوه لمدة (٤٨) ساعة.

ويفيد مراسلنا نقلا عن المواطن المذكور انه خلال الاعتقال شاهد بام عينيه كيف تعامل هذه الوحدات الشباب الذين اعتقلتهم من قرية طمرة وغيرها من القرى اضافة الى الشتائم والمسبات العنصرية ضد العرب.

وعلم مراسلنا ان رائف حمود ينوي تقديم شكوى على هذه المعاملة الاستفزازية من قبل افراد «وحدة المهمات الخاصة» الى كل من ضابط شرطة منطقة الجليل والى القيادة العامة للشرطة في القدس.

تحقيق استفزازي مع رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

● التحقيق تركز حول منشور جبهوي يدعو الى حل على اساس «دولتين للشعبين» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدمت شرطة القدس، مساء الخميس، على عمل استفزازي خطير باعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ونائب رئيس المجلس العام لنقابة الطلاب العامة، سامي سعدي، واستجوابه منذ اعتقاله في العاشرة من مساء الخميس الماضي حتى ساعات الفجر. ثم اطلقت سراحه بعد ظهر يوم الجمعة بكفالة شخصية على ان يعود لمواصلة «التحقيق والاعتقال» ضده اليوم (الخميس).

وقال الطالب سعدي، في حديث مع مراسلنا، ان التحقيق ارتكز على نشاطه السياسي والنقابي في اطر لجنة الطلاب العرب ونقابة الطلاب العامة وجبهة الطلاب العرب وعلى منشور كانت الجبهة وزعته قبل حوالي اسبوعين، بتصريح من ادارة الجامعة، يؤيد تصريحات ابو اياد ووثيقة بسام ابو شريف ويدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام على اساس اقامة دولتين للشعبين وغيرها من الامور السياسية. واعتبر المحققون المنشور بانه خرق للقانون وبانه تحريض على الدولة ويمس بأمنها (!!) كما تناول التحقيق عضوية الطالب سعدي في الحزب والجبهة ونشاطه فيها. وحاول المحققون التأثير عليه من خلال الايحاء بانه اعتقل في وقت سابق بتهمة السرقة بعد ان وجدوا ان لا فائدة من استفزازاتهم وتحقيقاتهم.

اليوم، بدء تقديم القوائم الى لجنة الانتخابات المركزية

● تل ابيب - تبدأ، منذ صباح اليوم (الخميس)، عملية تقديم القوائم التي ترشح نفسها لانتخابات الكنيست الـ ١٢ الى لجنة الانتخابات المركزية.

وذكرت صحيفة «دفار»، يوم الثلاثاء (٩/٢٠)، ان هناك ٥٥ قائمة حصلت على نماذج التسجيل من لجنة الانتخابات المركزية بهدف خوض الانتخابات.

ويذكر ان كل قائمة تنوي ترشيح نفسها في الانتخابات القادمة بحاجة الى ١٥٠٠ توقيع وكفالة مالية يبلغ ١٢,٦٠٠ شيكل.

وتبين في لجنة الانتخابات المركزية ان هناك مشكلة في ايجاد الاحرف التي ستمثل القوائم في الانتخابات وذلك بسبب بقاء ثلاثة احرف غير مستعملة فقط. بينما هناك عدد كبير من القوائم لم تختار حرفها بعدا.

بجهود المجلس المحلي:

بدء العمل في اقامة ملعب حديث لكرة القدم في قرية عبلين

● عبلين - لمراسلنا مكرم سعيد - باشر مجلس عبلين المحلي في اقامة ملعب لكرة القدم وذلك بعد ان استطاع تحصيل قطعة ارض مساحتها (١٣) دونما من دائرة اراضي اسرائيل.

وعلى اثر البدء في العمل توجه مراسلنا الى رئيس المجلس المحلي في عبلين، صالح مرشد ، وساله عن برنامج المجلس بشأن الملعب. فكان رد رئيس المجلس بما يلي:« منذ اكثر من سنتين ونحن نعمل جاهدين من اجل تحصيل قطعة الارض من دائرة اراضي اسرائيل حيث واجهتنا مصاعب جمة وكان لبعض اعضاء المعارضة في المجلس دور في وضع العراقيل والصعوبات امام الحصول على قطعة الارض. لكن في النهاية نجحنا في توقيع اتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل وحصلنا على قطعة الارض».

واضاف رئيس المجلس «لقد بدانا العمل راسا حيث اعلنا مناقصة حفر للملعب بتاريخ ٩/١، وبعد ثلاث ساعات من البدء في العمل جاء مندوب منظمة «المحافظة على الطبيعة» ليفحص الرخص على امل ايقاف العمل ولكن وجود الرخص فرض عليه العودة بخفي حنين من حيث جاء». واضاف ان المعارضين واصلوا في وضع العراقيل، اذ «بعد ثلاثة ايام من مواصلة العمل جاء، ايضا، مندوب دائرة اراضي اسرائيل واوقف العمل بحجة انه لم توقع اتفاقية استئجار» ولكن حضور رئيس المجلس في الحال الى ارض الملعب «عرف مندوب الدائرة بوجود اتفاقية ... ترك المكان واستمر العمل لتحقيق حلم شباب عبلين».

واكد مرشد «ستقوم باعداد ملعب رياضي حديث جدا يعتبر من احدث الملاعب في البلاد وستبلغ تكاليفه من (٦٠٠) الى (٧٠٠) مليون شيكل جديد. وأملي ان يكون جاهزا خلال الأشهر القليلة القادمة».

الصدق والاستقامة في وزارة التربية:

المعارف تتعهد بزيادة ٨٠ ساعة ولكنها في الواقع تقلص ٤٣ ساعة

*.. هذا ما فعلته وزارة المعارف في المدرسة العربية الوحيدة في البلاد (العائلة المقدسة - الناصرة) للمعوقين * احتجاج لجنة الآباء *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث سكرتير لجنة الاباء المحلية في الناصرة، محمد ملحم، برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، حول اسلوب المراوغة الذي اتبعته وزارته في التعامل مع مدرسة العائلة المقدسة في الناصرة للمعوقين. والتي اتضح منها ان الوزارة وعدت بزيادة ٨٠ ساعة دراسية رسميا. لكنها في الواقع قلصت الموجود بـ ٤٣ ساعة.

وجاء في الرسالة ان هذه المدرسة، التي تعتبر الوحيدة في الوسط العربي في اسرائيل، تعمل باشراف ومراقبة وزارة المعارف. وفي نهاية السنة الدراسية الماضية وعلى ضوء الاوضاع الصعبة في المدرسة بحث الامر مع الوزارة فوعدت ادارة المدرسة واولياء أمور طلابها بزيادة ٨٠ ساعة تعليم وثلاث وظائف مساعدات في قسم الـ «سي-بي» في المدرسة. وهو قسم لا يمكن العمل فيه بدون مساعدات. وقد اكد المفتش المسؤول من المعارف عن هذه المدرسة، السيد حسن بشارة، في لقاء معه في نهاية آب المنصرم ان الوزارة قررت نهائيا اضافة مساعدتين بدلا من ثلاث.

وجاء في رسالة الاحتجاج: «بيد اننا فوجئنا في بداية السنة الدراسية ان المعلمات اللواتي حضرن الى المدرسة بتوجيه من الوزارة وبموجب القرار باضافة ٨٠ ساعة تعليم تلقين بعد يومين من افتتاح السنة الدراسية امرا بعدم العودة الى العمل وذلك من قبل مفتش المعارف. وعند استيضاح الامر تبين ان الوزارة ليس فقط لم تضف على الملاك ٨٠ ساعة انما قلصت في الواقع ٤٣ ساعة منه. الامر الذي يتناقض ووعود وزارتكم ويحول المدرسة، عمليا، الى معتقل للاولاد ويؤدي عمليا الى تصفيتها. وهذا ما لا نقبله باي حال من الاحوال».

ويطالب ملحم الوزير بأن يتدخل شخصيا لتغيير هذا الوضع والايفاء بالوعود.

شمعون شمير يسلم اوراق اعتماده سفيرا جديدا لدى مصر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سلم شمعون شمير، السفير الاسرائيلي الجديد لدى مصر، يوم الاثنين ٩/١٩، اوراق اعتماده للرئيس المصري، حسني مبارك.

وذكر السفير الجديد الذي عمل في السابق معلقا مختصا بقضايا مصر، لراديو «صوت اسرائيل»، ان مراسيم الاستقبال تركت انطباعا جيدا. واضاف انه قدم اوراق اعتماده اضافة الى عدد من سفراء الدول. واشار الى انه بعد ان سلم هو وبقية السفراء اوراق الاعتماد أعلن ان الرئيس المصري لن يستقبل اي سفير لاجراء محادثات قصيرة، كما هو متبع، بحجة كثرة السفراء الذين قدموا اوراق أعتمادهم.

وبعد ان استعد السفير الاسرائيلي الجديد للخروج من القاعة قيل له على انفراد بان الرئيس المصري يريد لقاءه على حدة حيث استغرق ذلك اكثر من ساعة ونصف الساعة.

واضاف شمير ان المحادثات مع الرئيس المصري تناولت الاوضاع السياسية في المنطقة وكل ما يتعلق بعملية السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين.

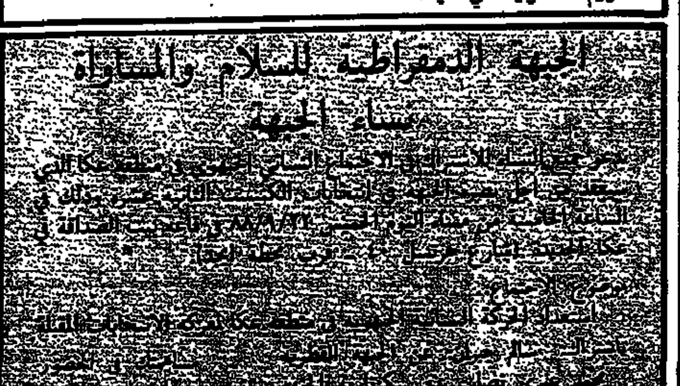
هالو.. الجبهة؟



خط مفتوح
هاشم محاميد
رئيس بلدية ام الفحم، المرشح الخامس
في قائمة الجبهة:

يوم الجمعة ٨٨/٩/٢٣ من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء.
اتصلوا على احد ارقام الهواتف التالية:
٠٦ - ٥٧٢٠٤٤
٠٦ - ٥٧٠٥٠١

■ اطرحوا كل ما لديكم من اسئلة حول الانتخابات القادمة والوضع السياسي الراهن وموقف الجبهة منها ■


الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
ابناء الجبهة

الا تكفي رابين عشرة اشهر من الفشل يتلو الفشل؟

■ صرح يتسحاق رابين في «اذاعة الجيش» (غالي تصاهل)، حسب «جيروزاليم بوست» بتاريخ ٨٨/٩/٢٠ ، «ان العيارات البلاستيكية ستنهي الاضطرابات». وصرح «ان استعمال طرق اضافية ادت الى ازدياد الاصابات لمرحلة انتقالية سيجلب معه ايقاف الاضطرابات». وكان رابين بذلك يعلق على تغييره الاوامر التي تسمح للجنود باطلاق العيارات البلاستيكية بحرية على قاذفي الحجارة في المناطق المحتلة حتى في حالات لا يكونون فيها معرضين لخطر على حياتهم. وكان رابين قد غير الاوامر المتعلقة باطلاق العيارات البلاستيكية ملغيا القيود التي سمحت فقط للضباط المدربين استعمال العيارات البلاستيكية.

وقال رابين (٨٨/٩/١٩): «ان استعمال الجيش للعيارات البلاستيكية في المناطق المحتلة قد أسهم في تصاعد عدد المصابين الفلسطينيين في اضطرابات الايام الاخيرة». وأضاف مهددا ان كل من يرغب في الاخلال بالسلام عليه ان يفهم ان عدد الاصابات سيرتفع»!!!

وهكذا ارتفع عدد الجرحى الفلسطينيين في ايام الاحد والاثنين ١٨ و ١٩ ايلول الى خمسين جريحا وشهيدين!

وهكذا يطلع رابين وزير «الدفاع» علينا باسلوب جنكيز خاني جديد يضاف الى سلسلة الاجراءات الاجرامية التي أمر بها منذ كانون الاول الماضي لقمع الانتفاضة، دون تحقيق هدفه.

الجمهور لا يزال يذكر. الانتفاضة بدأت ورابين في زيارة للولايات المتحدة. وقد عاد بعد اسبوعين ليعلن انه سيتخذ كل الاجراءات المؤلمة حتى يتعب الشعب الفلسطيني ويجبره على «الهدوء».

في مناقشة اولى في الكنيست حول الانتفاضة وحول موقف الجنرال رابين صاحب العقلية الكولونيالية، حذرت كتلة الجبهة الدمقراطية من الخطأ في قراءة خارطة الانتفاضة ومن عدم رؤية الحقيقة وهي ان اسرائيل تجابه هبة شعبية لشعب بأكمله، تجابه حرب تحرير وطني بالايدي العزل. وان القوة والعنف لا يمكن ان يكونا الجواب ولا يمكن ان يقمعا الانتفاضة ولا ان يعيدا «النظام الى نصابه» كما يحلم شامير ورابين. الجواب هو سياسي، وهو التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، هو الوصول الى حل يرتكز على احترام حق تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل عن طريق المفاوضة بين الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني ممثلا بـ م. ت. ف. ضمن اطار المؤتمر الدولي للسلام، تحت اشراف الامم المتحدة.

هذا ما اكده نواب كتلة الجبهة في الكنيست منذ الاسبوع الاول للانتفاضة. واما شامير فوضع رأسه في الرمل وقال «هذه عمليات صبية» وبعد ايام معدودة ستنتهي»!! واما رابين فقال «سنستنبط وسائل القمع ونخضعهم» (!!) واية وسيلة قمع لم يستنبطها رابين؟!!

كان القتل المتعمد للمتظاهرين بصدورهم القارعة. (اليوم يسجل ما يزيد على ٣٥٠ شهيدا من طفل وولد وشاب وامرأة وشيخ)، كان الاف الجرحى (يقدر عدد الجرحى بحوالي (٢٠) الفا حتى الان)، كان ابتداع جرائم الضرب وكسر العظام (وشهداء هذا الاسلوب الهمجي عشرات)، وكان الاف المعتقلين (المعتقلون منذ بدء الانتفاضة حتى بدء ايلول ٥،٤٠٠ ـ منهم ٢،٥٠٠ اداريون ـ وهذا الرقم لا يشمل الالوف الذين اعتقلوا واطلق سراحهم. وكان الطرد من البلاد (صدر ٥٦ امر طرد من البلاد نفذ منها ٣٢) وكان هدم البيوت (٨٠ بيتا)، (هذه ارقام وزارة «الدفاع» ـ هآرتس ٨٨/٩/٢٠)

والى جانب هذه الاجراءات القمعية جاءت العقوبات الجماعية مثل فرض منع التجول خلال اسابيع باكملها على تجمعات سكنية كبيرة شملت احيانا نصف او ثلث عدد سكان المناطق المحتلة، فرض الحصار على المدن والقرى باكملها ومنعت المواد الغذائية عن الاهلين، واهالي قباطية منعوا خلال شهر بأكمله من الخروج من بيوتهم، جاعوا وعطشوا وجرت اهانات لرجالهم وشيوخهم واولادهم ومنع الخروج من باب الدار لتنشق الهواء او لقطف زر بندورة وكان ذلك مدعاة للضرب والاعتقال والاهانة، والقتل ايضا. وكان حصار قلقيلية لمدة شهر وفرض منع التجول وحرمان اطفالها من الحليب، واقتحام البيوت في ساعات النهار والليل وامثال قلقيلية، طولكرم ونابلس. وغزة ومخيمات اللاجئين. عشرة اشهر وعسكر رابين يبتدعون كل اسبوع اساليب جديدة للقمع والعقوبة الجماعية ويلجأون الى ما يندى منه الجبين الانساني.. تكفي قراءة مذكرات الجندي يوناتان في «الجروزاليم بوست» ـ حول شهر الحصار ومنع التجول في قباطية ليتعرف القارىء على اساليب رابين غير الانسانية التي اراد بها تحطيم معنويات الشعب العربي الفلسطيني واعادته الى سجن الاحتلال مستسلما..

ورابين يجلس كل اسبوع مع القادة العسكريين يستعرض الانتفاضة ويسأل: اما زالوا يقاومون؟! اما زالوا يتظاهرون؟! الم يتعبوا بعد؟! الم يستسلموا؟! ويسأل ايضا ما هي الاجراءات القمعية الجديدة الموجعة التي علينا ان نستنبطها؟! ويسأل بعماه السياسي ويسأل دون وازع ضمير. وهناك حتى بين ضباطه من يشير عليه بأن العنف لا يزيد اهل المناطق المحتلة الا عنفوانا، وترتفع بين الجمهور الاسرائيلي اصوات متزايدة لتؤكد ان الجواب للانتفاضة هو الحل السياسي، هو بالتجاوب مع مطالب الفلسطينيين بالاستقلال والسيادة واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل في الضفة والقطاع والقدس العربية ـ الشرقية، هو بالجلوس مع ممثلي الشعب الفلسطيني مع م. ت. ف.

الا ان رابين يلح مطالبا باجراءات جديدة. وينصحه الشيطان بالسماح للجنود باطلاق العيارات البلاستيكية حتى اذا لم يجابهوا بأي خطر يهدد حياتهم. فالعيارات البلاستيكية ستضع حدا للانتفاضة!!!

والى جانب العيارات البلاستيكية، تصدر الاوامر بتجهيل اولاد الانتفاضة؛ التعليم ممنوع ممنوع في الجامعة وممنوع في المدرسة الثانوية وفي الابتدائية، وحتى التعليم في الكتاب ممنوع. فالحكام العسكريون اليوم يعتقلون كل من يجلس في غرفة مع زملاء له يستمعون لدرس يلقيه استاذ عن الطبيعة او الهندسة او الجبر او التاريخ. وحتى تعليم القراءة والكتابة في بيت خاص ممنوع فهناك فرمان همايوني امرت بوجيه سلطة الاحتلال، من حكومة «اهل الكتاب»، باغلاق جميع المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.. فكيف يجوز اذن لطالب علم ان يخالف هذا «المرسوم» الهمايوني ويراجع جدول الضرب مع تلميذ اكبر منه في بيت خاص فيهدد بذلك امن دولة اسرائيل؟!!

اذا وصل احتلال ما الى اتخاذ هذه الاجراءات للدفاع عن بقائه فقل لقد اقتربت، حتما، نهايته!

فلا عيارات رابين البلاستيكية ولا فرماناته باغلاق مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة ولا اعتقال كل من يجرؤ على الاشتراك في درس خاص في بيت ما، لا هذا ولا غيره من مستنبطات العقول الاستعمارية المريضة في سعيها المفلس للابقاء على شعب في السجن، حتى ولا «اوفيك ١»، قمر شامير وبيرس التجسسي بامكانها ان تقهر انتفاضة شعب اراد الحياة الحرة المستقلة والسلام والعيش الآمن في وطنه.

صحيح ان اجراءات رابين القمعية تنزل بالشعب العربي الفلسطيني الكثير من المآسي والالام ومع ذلك فتجارب الشعوب جمعاء تؤكد انه ما من شعب اراد الحياة الا واستجاب القدر. ولن يكون مصير الاحتلال الاسرائيلي، مع كل الاجراءات القمعية، بأحسن مصيرا من جميع وسائل العنف والقمع والقوة التي لجأ اليها كل من سبق رابين من طواغيت ومغتصبي حرية الشعوب.

في هذه الايام يستعيد الجمهور الاسرائيلي السنة الخامسة عشرة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ـ لحرب «الغفران».

في اليوم الاول للحرب قال ديان وزير «الدفاع» آنذاك: «لا اريد ان اكون عربيا بعد دعوة الاحتياطي ونزوله الى الميدان» وفي اليوم الثالث للحرب جاء هارعا الى غولدا مئير يتلرها «بخراب الهيكل الثالث».

هل يظهر على ساحة السياسة الاسرائيلية اولئك الساسة المسؤولون تجاه شعبهم، ديغول اسرائيل مثل ديغول الفرنسي الذي انقذ فرنسا من ورطتها في الجزائر كما تمنى ذلك رئيس م. ت. ف. ياسر عرفات رداً على سؤال صحفي اسرائيلي في ستراسبورغ حول من يريد ان يكسب في المعركة الانتخابية، وهل سيظهر على ساحة السياسة الاسرائيلية من هو قادر على انقاذ اسرائيل وشعب اسرائيل من آفة السجود لالهة القوة التي يبني رابين حساباته المفلسة والمغامرة عليها؟!

هل سيكون الناخب الاسرائيلي على مستوى المسؤولية تجاه مستقبل المجتمع الاسرائيلي حتى لا تتكرر، من جديد، مأساة «حرب الغفران» فتتغير موازين القوى لتختار السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني بدل القوة التي لا مستقبل لها في التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني؟

● توفيق طوبي ●

عندما يصرخ كيسنجر خائبا ومتألما
فهذا يعني ان الدنيا.. بألف خير!

*** «عزيزي هنري» يعترف بأن نجاح غورباتشوف هو «نجاح مذهل» ويدعو الغرب الى البحث عن هويته الضائعة المفقودة، بدل السعي الى «تقليد الاتحاد السوفييتي». ممتع ان نسمع كيسنجر يتكلم هكذا، خائبا، محبطا ومتألما. أليس كذلك؟! ***

□ احيانا، احاول ان اجد لأنفسنا الاعذار، لأننا لا نتركز بما فيه الكفاية، حول الوضع العالمي. اقول لنفسي ان هومنا المحلية ـ السلطات المحلية، البيوت المهددة بالهدم، البطالة الواسعة، انعدام الحياة الثقافية والترفيهية للامواج المتلاحقة من الشباب ـ هي هموم تمتلك العقل والوجدان. كما ان كابوس الاحتلال الرابخ بكلكله فوق صدر المناطق المحتلة يسد الآفاق احيانا فلا ينطلق نظرنا الى المناطق العالمية. وهذه الانتفاضة المشتعلة منذ تسعة اشهر، هذا الصدام الدموي اليومي، هذه البطولة النادرة، هذا الاستعداد الشعبي المهيب لتقديم الضحايا يوميا، هذا البناء الذاتي للشعب خلال الانتفاضة للتكيف مع اوضاع الصراع طويل الامد ـ كل هذا ايضا يلهينا عما يدور في عالمنا الاوسع من عواصف سياسية وفكرية واقتصادية تحسم، للمدى البعيد، مصير الانسانية والعالم.

ولكننا، عندما يهزنا حدث عالمي ضخم، ننتبه الى الحقيقة المركزية التي يجب ان لا نطمسها ابدا، بل بالعكس، ان نتمسك بها، وهي أن شعبنا المقهور المقيد الطامح الى الحرية بإمكانه ان يستمد الوحي والدعم والقوة، بالذات من التطورات العالمية. ولذلك فان القول «انا افكر بمشكلتي فقط لا يهمني ما يجري في العالم» هو قول ظاهره «الحماس القومي»، ولكن مضمونه هو ضيق الافق والانغلاق والتحجر والسلخ التعسفي بين القضايا المحلية والقضايا العالمية، وفي الحقيقة ليست هناك هذه التقسيمة التعسفية بين المحلي والعالمي. ان القضايا «المحلية» عندنا هي بالنسبة للشعوب الاخرى «قضايا عالمية»، كما أن حصيلة الوضع العالمي هي جماع القضايا المحلية. وفي حقيقة الامر فان عالمنا هو وحدة سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية ـ فكرية واحدة، مترابطة وسوف تزداد ترابطا، باستمرار. فقط المتغطرسون الاغبياء يمكن ان يتجاهلوا الرأي العام العالمي او يستخفوا به. فقط المتغطرسون الاغبياء يمكن ان يضربوا عرض الحائط بارادة المجتمع الدولي.

أسوق هذا الكلام مقدمة لتبرير «ابتعادي»، هذا الاسبوع، عن القضايا «المحلية» ـ الانتفاضة، القضية الفلسطينية، الوضع الداخلي في اسرائيل، بما في ذلك الانتخابات ـ لاستعراض ومناقشة مقالة فكرية ـ استراتيجية بقلم هنري كيسنجر البروفيسور في العلوم السياسية في جامعة هارفارد ووزير الخارجية السابق للولايات المتحدة الامريكية وأحد العقول الاساسية الناطقة بلسان النظام الرأسمالي ـ الاستعماري العالمي.

وابدأ بالقول، مباشرة: اذا كان هذا الثعلب الاستعماري يشكو ويصيح من الألم (نيابة عن نظام بكامله، نيابة عن العالم القديم كله) فان الدنيا بخير، بألف خير.

المقال بعنوان «مذكرة الى الرئيس القادم للولايات المتحدة». وقد نشر في كبريات الصحف الامريكية واعادت نشره صحيفة «هآرتس» (٨٨/٩/٢٠).

المقال كله تذمّر بصوت عال، قلق بصوت عال من المتغيرات في الحياة الدولية ومحاولة لصياغة «توصيات» للادارة الامريكية المقبلة لتفادي هذا «التدهور»، لوقف هذا التراجع الغربي امام الاندفاع السوفييتي المتدفق..

يقول كيسنجر: «ان نجاح غورباتشوف في التغلب على عزلة الاتحاد السوفييتي هو نجاح مذهل. قادة غربيون كثيرون بمن فيهم الرئيس ريغن يؤكدون، الآن، على علاقاتهم مع السكرتير العام. ويفهم من كلامهم ان غورباتشوف وحده مسؤول عن التغيرات الداخلية الجارية في الاتحاد السوفييتي وان هذه التغيرات سوف تقود الى قيام مرحلة عالمية جديدة من السلام. وبالمقابل هل يمكن ان نتخيل ان يطرح غورباتشوف امام زملائه في المكتب السياسي طلبا بتغيير السياسة السوفييتية تجاه الغرب على ضوء علاقاته مع القادة الغربيين؟».

ويقول كيسنجر ان غورباتشوف اعطى للاتحاد السوفييتي زمام المبادرة الراسخة والثابتة، مقابل غرب مهزوز، غير متزن، غير واثق بالنفس. وقال «لقد نجح غورباتشوف، حتى الآن، وخلال فترة قصيرة، في تصديع وتقليص الاستراتيجية النووية في حلف الناتو». ويتساءل: بأية سرعة يمكن ترديد المقولة بأن الحرب النووية لا غالب فيها ولا مغلوب، قبل ان تفقد قوة الردع من مصداقيتها؟

وقال كيسنجر أن الغرب يجب ان يفتش عن هويته الضائعة (المفقودة) بدل ان يقلّد الاتحاد السوفييتي.

بالاضافة لهذه الاعترافات الصريحة من الثعلب الاستعماري «عزيزي هنري» يتضمن المقال محاولة من الكاتب، فعلا، لصياغة تكتيك واستراتيجية العالم الرأسمالي لمجابهة آفاق التطورات المقبلة، ولذلك فهو يقترح نشاطا امريكيا مكثفا لاعادة توحيد اوروبا الغربية توحيدا سياسيا متحالفا مع امريكا ومجابها للاتحاد السوفييتي. وهو يطرح هذا على ضوء الانطباع المشوب بالقلق بأن اكثرية حكومات اوروبا لا تشعر بأي تهديد أو أي قلق من «الجيران من الشرق»، من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. بل ان العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية والسياسية بين الدول الاشتراكية ودول اوروبا الغربية تتعمق وتتشعب وتخلق ديناميكية المصلحة المتبادلة في الحفاظ على هذه العلاقات وتطويرها. والمعنى الحقيقي لتزوع كيسنجر في هذا المجال، هو الدعوة الى تنشيط الحرب الباردة وتغذية الشكوك المتبادلة بدل المنفعة المتبادلة.

كذلك يشير كيسنجر الى ان مناخ السلام العالمي المرتبط باسم غورباتشوف ادى الى خلل ما، الى استرخاء عسكري، وهذا ينعكس، ايضا، في صفوف دول حلف «ناتو». لذلك فان كيسنجر، عمليا، يدعو الى توتير العلاقات الاستراتيجية بين المعسكرين لعل هذا التوتير يخلق «استنفارا» عسكريا.

ويركز كيسنجر حول ضرورة ان يقوم الغرب الاستعماري بالنشاط الممكن لمنع اعادة العلاقات الطبيعية او التحالفية، بين الاتحاد السوفييتي والصين. ويرمز الكاتب ايضا، الى ضرورة محاولة الغرب (وامريكا اولا، بالطبع) لاضعاف العلاقات الداخلية بين دول المعسكر الاشتراكي.

وارتباطا بهذا، يقول ان المحافظة على توازن القوى اصبحت مهمة مستحيلة بالقوى الذاتية للولايات المتحدة، وحدها، ولذلك، يقول، «علينا ان نعتمد على ائتلافات». ويقول ان هذا التراجع في قدرة الولايات المتحدة ليست قضية ذاتية بل قضية موضوعية. «ففيما يتعلق بالقدرة الاقتصادية مثلا ـ يقول ـ كانت الولايات المتحدة تنتج عام ١٩٥٠ اكثر من ٥٢٪ من الانتاج والخدمات في العالم، واما اليوم فهي تنتج ٢٢٪ فقط. ان هذه الحقيقة تبقينا الدولة الاقوى في العالم، ولكن لم نعد قادرين على صيانة توازن القوى، وحدنا. وعلينا ان نعتمد على ائتلافات وتحالفات».

ويبدي هنري كيسنجر قلقا خاصا ازاء نجاح الاتحاد السوفييتي، على حد تعبيره، في اعطاء صفة الشرعية والقبول العالمي لفكرة تقليص السلاح، واولا وقبل كل شيء، السلاح النووي. ويقول ان تخفيض (٥٠٪) من المخزون النووي مرتبط ايضا بامكانية عدم القدرة للمراقبة الحقيقية على هذه العملية ويضيف محرضا «ان هذا التطور يجعل الدول الدمقراطية (الغربية ـ الرأسمالية) قابلة لتقبل التكتيك المحبب الى غورباتشوف، وماذا سوف تكون استراتيجية «ناتو»، بعد ان اصبحت وصمة العار ملصقة بالسلاح النووي وبكل الاسلحة العادية؟»

ويختتم هنري كيسنجر مقالته الفكرية ـ الاستراتيجية هذه محذرا الغرب، بحزم ورصانة: «ما زال بامكان الولايات المتحدة واصدقائها ان يقرروا صيغة مستقبلهم. والتحدي الذي امامنا ليس ان نخمن ما هي أهداف غورباتشوف، بل ان نحدّد اهدافنا نحن».

سأعترف انني، خلال قراءة هذه المقالة العميقة والمثيرة استمتعت حقا، لسببين:

● اولا لأن كيسنجر الحساس الى اقصى حد لروح الزمن، للتحرك، يدرك ويبرهن، بشكل مقنع على ان عالمنا الآن هو عالم ديناميكي، نشيط، متحرك، عالم ثوري فعلا، بالمقاييس العالمية ـ التاريخية.

●● ثانيا: جميل وملذ أن تتحسّس وجع عدوك وهو يحس بأن عالمه في أزمة، في تراجع، في موقف الدفاع الضعيف والمبلبل.

ان الكثير من صياغات كيسنجر واصطلاحاته ومسلّماته السياسية خاطىء الى حد بعيد او كاذب تماما. فالاتحاد السوفييتي، في سعيه للسلام العالمي لا ينتهج تكتيكا مربحا لكسب التفوق على الغرب بل يريد حقا السلام العالمي، يريد البناء الشامل والمستمر للحضارة البشرية بأمن كامل من الموت النووي. وما المحاولة لاظهار الاتحاد السوفييتي مناورا تحت يافطة «السلام» لكسب التفوق العسكري الا محاولة سياسية ـ فكرية لبث الشك والتشكيك في الغرب، للابقاء على جمرة الحرب الباردة ومحاولة اشعالها، ازاء المد العالمي لخلق عالم جديد قائم على «تفكير جديد»، تفكير ما بعد تصفية خطر الموت النووي. كما ان كيسنجر المفكر المحنك الى اقصى حد يحاول توظيف معارفه التاريخية ـ السياسية للبرهنة على ان الصراع للهيمنة، الصراع للتفوق بمقاييس القوة هو الآن، كما كان في القرن السابع عشر او الثامن عشر او التاسع عشر. وهكذا فهو حساس للتغيرات حين يريد ويليد تماما ازاء التطورات العاصفة حين تتطلب مصلحته الطبقية ـ السياسية الرجعية ذلك.

والقيمة الحقيقية الاضافية لمقالة كيسنجر، بالاضافة الى اعترافاته الهامة، انها تتعامل مع العالم كوحدة سياسية واحدة، تنطلق من أن انسان هذه المرحلة هو انسان عالمي يهمه كل ما يجري على كوكبنا ويربط بين كل العوامل والدوافع السياسية والاقتصادية والعسكرية في المناطق المختلفة من العالم في رابطة قوية ومنطقية. وهو يفعل هذا لتنشيط «تحالفات» امريكا العالمية للوقوف في وجه الاعصار السياسي الثوري العالمي المتمثل في الهجمة السلامية السوفييتية، في الانطلاقة العالمية الشاملة للاتحاد السوفييتي.

واما نحن فنريط، ايضا، بين كل تطورات عالمنا، ونلاحظ تكاملية التطور العالمي، بحيث لم يعد ممكنا لأي شعب، لأية دولة، العيش «خارج» ساحة العمل السياسي العالمي، «خارج» ساحة «السياسة العالمية».

وفي هذه الرؤية نتوه باعتزاز لا حدود له بأننا في معسكر واحد في عصر واحد مع الاتحاد السوفييتي، مع الثورة العالمية، الاجتماعية والوطنية ـ التحررية التي تعصف بالعالم القديم عصفا.

هل ترون الآن، لماذا نحن، حتى من زاوية قضيتنا الوطنية، «المحلية» بحاجة الى رؤية الحقيقة الشاملة لعالمنا ومرحلتنا؟!! □□

● سالم جبران ●

البرنامج السياسي اولا!

■ هناك اكثر من سبب يدعو القيادة الفلسطينية الى ضرورة اتخاذ مواقف حاسمة فيما يتعلق بموضوع الحكومة والبرنامج السياسي. وكلما كان ذلك اسرع كان افضل. فليس هناك من يضمن استمرار الفعالية النشطة للعوامل التي دفعت بالقضية الفلسطينية الى هذا الموقع المتقدم على طريق الحل العادل.

وبالمقابل ليس هناك ما يشير الى احتمال انحسار دور تلك العوامل في المدى المنظور.

لكن توقعات ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة على وجه الخصوص باتت كبيرة بعد ان اعلن الملك حسين قرار فك الارتباط واصبح تقديم بديل عملي لذلك القرار حاجة معنوية وسياسية لا يجوز التغاضي عنها.

مع ذلك فان المراقب يستطيع رؤية المصاعب القائمة امام اتخاذ قرارات حاسمة، والعوامل العديدة المؤثرة في عملية صنع تلك القرارات. غير ان التطورات الجارية والمحتملة تحمل في طياتها امكانيات ايجابية وسلبية في نفس الوقت. وعلينا ان نرى وجهي هذه الامكانيات وان نتعامل معها على اساس هذا الافتراض.

ان الاطراف المعادية لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني تعمل بدون توقف، وهدفها، مثلما كان في السابق، اعادة الموضوع الفلسطيني الى حظيرة كامب ديفيد، ولا يهم ان تم ذلك بالقمع او العناق. انها تستخدم الاسلوبين معا. وللادارة الامريكية اكثر من ذراع في الساحة العربية والاوروبية الغربية تحاول تقديم «النصح» لمنظمة التحرير عن طريقه وتترك للذراع الاسرائيلي حرية الضرب في كل اتجاه.

تاتشر، مثلا، تؤكد لبيرس ان الملك حسين عائد الى مائدة المفاوضات بالصفة التي كانت له قبل قرار فك الارتباط، وشولتز يصر في خطابه امام الخبراء الامريكيين على صيغة الوفد المشترك وعلى خطته المرفوضة. والملك حسين يقول، بدوره، في تصريحاته لصحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية، انه مستعد للعودة الى صيغة الوفد المشترك اذا طلب منه الفلسطينيون ذلك.

ان هذا يشير الى ان باب «الخيار الاردني» لا يزال مفتوحا، وان قول شولتز في خطابه الاخير امام الخبراء عن ان «المصريين اكثر من مستعدين» للمشاركة في عملية السلام الامريكية يعطي تأكيدا آخر على ان اطراف كامب ديفيد لا تريد التسليم بالواقع الجديد الذي ارست قواعده الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ازاء وضع كهذا من الصعب قبول موقف المراوحة كجواب شاف. خصوصا وان دورة الجمعية العامة للامم المتحدة قد بدأت. ومن المتوقع ان تكون لها اهمية خاصة بالنظر الى الدور المتزايد للامم المتحدة في الحياة الدولية، واضطلاعها، في الوقت الحاضر بمسؤولية حل ومتابعة عدد من القضايا الاقليمية وفي مقدمتها المفاوضات الايرانية ـ العراقية، وافغانستان، والصحراء الغربية وناميبيا.

واذا كانت كل هذه القضايا قد غدت ضمن المسؤولية المباشرة للجهاز الاداري للامم المتحدة وعلى رأسه سكرتيرها العام، فان من المفترض ان تكون للقضية الفلسطينية اولوية خاصة باعتبارها كانت ولا تزال ضمن مسؤولية الامم المتحدة منذ عشرات السنين، وعلى هذه الهيئة الدولية واجب سياسي واخلاقي تجاه الشعب الفلسطيني، باعتبارها صاحبة قرار اقامة دولتين في فلسطين الانتدابية.

والسؤال الذي لا بد من تقديم جواب عليه هو ماذا سيطرح ممثلو الشعب الفلسطيني امام الدورة الحالية للامم المتحدة؟ ان الاكتفاء بتكرار القرارات السابقة حول حق تقرير المصير وعودة اللاجئين يعني تجاهل التغيرات الجوهرية التي طرأت على الوضع الفلسطيني في السنة الاخيرة، وبالاخص وضوح حقيقة وجود ارض فلسطينية محتلة اعترف بها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٠٥ وما بعده، ووجود شعب فلسطيني يطلب بفعالية وجدارة حق تقرير المصير، ووجود قرار في الامم المتحدة يعترف بحقه في اقامة دولته المستقلة وينتظر التنفيذ من هذه الهيئة الدولية. والامر المنطقي أن يذهب الوفد الفلسطيني ومعه «فاتورة» حساب للامم المتحدة يطلب منها تسديدها.

لقد تحققت خطوات تمهيدية جيدة في هذا الاتجاه. ومن الضروري البناء على ما تحقق في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز وفي ستراسبورغ.

من الممكن فهم الاشكالات العديدة التي قد ترافق اتخاذ قرار بخصوص الاعلان عن حكومة منفى او حكومة مؤقتة، وكذلك الدعوة للتروي او الارجاء. ولكن الواجب يقضي بفصل الغث عن السمين في الحجج المقدمة، وفحص ما اذا كانت هناك امكانيات فعلية لملء عامل الزمن بخطوات عملية تحل الاشكالات المتوقعة او القائمة وتؤمن ولادة طبيعية للدولة المستقلة.

ان هناك من يقول بضرورة تجنب الظهور بمظهر من يريد فرض «امر واقع» على الدول الكبرى باعلان حكومة منفى او حكومة مؤقتة. وقد المح شولتز في خطابه السالف الذكر الى ان الولايات المتحدة ستعارض اعلان حكومة فلسطينية من «طرف واحد». ولا بد ان يكون بعض الحكام العرب، وخاصة حكام القاهرة، قد التقط هذا التلميح، وربما قبل صدوره ليلوح به امام منظمة التحرير لاتخاذ خطوات تؤدي الى اعتراف الولايات المتحدة بها قبل الاعلان عن الحكومة.

وفي تصورنا يجب ان لا يدخل هذا التلميح ولا حجج الملوحين به في الحسابات الفلسطينية. لان المطالب الامريكية للاعتراف بمنظمة التحرير تدور جميعها حول مطلب واحد وهو، تحديدا، تخلي المنظمة عن حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

واذا كانت هناك مبررات او اشكالات تستدعي تأجيل اعلان الحكومة، فان ذلك لا ينبغي ان يؤدي الى تأجيل اصدار البرنامج السياسي الجديد لمنظمة التحرير. بل على العكس، ستكون لصدوره فائدة كبيرة لجعل عامل الوقت يخدم مهمة تعبئة اوساط جديدة لصالح قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ومن اجل الاسراع في عقد المؤتمر الدولي الفعال بمشاركة منظمة التحرير.

● بشير البرغوثي ●

الفاكهة المحرمة في جنة السياسة الاسرائيلية (٦)

نيابة بين الاستعراض الاعلامي والعبث السياسي!

■ (راهن البعض على ان اعطاء النائب دراوشة حق الكلام في نهاية مسيرة «يوم السلام» في الناصرة، خلافا للبرنامج المتفق عليه، يرتبط بنواياه المستقبلية بعد الاعلان عن الانسحاب من قائمة التجمع. ومن جهتي سمعت خبر الاعلان عن انسحابه، هاتفيا من الناصرة، بمجرد وصولي الى البيت، بعد الاشتراك بالمسيرة التي انطلقت من ساحة الكراجات صعودا، الى عين العذراء، حيث كانت تنتظرني سيارة أجرة، لارتباطي بموعد سابق).

لكنني استبعدت اتجاه المراهنين بانضمام السيد دراوشة الى حزب قائم وذلك بناء على تجربتي معه ومعرفتي به. ويصرف النظر عن حيثيات استبدال السيد حد خلايلة به في قائمة التجمع، فان ممارساته في الكنيست، لم تتسم بالعمق والرصانة والمثابرة، بالقدر الذي برزت فيه كعمليات استعراضية اعلامية. وقد لفت انتباهه الى ذلك في اول طريقه، عندما طلب النصيحة، وكررتها متطوعا فيما بعد في احدى المناسبات.. والتمست العذر لانبهاره بالاضواء والاعلام، بحداثة تجربته السياسية، فالتجربة الوحيدة، التي مر بها في العمل الجماهيري، هي تجربة نقابية، ضمن نقابة المعلمين، انهاها بالمشاركة في وفد معلمي كتلة حزب العمل في نقابة المعلمين، الى المانيا الغربية.

وكان السيد دراوشة، متحمسا لعضويته في كتلة التجمع، مقتنعا بنفوذه «الكبير» في حزب العمل، خلافا ليوسي سريد الذي حذا حذو «بيام» وانسحب من التجمع متسببا لحزب رأسه بعد قيام حكومة «التكتل القومي» بترجمة دقيقة.

ومن الواضح انه لا مكان تحت هذه التسمية وفي اطارها لمن لا ينتسب لـ «القوم»! لكن البعض يذهبون في تفسير التسميات الى انها «شكليات لا قيمة لها»، على الرغم من ان الشكليات هي جزء هام من السياسة.. ففي مثل هذه التركيبة وتحت هذه التسمية، لا مكان لغير «القوم» حتى على مقعد نائب وزير وهذا ما كان يصبو اليه النائب عبد الوهاب دراوشة!

الا ان الطموحات الفردية كانت في واد وحكومة شمعون بيرس في واد آخر.. كان الجيش الاسرائيلي، قد غرق حتى شوشته في الوحل اللبناني وكان «السياسي الشاطر» هو من يُخرج هذا الجيش من ورطته، بعد ان انقلب من رشوا عليه الرز واستقبلوه بالخبز والملح، ضده..

كذلك كان الاقتصاد الاسرائيلي، مثقلا بتكاليف هذه الحرب العدوانية المستمرة، فيما تسدد الولايات المتحدة فاتورة تكاليف الحرب، بالتنقيط، مما اطلق غول الغلاء وغول التضخم المالي.

وفي المقابل فقد كان الفلسطينيون قد استردوا شيئا من انفاسهم، بعد ان استقرت القيادة في تونس وبغداد وتم توزيع المقاتلين بين السودان واليمن الجنوبي، وبدأ الاعداد لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني. وقد تابعنا من الكنيست، تطورات الاستعدادات لعقد دورة المجلس الوطني (واستطعنا احيانا) ان نسمع من الاوساط الفلسطينية، في المناطق المحتلة، تفاصيل لم تكن تنشرها وسائل الاعلام، عن هذه الاستعدادات، وما رافقها من حوار بين الفصائل وملابسات هذا الحوار. وتقرر بالتالي عقد دورة المجلس في عمان. وفهمنا ان هناك «من يرغب» بأن «يشارك» في دورة المجلس الا ان هذه «الرغبة» كانت ضبابية. وكان يجب دراستها والتثبت من هوية من يقف ورلءها وبالتالي تفسير معناها وابعادها السياسية والوطنية فلسطينيا واسرائيليا وعربيا.. وكنت الح على زملائي بالتزام التروي وعدم الاستعجال!

في قبرص!

عدت في ساعات المساء من احد ايام عمل الكنيست متعبا من رام الله الى فندق الشرتون في القدس. وقد اختلني غفوة ايقظني منها رنين جرس الهاتف. كان ايهود يعري، مراسل التلفزيون للشؤون العربية على الطرف الثاني من الخط. وقبل ان استعيد يقظتي تماما عاجلني بالسؤال التالي:

«ما هو تعليقك على عملية صاحبك دراوشة؟»

قلت: اية عملية؟

قال: علينا! انه في قبرص بانتظار طائرة خاصة تقله الى عمان للاشتراك في جلسة المجلس الوطني الفلسطيني!

امسكت انفاسي لحظة وقلت معلقا: «خطوة ممتازة»!

قال: هل يعلم بها حزب العمل؟

اجبت: في تقديري انها لم تنشأ من فراغ..

الح ايهود يعري باسئلة كثيرة تخلصت منها بأجوبة مرنة وغير ملزمة. كنت قد سمعت من غير دراوشة عن قراره بمحاولة الاشتراك في دورة المجلس، وكنت على علم بالاتصالات التي جرت بهذا الشأن. واشتبهت بصحفي يعمل في مجلة «كوتيرت رشيت» اسمه «أيال ايرليخ» بأنه يبحث عن سبق صحفي، لكن احدا لم يكن يعرف خلفيته. وقد تبين ان «ايرليخ» هذا، نقل الدراوشة بسيارته الى المطار وانه هو الذي اخبر التلفزيون بالموضوع..

انني استذكر هذه التفاصيل، لان هناك نوعية من رجال السياسة يبنون كثيرا على الذاكرة القصيرة للجماهير.. ومن اعادة النظر في ملف السيد دراوشة يتضح انه يتبنى مدرسة افتراض الغياب الكلي للذاكرة الجماهيرية.. وما صراع البقاء للانسان، الا صراع بين الذاكرة والنسيان!

انهالت علي المكالمات الهاتفية في الفندق من كل حدب وصوب.. ووجدت مخرجا بسيطا من هذا الالحاح والمطاردة. سجلت رقم هاتف المجلة المركزية لـ «م. ت. ف» «فلسطين الثورة» في قبرص.. ونصحت الصحفيين بالبحث عن حسن البطل او محمد سليمان على رقم هاتفها المسجل عليها.

ويبدو ان حسن البطل تضايق من وابل المكالمات الهاتفية، فرد على المتأخرين في مهاتفته بأسلوب، فكوا عني! ما بعرف شيء! لكن الصحفيين ومعهم سكرتير كتلة التجمع «اكتشفوا» النائب دراوشة في احد فنادق نيقوسيا!

● تأييد متحفظ

استنتج المراقبون في مدينة القدس العربية ان الدراوشة «يمثل دورا في مسرحية المخرج سياسي اسرائيلي». وكتبت الصحف العربية في اليوم التالي تعليقات تحمل هذا المعنى. وكتبت لجريدة عربية صباحية عمودا يؤيد الفكرة ويطالب بالتريث بالحكم عليها وتحدثت في الراديو والتلفزيون (البرامج العبرية) شارحا وجهة نظري بوجوب الاتصال بالمنظمة ومحاورها ضمن اسس ثابتة، حق تقرير المصير للشعبين ودولتين لشعبين.

وفي مساء اليوم الثالث هاتفت دراوشة في قبرص، محاولا التأكد مما نسب اليه وهو ان في نيته الوصول الى عمان لالقاء كلمة في المجلس، يطالبه فيها «بنبذ العنف والاعتراف باسرائيل والموافقة على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨». ولم يرفع دراوشة في تصريحاته، اي مطلب لرئيس حزبه ـ ورئيس حكومة «التكتل القومي» شمعون بيرس. كانت طلباته كلها ـ كما جرت العادة في «اليسار» الاسرائيلي الصهيوني ـ موجهة للمنظمة.. والمنظمة فقط.!

قلت له (وكان يقف الى جانبي اثنان من الصحفيين العرب)، من حسن الحظ انك لم تصل الى عمان انصحك بالانتظار واللحاق بياسر عرفات في بغداد. لقد اصبح الاتصال بحد ذاته هو المهم وليس

העבודה יותר מעשר שנים [illegible]
[illegible] למקומות הישראלים [illegible]
[illegible] ועד היום סבור כי הוא היה
זה [illegible] את [illegible] דראושה,
שפרש ממפלגת העבודה והיום
עומד בראש תנועה ערבית לאומית
הרצה לכנסת.
לכנסת [illegible] להיבחר
עד לפני ארבע שנים. הוא טוען כי
הובטח לו מקום ריאלי על ידי שמ־
עון פרס אך לאחר מכן [illegible]
[illegible] למקום ה־60 ברשימה. [illegible]

القاء كلمة (كهذه) في المجلس الوطني..

لكن النائب دراوشة عاد الى البلاد بحجة ان السلطات الاردنية لم تسمح له بدخول الاردن. وكان «رافي ادري» رئيس كتلة التجمع يتصل به اكثر من مرة في اليوم الواحد حاثا اياه على العودة.

وقد استقبلته في المطار. وكان هناك ايضا رعنان كوهين رئيس «قسم الاقليات (!) في حزب العمل» فاكتفيت بتهنئته بسلامة العودة، وقفلت راجعا، بينما اصطحبه رعنان كوهين الى مؤتمر صحفي.. وقد كشف كوهين هذا لصحيفة «هآرتس» (٨/٣١) ان الدراوشة «من اختراعه هو..»!!

● مالطة يوك!

قد أكون قد أسأت التقدير في تقييم خطوة دراوشة الانفرادية، عربيا.. لكن الفكرة كانت ولا تزال، ان الاتصال بالمنظمة هو واجب قومي فلسطيني.. وواجب وطني اسرائيلي.

وكنت اتوقع ان يجدد النائب دراوشة المحاولة، بدون مناسبة انعقاد مجلس وطني ويدون اضواء.. فان كانت دورة المجلس قد انتهت، فان المنظمة لم تنته، وقد ظلت عناوينها ورموزها ومناسبات الاتصال بها معروفة للجميع..

لكن الدراوشة بدلا من ان يستثمر تجربته، بمحاولة اخرى ناجحة، ذات مضمون سياسي متوازن على الاقل، وضع اسمه تحت تصرف رابين للدعاية لسياسة ما اسموه «تحسين نوعية الحياة في المناطق المحتلة..»

لقد كان النائب دراوشة القناع العربي والداعية الاول لهذه المناورة الليكودية المعراخية الرابينية. ولا يمكن القول هذه المرة ـ استنادا الى تجربته، بأنه وقع في الفخ.. فقد مشى اليه وتربع فيه مختارا مفتوح العينين.

ومن باب التذكير فقط، استعيد الخطوط العامة لهذه المناورة، والتي تثبتها وتثبت دور الدراوشة في ترويجها صحف تلك الايام وبروتوكولات الكنيست. فقد استقر مكتب وزير الدفاع في حي الحكومة بتل أبيب. النائب دراوشة، قبيل سفر شمعون بيرس الى الولايات المتحدة الامريكية «لأمر هام». وكان المكتب اياه قد استقر وسائل الاعلام المحلية والعالمية لتوثيق اللقاء. وبعد وقت قصير من التداول خرج دراوشة على الصحافيين مبشرا بسياسة «تحسين نوعية الحياة في المناطق المحتلة». واقردت على سبيل المثال لا الحصر صحيفة «هآرتس» مكانا بارزا في صفحتها الاولى لهذا الخبر تحت «مانشيت» عريض.. ونقلت شبكات التلفزيون مقابلات مطولة مع «نبي تحسين نوعية الحياة في المناطق المحتلة» وكان مشاهدو قنوات التلفزيون الغربية يعرفونه من محاولته القبرصية، مما اعطى «مصداقية» لهذه البشرى!

● انقلاب مضبوط

لم يكن عيار سياسة القمع الاحتلالية قد قلت بالدرجة التي نراها اليوم ولم يكن رابين قد خلع البقية الباقية من شرش الحياء المصطنع بين عينيه.. لقد كانوا لا يزالون يتمسكون بقناع «الاحتلال النير» و «الدمقراطية المتحضرة» الا ان المناظر والصور التي كانت تنقلها وسائل الاعلام الغربية (وان كانت قليلة) سببت لهم شيئا من الحرج، لدى الاوساط الاوروبية والامريكية. فمناظر طوابير السيارات التي تحمل شارة المناطق المحتلة امام حاجز امني في ساعات الصباح الى جانب التفتيش المهين في زوادات العمال وملابسهم كانت تبعث الاشمئزاز في نفس المشاهد الغربي.

وكان من الضروري استبدال هذه الصور، بصور واعدة لتسهيل مهمة بيرس في واشنطن و «تشحيم» اتفاقيات عسكرية واقتصادية جديدة الى جانب تجديد الاتفاقيات السابقة.. وقد اوكلوا هذا الدور للنجم التلفزيوني العربي الفلسطيني، دراوشة سيان من حيث يدري او من حيث لا يدري. فقد كان يردد البشرى امام الكاميرات بحماس وقناعة منقطعة النظير.. وكان حكومة «التكتل» ستضعه على رأس تنفيذ هذه السياسة!

● كلام الليل..

ادت «بشرى» «تحسين نوعية الحياة».. دورها وانتهت، الى ما نعرفه من تنغيص حياة شعب المناطق المحتلة وتسويد عيشتهم.. لكن «اليسار» الصهيوني، ركز حملته على ان محيطنا العربي يخلو من «حركة سلام» عربية.. وكانت حركة «السلام الان» اليهودية قد حظيت باعجاب وتقدير قوى السلام العالمية والعربية. وسبق ان جرت عدة محاولات من جانبنا لتوسيع اطارها، بحيث تضم قوى السلام الاسرائيلية، من منطلق المواطنة الاسرائيلية. لكن قيادة الحركة تملصت من ذلك بمختلف الاعذار والحجج. فقد تمسكت بطابعها اليهودي الخالص «لتظل ذات تأثير في المجتمع اليهودي» واقترحنا عليهم في جلسة من الجلسات، ان يقلعوا ما دام الامر كذلك عن ان يُعيرونا «بغياب» حركة سلام «عربية» وشرحنا لهم ان ثمة فرقا هائلا بين شعب المناطق المحتلة وشعبهم هم الذي هو بأغلبيته يمثل الاحتلال. فواجب انهاء الاحتلال يقع بالدرجة الاولى على حكومة الاحتلال والشعب الذي يمثله. وقلنا ان انشاء حركة «سلام الآن» فلسطينية، تعني الموافقة على مبدأ الاحتلال والتفاوض معه، مهما تبع ذلك من تحفظات. واننا نحيي فيهم روح «المعارضة الدمقراطية» والمواقف

● محمد وتد ●

● البقية على ص٦ ●

لانغر: سأقدم استئنافا اخر للحصول على جواب وافٍ على سؤال والدة الشهيد ـ «لماذا وكيف قتلوا ابني؟»

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اكدت المحامية فليتسيا لانغر، في حديث مع «الاتحاد» امس الخميس، انها تنوي تقديم استئناف ثان الى المحكمة العليا مطالبة بالكشف، نهائيا، عن التفاصيل الحقيقية لاستشهاد المعتقل عوض حمدان في زنازين سجن جنين.

وقالت لانغر انها قررت ذلك على خلفية الجواب الذي تلقته من النيابة العامة للدولة والتي اضطرت الى تقديم هذا الجواب بناء على الامر الذي اصدرته المحكمة العليا استجابة للاستئناف الاول الذي تقدمت به المحامية لانغر باسم عائلة الشهيد.

وجاء في الجواب الذي قدمته النيابة العامة ان الشهيد عوض حمدان (٢٣ عاما) الذي استشهد في زنازين سجن جنين يوم ١٩٨٧/٧/٢١ بعد ٤٨ ساعة من اعتقاله أثناء عبوره الجسر عائدا الى قريته كفر رمان (قضاء طولكرم) قد مات خنقا!

وقالت لانغر لـ «الاتحاد»: نريد من خلال الاستئناف الثاني، معرفة الامور التالية: ما هو معنى «مات خنقا»؟ ومن هو المذنب (المجرم)؟ وما هي مسؤولية رجل «الشين بيت» المتورط والذي يقف هذه الايام امام القضاء بتهمة «الاهمال» في قضية عوض حمدان؟ اي «اهمال» هذا الذي يؤدي الى قتل معتقل؟!

وعلمنا ان عائلة الشهيد عوض حمدان زارت المحامية لانغر في مكتبها امس وطلبت اليها متابعة القضية ومواصلة الاجراءات القضائية الى ان يعطى الجواب الشافي على سؤال والدة الشهيد: «لماذا وكيف قتلوا ابني؟»!!

ويذكر بان رواية السلطات لاسباب الوفاة في حينه قد تضاربت، فمرة ابلغت عائلته في احد مراكز الشرطة ان افعى لدغته، ثم ابلغت انه توفي بنوبة قلبية، ومرة ثالثة بالتهاب في الرئتين.

واثر ملاحقات قضائية تولتها المحامية لانغر امرت المحكمة العليا بملاحقة عناصر رجال «الشين بيت»، لثبوت ادلائهم بشهادات كاذبة امام لجنة التحقيق الخاصة بالقضية. ووجهت لاحدهم تهمة الاهمال الذي ادى الى الوفاة.

ولكن اجهزة المخابرات لم تكشف للعائلة اسباب الوفاة، بدعوى ان ذلك يكشف عن اساليب التحقيق التي يستخدمها الجهاز. ومؤخرا، استجابة للاستئناف الذي قدمته المحامية لانغر، اصدرت المحكمة العليا قرارا يقضي بتسليم تقرير لعائلة الشهيد عن اسباب وفاته.

لبنان يشكو اسرائيل لدى الامم المتحدة

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ قدم لبنان الى الامم المتحدة شكوى ضد اسرائيل بسبب توغل قواتها، يوم الجمعة الماضي، في منطقة تقع خارج «الحزام الامني».

وبحسب الرسالة التي وجهت امس (الخميس) الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار فان المدفعية الاسرائيلية قصفت قرى لبنانية (ميمس والكفير وعين عطا) وداهمتها بشكل منتظم.

وشارك نحو ٢٠٠ جندي اسرائيلي تدعمهم ٣٠ دبابة في هذه العملية، التي ادت الى سقوط بضعة جرحى بين القرويين.

وجاء في رسالة ممثل لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رشيد فاخوري «ان هذا الاعتداء الجديد هو مظهر اخر للاستهتار الاسرائيلي بميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي ومبادىء السيادة الوطنية والحقوق الانسانية».

اوزال قد يعتزل الحياة السياسية بعد استفتاء (٢٥) الجاري

●انقرة ـ «و.ص.ف» ـ نقلت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية، هذا الاسبوع، عن رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، انه قد يتخلى عن مهامه و «يعتزل الحياة السياسية» ما لم يعط استفتاء الـ ٢٥ من ايلول الجاري النتيجة المرجوة!!

وبثت الوكالة ذاتها نص الكلمة، التي من المقرر ان يلقيها اوزال عبر شاشة التلفزيون في اطار حملة حول الاستفتاء المذكور المتعلق بتعديل الدستور لاجراء انتخابات بلدية مبكرة.

واتهم اوزال، باسم حزب «الوطن» الام الحاكم، احزاب المعارضة بانها «انحرفت بالاستفتاء عن هدفه».

وكان الحزب الشعبي الاجتماعي الدمقراطي، بزعامة ايردال اينونو، وحزب «الطريق الصحيح»، بزعامة سليمان ديميريل، اكدا انه في حال حصول الحكومة على اقل من ٣٦٪ من الاصوات في الاستفتاء، وهي النسبة التي حققتها في الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني، العام ١٩٨٧، فان عليها استخلاص النتائج والاستقالة.

ولم يوضح اوزال نسبة التصويت السلبي التي من شأنها دفعه الى الاستقالة.

«شبان الانتفاضة» في

● تتمة من صفحة ١ ●

اصابات عدد منهم خطيرة.

وكانت ابرز مظاهر الاعمال والنشاطات الانتفاضية في مدينة نابلس، حين خرج شبان الانتفاضة ـ معتمرين بالكوفيات وتظللهم الاعلام الفلسطينية ـ في تظاهرة مهيبة احاط بها سكان المدينة واعتدى عليها جنود الاحتلال بالرصاص الكثيف والهراوات والغاز.

وشهدت مدينة خانيونس عرسا وطنيا حاشدا، حين خرجت جموع الاهالي ورجمت موكب وزير الامن بتسحاق رابين (اقرأ نبأ مفصلا على هذه الصفحة).

● عرس نابلس ●

ووصف مراسل خاص لـ «الاتحاد»، بدقة، ما جرى في البلدة القديمة في نابلس، عندما طاف مئات من «شبان الانتفاضة» شوارعها وهم يحملون الاعلام الفلسطينية والسيوف وصورا للزعماء الفلسطينيين. وكانوا يسيرون «كتيبة بعد الاخرى» بانضباط وايقاع متناسق وهم يرتدون زيا شبه موحد (بنطلون جينز مع قميص اسود وشارات مميزة ويعتمرون الكوفية او اقنعة سوداء). وفي ساحة النصر كانت جموع الاهالي قد احاطت بالشبان وسط زغاريد النسوة وهتافهن من على الشبابيك والابواب المشرعة. وبشكل عفوي انتظمت عشرات النسوة القرويات في دبكات شعبية ورددن الاغاني والاهازيج الوطنية. واغمي على احدى النسوة من شدة انفعالها بالموقف. واصطف الاهالي على جانبي شبان الانتفاضة، فيما تبرع اخرون بمراقبة المنطقة. والقيت كلمة حماسية باسم «القيادة الوطنية الموحدة» في الجموع المحتشدة.

وبعد حوالي (١٥) دقيقة من بدء «الاستعراض» سمع صوت رصاصة (يعتقد بانها اطلقت من مسدس، اشارة لبدء الهجوم) اعقبها اقتحام الساحة من ثلاثة محاور واطلاق غزير للنيران لم يسبق له مثيل. وحسب شهادة شاهد عيان فقد تمترس «اربعة جنود مقابل مقهى الشيخ قاسم في الساحة واطلقوا صليات من اسلحة رشاشة» (تماما كما يحدث في افلام السينما). ويقول شهود عيان اخرون ان اكواما بشرية فوق بعضها البعض صارت في المنطقة ولحسن الحظ فقد «ابتلعت» الابواب المشرعة مئات المواطنين خلال لحظات، مما منع حدوث كارثة اشد، رغم ضخامة اعداد المصابين بالرصاص والهراوات.

وقالت مصادر صحفية اسرائيلية مطلعة ان سلطات الاحتلال «تنظر بخطورة بالغة الى ما جرى في المدينة» ويتوقع شن حملة تنكيل جديدة ضد اهالي المدينة. ويتوقع مراقبون في القدس المحتلة ان يتم استغلال بعض العصي والسيوف التي استولت عليها قوات الاحتلال للتدليل على وجود «مواد قتالية» تستخدم لشن حملة التنكيل.

من ناحية ثانية تجددت الصدامات في عدة انحاء في المدينة اصيب خلالها شبان اخرون. ونسجل هنا حصيلة ضحايا الاحتلال خلال يوم امس في مدينة نابلس:

جوهر زهير الاغبر (١٤ عاما ـ رصاصة في الرقبة وحالته خطيرة) * زهير ابو رنط (٤٢ عاما ـ رصاصة في يده اليسرى) * سميح محمود (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن واخرى في الفخذ الايسر) * سعيد درويش (٢٠ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) ونسيم العفوري (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر وكسور في العظم) واحمد عبد الرحيم غانم (١٨ عاما ـ رصاصة في الركبة اليمنى) ومصطفى الصالحي (١٩ عاما ـ ضرب بالهراوات على الرأس) ومحمد علي حمود (٢٠ عاما ـ رصاصة اسفل البطن) وهاني خالد نزال (٢٠ عاما ـ وهو من قرية القاخورة وضرب بهراوات على رأسه) وعثمان مصطفى جوران (١٥ عاما ـ رصاصة في احدى كليتيه وتم استئصالها) واحمد عكوبة (١٦ عاما ـ رصاصة في رجله اليمنى) وحمدي ابو العسل (٢٠ عاما ـ رصاصة في البطن) وسامر الاغبر (١٢ عاما ـ رصاصة في يده اليمنى) وعمار محمود العامودي (١٩ عاما ـ رصاصة في بطنه) واحمد محمد الدبعي (١٨ عاما ـ رصاصة في قدمه اليسرى)، وعبد الرحمن محمد زبلح (٢٠ عاما ـ رصاصة في رجله اليسرى).

ويضاف الى هؤلاء العديد من الشبان والاهالي ممن تلقوا العلاج محليا او في عيادات المدينة. كما ادخل الى المستشفى المواطن يوسف عوض عبد الرحمن (٣١ عاما) بعد اعتداء مستوطنين عليه وهو من قرية روجيب.

وجرت اشتباكات عنيفة، ايضا، في قرية برقة (١٧ كم شمال نابلس) واصيب الطفل سائد محمد الحجة (٨ سنوات) برصاصة في رجله اليمنى. كما اصيب في القرية المجاورة، وخلال اشتباكات مماثلة، الفتى عامر ابو جعفر (١٣ عاما ـ رصاصة في فخذه الايسر) وهيثم حسن (١٦ عاما ـ رصاصة في ظهره).

وفي قرية بورين اطفأ الاهالي نيرانا اشعلت من قبل «مجهولين» في عشرات الدونمات واعقب ذلك مسيرة حاشدة طافت شوارع القرية.

● هدم ٤ منازل في الجفتلك والطيبة ●

وفي منطقة الغور هدمت قوات الاحتلال ثلاثة منازل في قرية الجفتلك تعود للمواطنين محمد عمر الجهالين ووليد يوسف نخيعات واحمد ابراهيم كساب.

وفي الطيبة (جنين) داهمت نحو (١٥) سيارة عسكرية وجرافة ضخمة القرية برفقة مندوبين عن دائرة التنظيم وجرى هدم منزل المواطن يحيى احمد ابو حلوق بحجة عدم حصوله على رخصة.

● طولكرم ●

وفي طولكرم فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على الحي الغربي للمدينة لعدة ساعات. شنت خلالها حملات اعتقال شملت ثمانين شابا بعد ان جمعتهم في المدرسة الثانوية. وكانت صدامات عنيفة دارت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في مناطق متعددة من المدينة.

وظل حظر التجول ساريا منذ ثلاثة اسابيع على مخيم طولكرم وقرية ذنابة المجاورة وكذلك على قرية عزون القريبة من قلقيلية والخاضعة، هي الاخرى، لحظر تجول منذ خمسة ايام وتعاني عدة قرى في منطقة طولكرم من انقطاع المياه والكهرباء مثل قريتي كفر جمال وحبلة. وفي كفر صور التهمت النيران، التي اندلعت في كروم للزيتون من الجهة المحاذية لمستوطنة «سلعيت»، نحو (٨٠٠) شجرة بعد ظهر امس (الخميس).

● رام الله ●

وشهدت احياء مدينة رام الله عدة صدامات يوم امس، وازاح اهالي قرية كفر مالك الاتربة والصخور التي تغلق القرية من جهة عين سامية وتصدوا لسيارتي جيب عسكريتين وردوها بعد محاولتها قمع الاهالي الليلة الماضية. ويستمر انقطاع الكهرباء عن القرية منذ عدة ايام ايضا.

ودارت اشتباكات عنيفة في مخيم قلنديا، الليلة الماضية، اصيب خلالها الشاب حسن توفيق وهبة (١٨ عاما) اصابة خطيرة بالرصاص وجرى اعتقال نحو (١٤) شابا من المخيم فيما استمر فرض حظر التجول على مخيم الامعري.

● بيت ساحور ●

واقتحم جنود الاحتلال، برفقة رجال الضريبة، منزل الصيدلي مكرم سعد في بيت ساحور وصادروا جهاز تلفزيون ملون من بيته ثم اعتقلوه بعد مصادرة ادوية وبضائع من صيدليته بحجة عدم دفع الضرائب. ودارت في هذه الاثناء اشتباكات بين الاهالي والجنود بعد رشقهم بالحجارة.

● القدس ●

وقام عشرات رجال الشرطة و «حرس الحدود» باطلاق قنابل الغاز بكثافة على المنازل وحولها في حي الطور والصوانة. ولوحظ ان قوات الاحتلال دأبت، خلال الايام الماضية، على اطلاق القنابل الغازية في الحي المذكور، كل ليلة.

● قطاع غزة ●

وعمت انحاء القطاع كافة مظاهر الاحتجاج ضد الاحتلال، طيلة نهار امس وعلى فترات متقطعة من الليلة الماضية والليلة قبل الماضية. وكان اعنفها في مخيمات البريج والشاطىء ودير البلح واحياء غزة، مدينة خانيونس ومخيمها فيما فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم البريج، منذ الليلة قبل الماضية.

وكانت قوات الاحتلال فرضت على عائلة الشهيد هاني ابو مدين دفن جثمانه بعد منتصف الليلة قبل الماضية بحضور عدد قليل من افراد عائلته وقوات كبيرة من الجيش.

وافاد شهود عيان ان جنود الاحتلال اطلقوا القنابل المسيلة للدموع على حشد من الشبان حاولوا تقديم الاسعاف للشاب «ابو مدين» فور اصابته وسقوطه مضرجا بدمائه. ولم يستطع الشبان مواصلة اسعافه او حتى نقله من المكان فيما تقدم الجنود نحوه ونقلوه بسيارة عسكرية الى مقر الحاكمية العسكرية، ففارق الحياة هناك ولم يتم ابلاغ ذويه الا بعد عدة ساعات من استشهاده.

● رجم موكب رابين ●

وخلال «جولة» لرابين، وزير «الامن»، في مدينة خانيونس ومخيمها رشق الاهالي الجنود المرافقين وحاشيته بالحجارة. وقال شهود عيان ان رابين اضطر، بعد وقت قصير من خروجه من سيارته الى العودة اليها ومغادرة المنطقة التي شهدت عقب ذلك صدامات عنيفة بين الجنود والاهالي ازدادت حدتها في ساعات المساء. وعلم في وقت لاحق ان الفتى محمد شبانا ادخل الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. كما ان حالة الشاب رامي القعاوي (١٦ عاما ـ رصاصة في البطن) خطيرة ويعالج في مستشفى ناصر. واصيب الشاب مصطفى درويش ابو عقلين (١٧) بعيار ناري في الجهة اليمنى من الصدر خلال الصدامات العنيفة التي دارت طوال نهار امس في مخيم دير البلح.

وفي مخيم الشاطىء تجددت الاشتباكات واصيب كل من علي يوسف ابو حلو (٢١ عاما) برصاصة في بطنه وخليل علي طالب (١١ عاما) ـ برصاصة في ساعده الايسر واحمد حسن ابو ركبة (١٨ عاما) برصاصة استقرت في فخذه الايسر وعلي حسين زعتر (٢١ عاما) برصاصة في بطنه ـ الجهة اليمنى. وحازم موسى الحرم (١٨ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن وصدمت سيارة عسكرية الطفل احمد سالم ابو مرق (٨ سنوات) وهو امام منزله فاصيب بكسر في ساقه اليمنى ورضوض وكدمات في انحاء الجسم.

وادخلت الى المستشفى المواطنة حياة بنات (١٩ عاما)، وهي حامل، بعد اصابتها بحالة اختناق بالغاز الذي استنشقته في حي الصبرة.

الرقابة العسكرية تمنع نشر تعزية اثنين من المهددين بالابعاد بوفاة عمهما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الرقابة العسكرية رفضت نشر اعلان تعزية في احدى الصحف المقدسية باسم اثنين من المهددين بالابعاد (محمد وماجد اللبدي) بوفاة عمهما.

وقد تكرر ارسال صيغة التعزية عدة مرات بعد حذف عبارة سجن جنيد (حيث يقبعان) ثم اضافتهما الى تعزية باسم والدتهما ولكن دون جدوى.

ام لـ ١٤ نفرا معتقلة منذ ٩/١٤ كرهينة حتى تدفع الغرامة التي فرضت على ولديها

* المواطنة تتقدم بالتماس الى المحكمة العليا *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتقل قوات الاحتلال، في مركز شرطة «المسكوبية» في القدس الغربية منذ (٩/١٤) المواطنة اميرة اسماعيل شمروخ (٤٤ عاما)، من مخيم الدهيشة وهي ام وترعى (١٤) نفرا ومصابة بمرض السكري منذ عدة سنوات.

ويجري اعتقالها كرهينة حتى يدفع ولداها علي ومصطفى (١١ و١٣ عاما) مبلغ (٢٠٠٠) شيكل جديد.

وتقدمت المواطنة يوم امس بالتماس للمحكمة العليا بواسطة المحامي اسامة حلبي مطالبة بالافراج عنها باعتبار ان اعتقالها غير قانوني كما انها لم تقدم الى قاض ولم تتمكن من الدفاع عن نفسها.

وروت المواطنة لمحاميها تفاصيل اعتقال ولديها عندما كانت عائدة من مقر توزيع المؤن التابع للوكالة بعد ان حصلت على حصتها والى جانبها ابنها الطفل علي، فيما كان شقيقه مصطفى يتقدمها على دراجته الهوائية. وفجأة ظهرت مجموعة من جنود الاحتلال، وبدأت بالاعتداء على المتواجدين في المنطقة. وحاول ولداها الفرار لكن الجنود امسكوهما واقتادوهما الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم.

وعندما توجهت الام الى المقر شاهدت دماء تسيل من رأس طفلها علي. وقابلت ضابطا طلب منها دفع مبلغ الف شيكل عن كل ابن لانهما متهمان بقذف الحجارة باتجاه الجنود. ولما كانت الام لا تملك مبلغا كهذا وضعها الجنود امام خيارين (الدفع او الاعتقال) دون اعطائها الفرصة بالاتصال بزوجها والعودة الى بيتها. وبالفعل لا تزال معتقلة منذ ذلك الحين.

ويذكر ان عدة محامين كانوا قدموا التماسا الى المحكمة العليا لالغاء الامر العسكري رقم (١٢٣٥) القاضي باعتقال احد والدي كل طفل يرفض دفع غرامة او كفالة مالية بدلا عن ابنه. وعلم ان المحكمة العليا ستنظر في هذا الالتماس في الاول من شهر تشرين الاول القادم.

التماس الى المحكمة العليا ضد قرار سلطات الاحتلال اعادة فحص جميع السيارات في قطاع غزة واستبدال ارقامها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت الشخصيات والهيئات الوطنية في قطاع غزة المحتل يوم امس (الخميس) التماسا الى المحكمة العليا ضد قرار الادارة «المدنية» اعادة فحص جميع السيارات ووسائط النقل في القطاع واستبدال ارقامها وما يرافق ذلك من فرض رسوم مالية وتنكيل باصحاب هذه الوسائط.

وكانت «الادارة المدنية» في القطاع تجاهلت الاعتراض المقدم من هذه الشخصيات منذ (٧/٢٩) الماضي ولم ترد عليه منذ ذلك التاريخ.

وعلم ان مقدمي الالتماس هم الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر، والمحامي محمد هاشم ابو شعبان ومحمود زين الدين، رئيس بنك الدم والدكتور رباح مهنا، نائب رئيس الجمعية الطبية، والدكتور احمد اليازجي عضو ادارة الجمعية الطبية.

وطالبت المحامية فيليتسيا لانغر التي قدمت الالتماس باسم هذه الشخصيات باصدار امر احترازي لابطال قرار رئيس «الادارة المدنية» وملحقاته.

قوات الاحتلال تحتجز بطاقات هوية الداخلين والخارجين من الرام لاجبارهم على اطفاء الحرائق!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، بطاقات هوية عابري الطريق من والى مدخل بلدة الرام (شمال القدس) لاجبارهم على اطفاء نيران مشتعلة في حاوية نفايات ضخمة وفي النفايات المحيطة بالحاوية.

وكان عدد كبير من رجال الجيش والشرطة المدججين بالاسلحة والهراوات يوقفون السيارات العابرة ويحتجزون بطاقات هوية كل من فيها وينزلونهم من السيارات بمن فيهم النسوة دون الالتفات الى الاحتجاجات المقدمة منهم بمن في ذلك مراسل «الاتحاد» في القدس الذي احتج على تصرف الضابط الذي احتجز بطاقة هويته، ايضا. ورفض الاهالي القيام بهذه «المهمة». وخاطب احدهم الضابط المذكور قائلا: «لست احد جنودك لتأمرني باطفاء الحريق» بينما صاحت احدى النسوة: «كيف تتصرفون هكذا ونحن لم نفعل شيئا».

من ناحية ثانية تصادف مرور جرافة ضخمة في الشارع فاجبر الجنود سائقها على «ردم» النيران بالاتربة ثم اعادوا بطاقات الهوية الى اصحابها.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكما (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٤٣٧٢.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● امرأة لبنانية على خلفية الدمار الذي خلفته سيارة مفخخة، ٨٨/٩/٢٠، حين قتل ثلاثة مواطنين وجرح حوالي ثلاثين في بيروت الشرقية. (صورة من «و.ص.ف»)●

في مؤتمر صحفي في موسكو:

المناضل المبعد عدنان داغر: الانتفاضة لم تكن عفوية بل هي تفاعل عوامل اختمرت طوال (٢٠) عاما

● حل القضية الفلسطينية لن يتم من خلال مصر او الاردن او اي طرف آخر وانما من خلال الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف فقط ●

● موسكو ـ خاص ـ عقد في ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو مؤتمر صحفي اجاب فيه النقابي المبعد عدنان داغر، المتهم بكونه احد اعضاء القيادة الموحدة للانتفاضة، على اسئلة الصحفيين السوفييت والاجانب.

في بداية المؤتمر قدم سعيد ابو عمارة، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، عدنان داغر للصحفيين حيث قال: «شغل عدنان منصب امين سر الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في منطقة رام الله وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية. شارك في قيادة الانتفاضة منذ اندلاعها وحتى تاريخ ابعاده يوم ١٩٨٨/٨/١، وكان له شرف الاعتقال لعدة مرات ولمدد طويلة كان آخرها في ١٩٨٨/٣/١٩ ومكث حتى تاريخ ابعاده».

استعرض النقابي داغر، ومن خلال اجابته على اسئلة الصحفيين، ظروف اندلاع الانتفاضة حيث قال: «الواقع يشير ان الانتفاضة في المناطق المحتلة لم تكن عفوية على الاطلاق كما اشاع البعض، بل هي تفاعل عوامل اختمرت طوال عشرين عاما من سنوات الاحتلال، في مقدمتها الاجراءات الاسرائيلية التي وصلت حد مصادرة ٥٢٪ من اراضي الضفة الغربية و ٤٢٪ من اراضي قطاع غزة، واقامة المستوطنات عليها بالاضافة للاستيلاء على مصادر المياه بما فيها مياه الشرب وتحويلها الى المستوطنات».

ثم تحدث عن آلية استمرار الانتفاضة وتنظيمها. واستعرض عمل اللجان الشعبية في مختلف الاماكن والاحياء والتي تقوم اليوم بكافة مهام التموين والتجهيز.

وردا على سؤال مراسل راديو موسكو حول تهديد الخارجية الامريكية لاسرائيل بعدم استخدام حق الفيتو عند بحث مسألة تهجير الفلسطينيين غير الشرعي من المناطق المحتلة قال: «نحن نرى في الولايات المتحدة عدوا اساسيا لشعبنا، ولا نعتقد ان السياسة الامريكية تعارض الابعاد من حيث المبدأ. فهي سياسة منافقة». واستشهد باقوال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمير بأن الولايات المتحدة «لا تمانع بالابعاد ولكن تحتج على عدد المبعدين». واضاف «ان الولايات المتحدة ليست ضد الاجراءات الاسرائيلية، ولولا الدعم الامريكي لاسرائيل لكنا قد حصلنا على حقوقنا الوطنية».

وعن رأي م.ت.ف بالمبادرة الامريكية بدعوة وزيري خارجية مصر واسرائيل لمناقشة اوضاع المناطق المحتلة مع الرئيس الامريكي ريغن اجاب «ان حل القضية الفلسطينية لن يتم من خلال مصر او الاردن او اي طرف اخر، وانما من خلال الطرف الوحيد وهو الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف. وقد جربت مصر ان تنوب عنا من خلال ملاحق اتفاقيات كامب ديفيد حول الحكم الذاتي، ولكن الحياة نفسها اثبتت فشل هذه الحلول». واكد انه يتوجب على اسرائيل والولايات المتحدة مفاوضة م.ت.ف اذا كانتا معنيتين بسلام حقيقي في الشرق الاوسط.

وفي ختام المؤتمر الصحفي اوضح عدنان داغر ان م.ت.ف وجزءها الاساسي في الاراضي المحتلة، القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تعتبران ان الطريق الوحيد لحل القضية الفلسطينية هو عقد المؤتمر الدولي واسع التمثيل تحت رعاية الامم المتحدة، بمشاركة كافة الاطراف المعنية من بينها م.ت.ف والاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

آخر حصيلة رسمية لفيضانات بنغلادش:

١٨٤٢ قتيلا و ٢٩ مليون مشرد

● دكا ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي في دكا ان اخر حصيلة رسمية لفيضانات بنغلادش الكارثية ارتفعت الى ١٨٤٢ قتيلا بينما تستمر المياه التي غمرت ثلاثة ارباع البلاد في التراجع.

وذكرت المصادر نفسها انه من اصل ١٨٤٢ قتيلا لقي ١٥٣٢ شخصا حتفهم اما غرقا او من لسعات الافاعي. وتوفي ٣١٠ اشخاص من الاسهال او امراض اخرى.

واوضح مسؤولون في وزارة الصحة ان اكثر من ٥٠٠ الف شخص اصيبوا بالاسهال او الزحار بينهم ٥٣,٥٩٠ حالة مرضية تم تسجيلها خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة.

وافادت السلطات ان مستوى مياه الانهار الـ ٢٣٠ الموجودة في بنغلادش يستمر في الانخفاض وان ٢٩ مليون شخص اصبحوا دون مأوى في البلاد.

قبل ان يغادر الى انغولا:

دي كوليار يبحث مع حكام جنوب افريقيا اخر التطورات في المفاوضات حول استقلال ناميبيا

●بريتوريا ـ و.ص.ف ـ وصل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار ليل الاربعاء/الخميس الى بريتوريا في زيارة تستغرق يومين تكرس لمسألة استقلال ناميبيا التي تحتلها جنوب افريقيا ولمفاوضات السلام حول انغولا وناميبيا بشكل عام.

وهبطت طائرة الامين العام والوفد المرافق له في قاعدة واتركلوف الجوية العسكرية (قرب بريتوريا) حيث كان في انتظاره وزير الخارجية الجنوبي الافريقي بيك بوتا.

واكد بوتا في حوار قصير مع الصحفيين ان «حكومة جنوب افريقيا مستعدة للمضي قدما» في طريق تطبيق القرار ٤٣٥ الصادر عن مجلس الامن والمتعلق باستقلال ناميبيا «بناء على المفاوضات التي ستجري في برازافيل في مستقبل قريب جدا».

وكان الوزير يتحدث عن الجلسة المقبلة للمفاوضات الرباعية (انغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة) حول انسحاب القوات الاجنبية من انغولا واستقلال ناميبيا المقرر اجراؤها في اواخر الشهر الجاري في عاصمة الكونغو.

وتهدف جلسة المفاوضات هذه الى اعداد جدول زمني لانسحاب ٥٠ الف جندي كوبي على الاقل من انغولا وهو الشرط الذي تضعه بريتوريا من اجل تطبيق القرار ٤٣٥ ابتداء من تشرين الثاني (توفمبر) المقبل.

وردا على سؤال حول ما اذا كان متفائلا بموعد الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) اجاب دي كوليار «انها احدى المسائل التي سنطرحها على بساط البحث». واضاف «اعتقد انه حين تتوافر الارادة الطيبة فان كل شيء يصبح ممكنا».

وقد بدأ الامين العام زيارته امس الخميس بمحادثات مع زعماء الاحزاب السياسية الناميبيين ثم تناول طعام الغداء على طاولة حاكم ناميبيا (ممثل بريتوريا الشخصي) لويس بيينار.

وبعد الظهر اجرى دي كوليار محادثات مع وزراء عدة من بينهم وزير الخارجية بيك بوتا. وصباح اليوم الجمعة يستقبله رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا على ان يغادر الى انغولا بعد ظهر اليوم ذاته.

ويرافق دي كوليار وفد من تسعة اشخاص من بينهم ثلاثة مساعدين هم مارتي اهتيساري (ممثله الخاص في ناميبيا) وعبد الرحيم فرح (المختص بالمسائل السياسية الخاصة) وماراك غولدينغ (الشؤون السياسية الخاصة).

واوضح مصدر دبلوماسي جنوبي افريقي ان الطائرة التي استقلها الامين العام تابعة لساحل العاج. وكان دي كوليار، الذي جاء الى بريتوريا قادما من باريس، توقف في ابيدجان. واضاف المصدر ذاته ان وصوله الذي كان متوقعا اساسا في الساعة ٢٢,٠٠ بالتوقيت المحلي ارجىء بسبب تأخير في مغادرة باريس.

مقتل ٣ وجرح ٢٣ في اندلاع حريق في مدينة جامعية في دونيتسك

● موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «البرافدا» السوفييتية امس الخميس ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم وادخل ٢٣ المستشفى اثر اندلاع حريق في مدينة جامعية في دونيتسك «اوكراينا» حيث يقيم عدد غير محدد من الاجانب.

وقد توفيت طالبة بينما كانت تحاول الهرب من النيران المشتعلة عند مدخل المبنى. ونقل ٢٣ يعانون من حروق الى المستشفى حيث توفي اثنان كما قالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي.

وقد قام رجال الاطفاء باجلاء حوالي ٢٠٠ شخص.

واعتبرت ادارة المبنى ان النقص في مجال الامن هو المسؤول عن الحريق فقد كانت مخارج الطوارىء مقفلة مما اسفر عن الهلع في صفوف الطلاب.

تعازينا الحارة

الى آل حداد واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم الياس سليمان حداد. والى آل بصارة واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم ابراهيم بصارة. لها الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

جبهة الرامة الدمقراطية

ابو حسن النمريني يتابع حديثه...

● يكتبها:
سعود الاسدي ●

● كنت قد التقيت أبا حسين النمريني في حلقتين من «دقة المهباج» بتاريخ ٨ و١٥ كانون الاول ١٩٨٨ ، وحدثني عن ذكرياته في «نمرين» وكنت قد وعدته بزيارة لأتم معه بقية المشوار، فيحدثني عن قصة «أجاك يا بلوط مين يعرفك»، وقصة «سرقها النميص»...

واني وان كنت تأخرت عليه، وطال غيابي عنه، فقد قال لي: بهنش، كلما طالت يتلم غمار، فقلت: يلا سامحني! أهل السماح ملاح، ومن غاب وحضر عدو ما غاب.. إلا أن أبا حسن بعد غيبتي الطويلة عنه، كان قد ذهب الى الحج، وصار كما قال لي يدعى: الحاج أبا حسن.. على كل حال، حج مبرور، وسعي مشكور.. غير ان الحاج أبا حسن أحب أن يتحفني بحكاية ذات مغزى عن «القط اللي راح ع الحج» وذلك رغبة منه في أن يثبت لي قوله، كلما طالت بتلم غمار قال:

كان هون هالزلمة، وكان إلو مضافة، وكان مربي عندو قط مليح، على كيفك، وكان هذا القط مؤدب، محشم، يقعد في المضافة مع الضيوف هادي، عاقل، لا بهش ولا ينش ولما كان يزهق كان يغمض عيونو وينام.. وكان وقت شراب القهوة ـ يا عونة الله ـ يحس ويفتح عيونو، ويقوم ويحمل صينية القهوة عن صاحبو، ويقدمها للضيوف، والناس تتعجب من شطارة هالقط وأدمنتو، وفعلا شي عجيب، ولما كانوا الناس يسألوا عن سر هالشطارة والأدمنة اللي في القط، كان صاحبو يجاوب ويقول: هاذا القط راح ع الحج وتاب، وهناك انمسحت عنو كل ذنوبو.. ما عاد يعمل ولا عملة فاينة، ولا حتى يؤذي نملة!!.. الزلمة كان يحكي هيك، والقط يسمع، ويفتح عيونو ويغمضهن، والناس في المضافة تسمع: لكن كان لك زلمة ضريب جلدة، قاعد في المضافة سمع هالحكي ما ركب على عقلو قال: معقول يا ناس قط يصير آدمي؟!.. أجا هاذا الزلمة روّح على بيتو، وقال لمرتو: وين مصيدة القيران؟ قامت المرا جابت المصيدة.. قام أخينا بالله فات على المتبن ونصب المصيدة.. هه سيعة سيعتين فعطت المصيدة. صادت، قام الزلمة فتح المصيدة، ومد روس أصابيعو، ومسك القار من ذيلو، وراح لاقو بخلق ورقة كدش من كيس شميتو، وحطو بعبو، وهو لف حالو بعباتو، وأجاك دوز دغري، على مضافة الزلمة صاحب القط.. هه نص سيعة، سيعة أجا ميعاد تقديم القهوة، قام الزلمة، صاحب القط، صب القهوة، ونادى ع القط، وقللو: قوم دير القهوة!! وقام القط، وحمل الصينية منشان يدور ع الضيوف في المضافة. أجا الزلمة اللي القار معو، ومن قبل ما يلعب القار بعبو، مد إيدو عليه طالو وفلتو قدام القط ع المصطبة.. إسا القط عاد لما شاف القار بركض قدامو، ما ظل عندو صبر وراح زاتت الصينية بالفناجين بالقهوة بالغلاية، بالكل بالكلية هناك، ع الفراش، ورا الخزانة، تحت السكملة، بالأخير، إمسك، مسك القط القار، والقار يزعق، وأجاك حاملو وطالع فيه بره..

إسا عاد لما القط عمل هيك، الزلمة صاحبو شو بدو يقول لما شاف الصينية والغلاية، والقهوة مكبوبة، والفناجين مكسرة ع المصطبة؟! أجا قال: صحيح يا ناس إنو القط راح ع الحج، وصار الحاج قط، لكن قمزاتو العتق يعدهن هن هن ما تغيروا!!

أجاك يا بلوط...

وعلى قصة أجاك يا بلوط مين يعرفك، قال أبو حسن النمريني:

كان لك هون هالزلمة، وكان حشاك سلاخي وعواطلي، لا بشتغل ولا بعتمل، وطول نهارو طالع من البيت ع الحارة، وراجع من الحارة ع البيت.. أجت المستورة مرتو، بعد ما زهقت منو، وهو قايت طالع قالتلو: ولك يا زلمة روح شفلك زرعة قلعة، سرحة فلحة، حاجي معوفتي حياتي!! قللها: ولك يا بنت الحلال شو اشتغل؟! لا أنا صاحب صنعة، ولا انا شغيل حتى لو أجيت أشتغل ما في شغل.. قالتلو حرمتو: يا حيف عليك! مش عيب تحكي هالحكي؟! أي والله لو اني زلمي مثلك، لأروح ع الوعر، وأحوش شوية بلوط، وأنزل ع المدينة، وأبيعهن بيكون أشرف بمليون مرة من قعودك على قفاك في الحارة وقنبازك مرقوع.. قللها بتعرفي يا بنت عمي إنك بتحكي صحيح، الصبح إن شاء الله بروح.. الصبح عاد تصبح بخير، طلع أخونا ع الوعر وحوشلك شوال بلوط من هاذول الشوالات لكبار أبو حز أحمر، أما شو بلوط من هالبلوط الزعماني اللي يحبو قلبك، واللي حبتو هيك غليظة، بلا قافية، مثل «أصابع زينب».. وحمل زلمتنا الشوال على ظهر الجحش، وويتك يا المدينة... وفي المدينة حطط بشي زاوية في السوق، وبسط مثل هاذولا الغزازوة الغلايا هللي بتشوفهن في أول سوق الناصرة... ولما فرد بضاعتو صار ينادي: إسا أجينا، إلحق حالك! يلا يا جماعة نقفنا.. وصاروا هالناس يمرقوا عليه، والبعض منهن يسأل شو هاذا؟ وهو يقول: كستنا بلدي.. يلا الحق حالك!! وكان البعض يقلب شلاطيفو ويتعجب، والبعض يشتري رطل، رطلين، أوقية اوقيتين ـ والزلمة يزين ويبيع وينادي.. وبعد سيعتين ثلاث ولما الزلمة صار بدو ينفق بضاعتو، ما اطلع هيك والاهو شايف واحد من بلدو جاي عليه من بعيد.. قال: أجاك يا بلوط مين يعرفك.. ومنشان ما ينفضح مع ابن بلدو، قام وظبظب توالي بضاعتو وحملها ع الجحش وركب ودربو على الطريق اللي أجا منها..

سرقها النميص

ولما سألت أبا حسن عن حكاية «سرقها النميص» ضحك وقال:

.. بتعرف زمان وإحنا في بلدنا «نمرين» كنا فلاحين وجاي يا هالناس، وكنا نزرع ونقلع، وكان عنا بقر وحمير وخيل، وغيرو وغيراتو، وبتعرف اللي كان عندو فرس أصيلة، أو كديشة، أو بغلة، أو حمارة، كان منشان يوفرلو قفتين تين، وربعيتين شعير في الشتوية، كان ييجي، بلا مؤاخذة، ويطلع بفرسو على البيادر، وهناك يحددها، حشاك، بالحديد بايدها ويإجرها، وتصير الفرس عاد تنقل إيدها وإجرها وترعى «نميص» اللي هو العشب اللي بتشوفو يا دوبو طالع بعد ما ينزل الوسم (المطر الاول). وبتعرف عاد تظل الدابة تقطمش نميص طول النهار.. ومع المغربية عاد، لما يظب الرمس في مرات كان يفقدها ع البيادر ما يلاقيها! ويسأل عاد وين راحت؟ يقولولو الناس: سرقها النميص.. لانها كانت تمشي وين في نميص من بيدر لبيدر ومن كرم لكرم، وتبعد كثير، وهنا فطن أبو حسن فقال: ونحنا كمان سرقنا نميص الحكي ونسينا نعمل فنجان قهوة..

في مرا وفي مرمرة وفي...

الحاج أبو حسن النمريني يلبس الشروال والقنباز ويلف وسطه بشملة حرير أسود وصى عليها من الشام عن طريق الاردن.. لم ير في حياته مرة واحدة مفرعا امام الناس بلا حطة وعقال لأن هذا في نظره عيب ونقاصة.. وله شاربان معقوفان لو وقف عليها فرخ النسر لما اهتزا... وهو صاحب ديوان (مضافة).. ينهض كل يوم مبكرا او كما يقول هو: قبل ما يشخ الواوي الضعيف، ليحضر القهوة السادة ويغليها في الدلة ويهيء المعاميل، والمصب.. فيفرش القطوعة ويمد فوقها الدوشك والوسايد والمساند ويقرمز أمام كانون النار ويزّ السيجارة في فمه بلا سيجارة، ينفخ الرماد، ويبدأ بتحريك بعض الجمرات الغافية بأصابيعه الشثنة، ثم يلقي عليها قبضتين من الفحم الملّ، ويبدأ بالطلبات من زوجته الحاجة خديجة، أم حسن..

هاتي هالماخوذ يا خديجة! فتأتي بالبريوس.

هاتي هالماخوذه! فتأتي بحماصة القهوة.

هاتي هالخاير! فتأتي بالمهباج.

هاتي هالخايره! فتأتي بالصينية، وهكذا هاتي هالمضروب، هالمضروبة، هالسايب، هالسايبة الى آخر القائمة.. هذا وأم حسن رايحة جاي تحك شوشتها وتحضر الأشياء المطلوبة فلا تغلط فتحضر لأبي حسن شيئا بدل شيء!!

حكت لي قالت: لما سألها أحدهم، كيف بتفهمي يا ام حسن على ابو حسن بالماخوذ والماخوذه، والخاير والخايرة الى آخره؟. قالت: طول المدة يا بنيّ بتعلم، ويتخلى المرا تفهم على جوزها، لانها المرا مش بلا فهم، المرا لازم تفهم على جوزها مش بس بالحكي الا كمان بالوما!! وتضيف ام حسن انها النسوان متوعة.. في مرا، وفي مرمرة، وفي مسمار بالعنطرة.. ولم تكتف بهذا بل قالت: كمان الزلام أنواع، ومش كل أصابيعك بايديك واحد في زلام. لا للصدة، ولا للهدة، ولا لعثرات الزمان..

لعين عيونك يا زهور!!

حدثتني ام حسن قالت:

أنا كنت زغيرة، والزغير يا ولدي بوكد، وما بنساش إشي، كان عنا زلمة من العرب اسمو، أحمد حسين حسن الصبيح، وكان شب عيوق أشبهي، وربي في الناصرة، وصاروا الناس في عشيرتو الصبيح، يلسنوا ويقولوا: أحمد الحسين ما رايح يوخذ بنت عمو، زهور، اللي على حسابو، رايح يوخذ واحدة مدنية من الناصرة. يوم من ذات الأيام كان أحمد الحسين جاي من الناصرة يزور أهلو في عرب الصبيح بجنب الطور، عن طريق سرطبة، قبلي «عين ماهل» ولما نزل بالواد وقرب على مضارب العشيرة، كان بالواد شمال.. شوية صبايا شلافيح بجمعوا حطب، وكانت «زهور» بنت عم احمد الحسين معهن تحطب، وهي لا شايفة أحمد الحسين ولا أحمد الحسين شايفها، عاد لما صاروا البنات يغنوا، وصارت «زهور» تغني معهن، وأحمد سمعهن اطلع شاف «زهور»، أجا تلثم بالحطة اللي لابسها، وقعد بجنب صخرة تحت شجرة مل، وصار يسمع بنت عمو «زهور»، وهي بتبدع وبتغني، على ابن عمها أحمد اللي قالوا عنو الناس ما بدو يوخذها وصارت تقول:

جفرا ويا هالربيع
بتصيح يا حميذ
والطول غزة رمح
والمطبعة تقيد
وان كان قيد زابط
وبحذو لا قيد
وآخذ حبيب القلب
اللي خاطرو فيّا
* * *
جفرا ويا هالربيع
من هون ليمّة
حطوا حطاي الخلق
قليلين الذمة
لا جيب قاضي حلب
مع باش كاتب الحمّة
وعن عشرتك ما غير
يا احمد يا عينيّا
* * *

هون عاد لما سمع احمد الحسين بنت عمو بتغني بهالحرقة، وغرغت عيونو بالدمع، فزاح اللثام عن ثمو، وراح داشع صوب البنات وهو يقول: لعين عيونك يا زهور، يا بنت عمي!! كذب اللي يقولون، والله ما خذ غيرك..

وبعد جمعة من هالكلام راح أحمد الحسين وكد جاهة لأبو زهور، وجاب القاضي الطبري، وكتب الكتاب، وتجوز أحمد الحسين بنت عمو زهور، بسبب ردتين من غنوة الجفرا، قالتهن زهور، واليوم يا حسرتي زهور وأحمد لاجئين في أربد من سنة الثماني واربعين...

● حسين مهنا ●

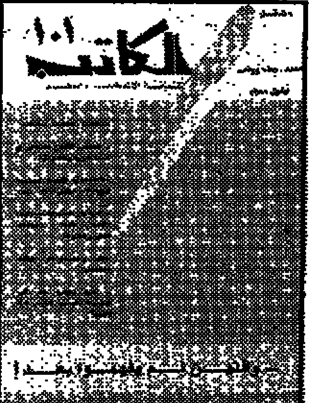
ليلى الساحورية

من دمع حزيران المُر،
تنامت ليلى..
وُلدت ليلى كالبدرِ مُنيرة
كبرت ليلى
حملت معها طعم التاريخ
ورائحة الدُفلى.
من دمع حزيران المُر،
تسامت ليلى..
زفرة راهبة قدّام صليبٍ،
نفحة عطرٍ،
وحلاوة شهدٍ.. قل أحلى..
ولدت ليلى
من نور يسوع شعّت فكرا..
دخلت رحماً بكراً
لقحت ثورة!!
وُلدت ليلى..
وجدت حشداً من مَرضى،
من عُمي،
من عُرجٍ
من عُسمٍ..
صاحت:
يا هذا الحشدُ ويا كُلَّ الخلقْ
جسدي مأكلُ حقٍ،
ودمي مَشْربُ حقٍ!!
هاكم جسدي.. هيّا.
*
ومضت ليلى..
في رقةِ نسمةِ صيفٍ،
في خفةِ طيفٍ..
دقت كُلَّ الأبوابِ الموصدةِ
بأقفالِ الخوف..
عجباً..؟!
أين الضحكةُ،
أين الفرحةُ..
الجندُ قيامٌ
والناسُ نيامٌ
والزفّةُ زيفٌ!!
هذي الشرفاتُ الموحشةُ
وهذي الأرصفةُ الباكيةُ
تنوحُ.. تصيحُ.. تبوحُ.
رحلَ المحبوبُ ولم يرحلْ
رحلَ المحبوبُ ولم يرحلْ!!
حزنت ليلى..
نادت.. والبسمةُ ضوءٌ أخضرُ
في عينيها النرجستين..
ـ من يبصرُ وجهي
يبرأ من داءِ النقرسِ
والسُّلسِ..
والعنهِ الجنسيّ المُزمنِ
والزُهريّ،
وعِيٍّ في النُطقِ
وفأفأةٍ..
أو تأتأةٍ في الشفتينْ.
الحقَّ الحقَّ أقولُ بأنَّ البُلبلَ
لا يتلعثمُ حين يغرّدُ
كي يُطربَ سنبلةً في حقلْ.
وكذا المؤمنُ لا يتلعثمُ،
حين يصوّبُ فوهةَ جلتهِ
الحاملِ،
بالصدقِ وجيناتِ العقلْ!
آه لو تدرون بما أحملُ،
ما أعرفُ من أين أتيت
وأعرفُ أين سأذهبُ،
هذي الدُنيا مسرحُ أطفالٍ،
أو قلْ: جوهرةٌ ينقصها الصقلْ.
أمس مررتُ على سجنٍ
ليس بعيداً..
لا.. ليسَ بعيداً..
قابلتُ وجوهاً تبسمُ
وعيوناً تنظرُ نحوَ الأفقِ الورديّ
تراقبُ نجماً..
أملاً..
والسرُّ الأكبر
تلك البهجةُ تطرقُ أبوابَ
الزنزاناتِ
تدق.. تدق ولا تتعبْ..
وهنالك قابلتُ حبيبي
فأنا وحبيبي..
عينانِ
وقلبانِ
وثغرانِ
وروحانِ.
بينهما قضبانُ السجنِ الباردةُ...
وسجّانٌ.
لكنَّ أناملَ الوِلهى
لثمت أطرافَ أناملهِ.. آه!!
يا عصرَ التقبيلِ بأسلوبِ
الإصبعِ
فوق الإصبعِ.. ما بين
القضبانِ!!
أو (تلبيسُ) المحبسِ
للمحكومِ أو المحكومةِ
بالابعادِ،
أباقٍ أنتَ،
أباقٍ أنتَ..
وهذا السجنُ،
وهذا الحزنُ،
وهذي القضبانُ!!
صاح الفريسيون بليلى
صوتكِ أعلى مما تقبلهُ الأحكامُ
العرفيّةُ.
مَن أنتِ ومن أينَ أتيتِ؟
أجيبي!!
فيكِ خفايا
وبعينيكِ حكايا وحبائلُ
شيطانٍ!!
ضحكت ليلى ـ قالت:
سلْ هذي الأرضَ،
تجبكَ بأني سيّدةُ الموقفِ
جئت لأعدلَ كفّيّ الميزانْ.
صاحَ الكهنةُ:
هذي المرأةُ دنستِ السبتَ
فدقوا الاخشابَ،
أعدّوا المارقةَ لتصلبَ.. هيّا!!
وأقيموا كُلَّ مراسيمِ الصلبِ!
ضحكت ليلى.. قالت:
الجسمُ ضعيفٌ لكنَّ الروحَ
قوي..
الجسمُ ضعيفٌ لكنَّ الروحَ
قوي..
دُق المسمارُ الأولُ..
ـ ربّاهُ أعني..
أعلمُ أن وجودي في هذي الدُنيا،
لخلاصِ الناسِ..
لهذا الموقفِ.. أو أكبرْ.
الوجعُ أليمٌ
لكنّ الحشدَ الصامتَ من حولي
يؤلمني أكثر!!
دُق المسمارُ الثاني والثالثُ آه!!
سقطت قطرةُ دمٍ
رشفتها الأرضُ،
احتجّ الحجرُ المتربّصُ
ثار.. ومارَ.. انتفضَ الحشدُ
وهاجَ وماجَ
وهاجَ وماجَ..
وُلدت ثورة!!

(البقية)

اخبار ثقافية.. اخبار ثقافية.. اخبار ثقافية

● العدد الاول بعد المئة من مجلة «الكاتب» المقدسية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر، مؤخرا، العدد رقم ١٠١ (ايلول ١٩٨٨) من مجلة «الكاتب» المقدسية غنيا بمواده السياسية والفكرية والادبية.

وتصدرت العدد كلمة بقلم رئيس تحرير المجلة الشاعر اسعد الاسعد رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع المحتلين وهي بعنوان: «.. والذين لم يفهموا بعد».

ويحتوي العدد على قائمة باسماء شهداء الشهر التاسع للانتفاضة ومحطات بقلم «ابو وديدة» ومقال اقتصادي بعنوان «خصائص القطاع الصناعي في الضفة الغربية وقطاع غزة» بقلم د. سمير عبد الله.

وفي باب الدراسات هناك دراسة لمردخاي بار اون بعنوان «اتجاهات في النفسية السياسية لليهود الاسرائيليين (١٩٦٧ ـ ١٩٨٦)» واخرى لسامي خضر بعنوان «الأمية بين النساء الفلسطينيات» واقعها ـ اثارها ـ وسياسات التطوير المقترحة».

ويحتوي باب المداخلات على مقال للدكتور صادق جلال العظم بعنوان «البيان والتبيين في احوال التخلف والمتخلفين» وثلاث وجهات نظر في المجموعة القصصية للكاتب الفلسطيني محمود شقير «طقوس المرأة الشقية» باقلام عبد الرحمن الريعي وفخري صالح والياس فركوح.

ويحتوي العدد على قصة لمحمد ايوب بعنوان «انتبهوا.. انتبهوا» وقصيدة لفيصل الزعبي بعنوان «قالوا لي بدوي»، بالاضافة الى مجموعة من الاخبار الثقافية.

● دراسة عن علاقة م.ت.ف. بالعالم العربي انظمة وشعوبا للباحث سميح شبيب

● نيقوسيا ـ جهد توثيقي ـ بحثي ينظم الموضوعات التي تناولها سميح شبيب في كتابه الجديد «منظمة التحرير الفلسطينية وتفاعلاتها في البيئة الرسمية العربية ـ دول الطوق ٨٢ ـ ٨٧»، وجلها موضوعات تتعلق بالسياسات اليومية لهذه الدول تجاه النضال الفلسطيني ومن ثم تجاه منظمة التحرير الفلسطينية. وكما هو مفهوم ضمنا فان الفترة الزمنية التي يرصدها الكاتب هي ما اصطلح على تسميته بفترة ما بعد بيروت، حيث عاشت منظمة التحرير الفلسطينية حالة استنفار دائم في مواجهة محاولات وحروب التطويق والابادة والحروب اليومية والتي كان ابرزها حروب المخيمات الفلسطينية في بيروت.

الكتاب صدر مؤخرا ضمن منشورات «شرق برس» في نيقوسيا، وجاء في خمسة فصول تناولت مراحل الخلاف الفلسطيني/ السوري. وزيارة ياسر عرفات للقاهرة والاتفاق الفلسطيني ـ الاردني وحرب المخيمات الاولى ثم مسيرة التحرك السياسي الاردني ـ الفلسطيني والوفد المشترك الى بريطانيا وحرب المخيمات الثانية.

سميح شبيب
منظمة التحرير الفلسطينية وتفاعلاتها في البيئة الرسمية العربية
دول الطوق
1987-1982

الفصل الخامس والاخير كرسه الكاتب لمرحلة ما بعد الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني ومبادرة بري في ١٩٨٧/٩/١١ وانتهاء حرب المخيمات. أهم ما يميز الكتاب الجهد التوثيقي الموفق الذي بذله سميح شبيب والذي يضع بين يدي القاريء، صورة واضحة ليوميات تلك المرحلة.

● ايام لا تنسى ـ رواية للكاتب جمال بنورة



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» وصلتنا نسخة من كتاب «أيام لا تنسى» للكاتب الفلسطيني من المناطق المحتلة الاستاذ جمال بنورة.

الكتاب «أيام لا تنسى» هو رواية تقع في ٣٨٩ صفحة من القطع المتوسط وهي صادرة عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

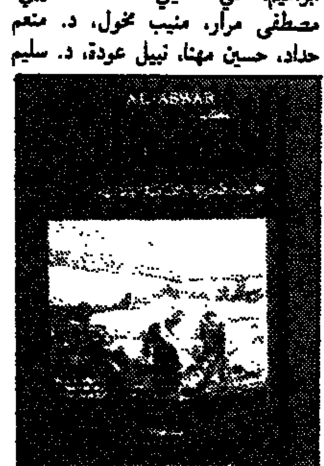
وقد صدرت للكاتب، سابقا الكتب التالية: العودة (قصص) ١٩٧٦ ، كان الموت ونحن على ميعاد + السجين (مسرحيتان) ١٩٨٠ ، حكاية جدي (قصص) ١٩٨١ ، الشيء المفقود (قصص) ١٩٨٢ ، الموت الفلسطيني (قصص) ١٩٨٦ ، دراسات ادبية (نقد) ١٩٨٧ .

تحية للكاتب بنورة ونتمنى له المزيد من الابداع والعطاء.

● فصلية «الاسوار» ـ عدد صيف ١٩٨٨

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا نسخة من العدد الجديد (صيف ١٩٨٨) من المجلة الفصلية «الاسوار» الصادرة عن دار النشر «الاسوار» العكية.

ويضم العدد مواد ادبية وسياسية وفكرية باقلام: محمود درويش، د. ماجد الحاج، غانم حبيب الله، رشاد المدني، د. شريف كناعنة، غازي دلال، د. ديب عكاوي، ناصر السومي، د. عبد اللطيف البرغوثي، عوض سعود عوض، جمعة بركات أبو فخيده، نواف البطحيش، حنا ابراهيم، علي الخليلي، د. احمد هيبي، مصطفى مرار، منيب مخول، د. منعم حداد، حسين مهنا، نبيل عودة، د. سليم



مخولي، ناجي ظاهر، سهيل كيوان، عمر حودة الزعبي.

تقع المجلة في ٢١٠ صفحات من القطع المتوسط.

● اقتصاد الحرب الاهلية في لبنان لحسان عبد الله

● نيقوسيا ـ الكاتب اللبناني حسان عبد الله يقدم «قراءة في نظام الاقتصاد الحر وأزماته» تحت عنوان «اقتصاد الحرب الاهلية في لبنان».

وكما يشير العنوان فان الكراس الصادر ضمن سلسلة «دفاتر عربية» عن منشورات «شرق برس» يحاول معالجة الاقتصاد اللبناني في الظروف الاستثنائية التي يعيشها لبنان منذ اندلاع الحرب اللبنانية في ربيع ١٩٧٥ ، بكل ما يرتبه هذا على الكاتب من صعوبات ليس أقلها غياب الاحصاءات الدقيقة والصادقة خصوصا وان هذا الغياب ينبع أصلا من غياب الدولة اللبنانية ومؤسساتها الاقتصادية المختلفة.

دفاتر عربية
اقتصاد الحرب الاهلية في لبنان

في مقدمة الكراس قالت هيئة تحرير «دفاتر عربية»: حيث أصبح سعر الاشياء بما فيها حياة الناس، يحدد معادله بالدولار فقد تهدمت اركان الدولة الحديثة، وانقسمت الجمهورية الى جمهوريات، وحل في مساحة الخضرة والجمال اللبناني نمط من القحط والجفاف بات يزحف سريعا على الاجزاء المعافاة وان بصورة نسبية من جسد هذا النظام غير المقدس. فالى اين وصل لبنان باقتصاده الحر، وكيف توطدت دعائم الطائفية السياسية وكيف انكفأت شعارات الازدهار والانماء، لتحل مكانها شعارات جديدة تتحدث كلها عن أزمة الاقتصاد اللبناني، او اذا صح التعبير عن الازمات المستعصية التي تتخبط فيها اقتصادات لبنان على امتداد خارطة نفوذ القوى السياسية المتصارعة على أرضه وتحت الشعارات المختلفة التي تعني في الختام الدفاع عن الاقتصاد الحر وبقائه.

● أدونيس ويوسف ادريس ـ مرشحان لنيل جائزة «نوبل»

● الكويت ـ قالت صحيفة السياسة الكويتية ان الشاعر ادونيس وكذلك الكاتب المصري الدكتور يوسف ادريس مرشحان للحصول على جائزة «نوبل» للآداب لهذا العام.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١١٠) * * *

● اعداد: محمد أحمد خلف ـ كفرقرع ●

افقي:

١ ـ دولة اوروبية ـ درج
٢ ـ ممثلة مصرية ـ علم مؤنث
٣ ـ حديث ـ قائد فرنسي قهرته اسوار عكا
٤ ـ حاكم ـ سقي ـ نسبة الى دولة عربية (معكوسة)
٥ ـ بحر ـ قضاء + احد اصنام الجاهلية ـ حرف نفي
٦ ـ تشير ـ قوة حسابية (معكوسة)
٧ ـ بارع ـ فرقة انشاد ـ ضمير متفصل
٨ ـ حاجزا ـ صراخ
٩ ـ بواخر ـ عمر
١٠ـ قرية جليلية ـ دولة عربية
١١ ـ عكس أبحر ـ وضجر ـ فحم مشتعل
١٢ ـ قائد فلسطيني (معكوسة) ـ صفار البيض

عمودي:

١ ـ دولة عربية + مسار
٢ ـ مطربة مصرية ـ هربا
٣ ـ غنج ـ علم مؤنث ـ شرح (معكوسة)
٤ ـ ارقدي ـ موجود في القميص ـ متحرك
٥ ـ حرف جر ـ انتصبا
٦ ـ دولة اوروبية ـ من الطيور الجارحة (جمع)
٧ ـ قصة ـ ضمير متفصل (معكوسة) ـ يلمس
٨ ـ لقب تركي (معكوسة) ـ من المكسرات (معرفة ومعكوسة)
٩ ـ من حالات اليوم ـ ذل
١٠ ـ علم مذكر ـ كثير (معكوسة)
١١ ـ ليربطاه ـ قرر
١٢ ـ نبت ـ دماغ ـ أعتق (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٠٩) * * *

افقي:

١ ـ فهد القواسمي
٢ ـ انجلترا + جوهر
٣ ـ أبادر + كروه
٤ ـ ي أأ
٥ ـ أن
٦ ـ قارورات
٧ ـ أ ي و ـ يميل
٨ ـ بليغ حمدي + عبد
٩ ـ يونس شلبي + أوس
١٠ ـ ل ل + الرحى + يشي

عمودي:

١ ـ أف ـ قابيل
٢ ـ هن ـ ايلول
٣ ـ دجاج ـ روبنا
٤ ـ ألب ـ غسل
٥ ـ قاتل ـ رفع + شر
٦ ـ قرد ـ منح
٧ ـ وارم ـ ابد
٨ ـ هجا ـ ي ي ي ي ي
٩ ـ سوريا ـ ناعم
١٠ ـ مهران ـ ثوري
١١ ـ يركا ـ يسدل

□ من بريدنا الادبي □

● الى صاحب المواد: «العمل المنشود»، «لمن العدل»، «ما يفعل الانسان بالانسان»، «من هم البشر»، «نحن كما كنا» ـ للأسف هذه المواد ليست صالحة للنشر. نتمنى لك التوفيق في مرات قادمة.

● الى صاحب مادة «عاهرة.. وافيون» ـ هذه المادة ليست صالحة للنشر. للشعر مقومات اللغة والوزن بالاضافة الى الوضوح وشكل تناوله. نقترح عليك المطالعة اكثر والتعمق، أيضا، في فن الشعر والتراث الشعري.

● الى صاحب مادة «قمر يضيء كبرياء»: المشاعر الوطنية الصادقة لا تكفي لخروج قصيدة ناجحة. انت في مقتبل العمر، وعليك المطالعة والتعمق الحقيقي في الشعر والثقافة عموما. ونرجو لك مستقبلا طيبا.

● الى صاحب مادة «وتبقى الارض دائما»: هذه محاولة كشفت رغبتك في كتابة الشعر. المطلوب ان تخرج رغبتك بالكتابة في بناء اساس ثقافي ولغوي جدي وبدونه لا تكفي الرغبة ولا الموهبة فقط.

● الى صاحبة المادة «لا»: القصيدة تفتقر الى الوزن والقافية والبناء الشعري الداخلي، مضمونا ولغة. الى اللقاء في محاولات جديدة أكثر حظا من النجاح.

● الى صاحب مادتي: «عمر» و«المدينة الفاجرة» ـ للاسف فان القصيدتين تفتقران الى مقومات اساسية وحاسمة من حيث اللغة والمضمون. عليك ان تطور لغتك وثقافتك وموضوعك. وان تكون كتابتك تعبيرا امينا ومميزا لك. اما الكلام «العام» فليس ادبا ناجحا. بشكل عام، بل ان البصمات الشخصية المميزة هي اول صفات الابداع. املنا كبير ان نلتقي بك في مساهمات جديدة أكثر حظا من النجاح.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٨٨/٩/٢٣

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٦،٣٢ ـ المسلسل الامريكي «قارب ...» [illegible]

[illegible]

□□ من أعلام الادب العالمي ● بقلم: محمد نجم الناشف ●

مكسيم غوركي.. كاتب الصعاليك

□ من طفل تعيس ومتشرد لم تسمح له الظروف ان يتعلم في المدرسة اكثر من اربع سنوات اصبح الكسي بيشكوف (مكسيم غوركي) كاتباً عالمياً يقرأ انتاجه مئات ملايين الناس. التفسير لهذا قدمه غوركي نفسه: «الموهبة هي العمل. السعادة هي في العمل. الحياة هي الابداع». □

● في سنة ١٨٩٢ وصل فتىً الى مدينة تفليس في القوقاز بعد تشرد ومتاعب وعمره أربعة وعشرون عاماً. كان يدعى الكسي بيشكوف. في أحد الايام جلس في فندق وكتب قصة قصيرة عن صعلوك، بعثها الى صحيفة «كوكاز» تحت اسم مستعار «مكسيم غوركي»، مكسيم إسم أبيه وغوركي معناها التعِس أو المر. وبعدها كتب عدة قصص نشرت صيته في روسيا وأوروبا بوصفه كاتب الصعاليك والمضطهدين. لم يسمِ نفسه بالتعس عبثاً، فلقد كانت حياته حتى ذلك الوقت سلسلة من المتاعب والمرارة والفشل.

لقد ولد في ١٨٦٨/٣/١٤م في مدينة «نيجي نوفكورود» الواقعة على ضفاف نهر «الفولغا». تيتم وهو في الرابعة من أبيه المهني الفقير. وتيتم من أمه وهو في السابعة فانتقل للسكن في بيت جديه من أمه. كان الجد فظاً ولكن الجدة كانت طيبة وعاقلة. ولها الفضل في عبوره جسر المتعب القطيعة في أوساط الصعاليك والأزقة الملوثة.

تعلم فقط ستة أشهر في مدرسة ابتدائية. ولدى بلوغه الثامنة ترك بيت جديه ليعيش بقواه الذاتية. لقد بدّل عدة مهن بلا نجاح. كان صبياً رسولاً وخادماً في حانوت أحذية، ومنظِّف أطباق في مطعم وطبّاخاً ومساعداً لحارس سكة حديد وعتالاً وصياداً، كما مارس مهناً أخرى.

لقد عاشر الصعاليك والمساكين والمضطهدين والمشردين والعاطلين عن العمل والبائعين المتجولين والافاقين واللصوص وآخرين من البؤساء. ولقد صورهم، فيما بعد في وضوح، في قصصه.

مرت عليه متاعب لا تحصى في أثناء سنوات تشرده. ولقد صور هذه الحياة في كتب السيرة عن نفسه، ومنها «طفولتي» و«بين الناس» و«جامعاتي». والحقيقة إن تجاربه كانت الجامعة التي تعلم فيها. حظه الحسن وتربية جدته أنقذاه الى التدهور في عالم الاجرام. ولقد صادف بين الصعاليك من دله على القراءة. فقرأ بلا نهاية. ولقد قرأ كتب التوراة والأشعار وكراريس العلوم.

وشعر مرةً بقهر نفسي فجرّب الانتحار ومرض لوقتٍ ما. بعد شفائه رجع الى مسقط رأسه مدينة «نيجي نوفكورود» ليشتغل فيها سكرتيراً لمحامٍ ساعده وساعد في تثقيفه.

قراءته الغزيرة ساعدته على بلورة وجهة نظره الى العالم. لقد صادق ثواراً أرادوا اسقاط حكم القيصر وإنشاء حكم اشتراكي. وقبض عليه البوليس السري.

وبعد فترة سجن قصيرة عاد الى تشرده. ولقد قطع مشياً صحاري «أكرانيا». ووصل الى مدينة «تفليس» كما ذكرنا آنفاً. وهناك نشر في سنة ١٨٩٢ أول قصةٍ قصيرة له وعمره أربع وعشرون عاماً كما ذكرنا آنفاً.

بعد ذلك نشر عدة قصص قصيرة عن الصعاليك. ولقد اشهرته هذه القصص بفضل الوصف المجزع والأسلوب الشعبي عن حياة الصعاليك. ولقد أصاب النجاح حينما صدر مجلدان من قصصه. فأصبح بطل الاوساط التقدمية الثورية. ورأوا فيه نبي الثورة ورأوا في أبطال قصصه الانسان الذي يحاول إعادة عالمه الضائع.

لقد مهد أسلوب كتابته المؤثر لان يصبح عضواً في أكاديمية الأدب. لكن حكومة القيصر الغت انتخابه. فاستقال من هذه الاكاديمية كتاب مثل تشيخوف احتجاجاً على ذلك. وقد زاد شهرته الغاء انتخابه أكثر وأكثر. بلغ أوج نجاحه في مسرحيته «في الحضيض». وهي عن الصعاليك أيضاً. لقد عرضت هذه المسرحية مرات لا تحصى في روسيا وفي بعض أنحاء العالم.

منذ ذلك الوقت أصبح في اكتفاء اقتصادي لكنه لم يقف مكتوف الأيدي إزاء عذاب شعبه وكفاحه للتخلص من الظلم القيصري. تقرب ثانية من الحركة الثورية وساعدها سياسياً وثقافياً ومالياً. سجن سنة ١٩٠٦م لسنةٍ واحدة. وعند أطلاق سراحه انتقل للسكن في كابري قرب نابولي في إيطاليا. استمر هناك يكتب رغم سوء صحته. واشترك هناك في نشاط سياسي.

في سنة ١٩١٣م رجع الى روسيا وذلك حينما سمح له القيصر بذلك. لكنه عارض اشتراك روسيا في الحرب العالمية الاولى وأصدر مجلة «المحاربة القيصرية». وحينما قامت الثورة الاشتراكية الكبرى سنة ١٩١٧م وقف الى جانب لينين قائدها.

وحينما ساءت صحته أكثر اضطر للانتقال للسكن في «سورونتو» في إيطاليا. ورغم سوء صحته استمر في الكتابة.

في سنة ١٩٣٠م رجع الى روسيا. استقبل من قبل الحكومة استقبال الملوك. عاش في قصر في موسكو. ولقد غيرت مدينته، مسقط رأسه، اسمها الى (غوركي) على اسمه تكريماً له وعمره ٦٥ عاماً.

في ١٩٣٦/٦/١٨ مات غوركي.

غوركي أحد كبار الكُتاب الروس في هذا القرن. ولقد كان يدقق فيما يكتب رغم كثرة ما كتب. كان يقول: «الموهبة معناها العمل. السعادة هي العمل. الحياة هي الابداع».

في معظم قصصه وفي انتاجه الأدبي وصف شخصيات من الصعاليك رآها بأم عينه في أثناء تشرده.

بشر في كتاباته عن الصعاليك والمضطهدين والمشردين بالانسان الجديد الثائر والباحث عن العدل والصانع للعدل بين البشر.

رغم أن كتاباته موجهة الى الكبار الا انه حتى الصغار يتأثرون من قراءتها من الاعماق. وبالفعل فقد كتب قصصا خاصة للصغار، ايضا.

صدرت كتابات غوركي الكاملة في (٣٠) مجلدا بالروسية عشرات الطبعات، كما ترجمت كتابات غوركي الى اكثرية لغات العالم بوصفه كاتب الصعاليك وكاتب الثورة الاشتراكية.

(الطيبة)

● مكسيم غوركي ●

● عارف جبر ●

قرار رقم ١ من خندق الثوار

(١)
سميتُها جنينْ
مضافةَ الثوارْ
سميتها مضاربَ السعدي
وجنةَ الأخيارْ
سميتها بارودةَ القسّامْ
وقهوةَ الكرامْ
ولادةَ الخيولْ
فتحي
ومنتهى
وإبتسامْ.

(٢)
سميتُها كاتمةَ الاسرارْ
ما بينَ كلِ دلّةٍ وهالِها
ما بينَ كلِ قلّةٍ وظلّها
ما بينَ كلِ عقدةٍ وحلها
ما بينَ كلِ الناسِ والامصارْ
مدينةَ الطوفانِ والبركانْ
وواحةَ الحنانْ
وثورةَ الانسانِ ضدَّ العارْ
سميتها العروسَ والوضوحَ
والإصرارْ
سفينةَ الرجوعْ
للمرفأ الاخيرْ

(٣)
يا قصبةً في يدِها الزجاجُ
والحجارةْ
يا امرأةً هتافُها يعلو بكلِّ حارةْ
يا ثورةَ اليقينِ، يا انتفاضةَ
الحضارةْ
باسمِ الجماهيرِ التي في وجهها
البشارةْ
في كفها الشّرارةْ
تمردي
تمردي
وأشعلي الافق
وزغردي
وندّدي
وجدّدي العصيانْ
لا يَصنعُ الانسانَ الا جسدُ
الانسانْ
لا تُصنعُ الاوطانُ الا من دمِ
الانسانْ!

(٤)
جنينُ يا مشاعلَ المشوارْ
مَغارةَ العَتادْ
جنينُ يا مدينةَ الاحرارْ
في زمنٍ مكبلٍ، منافقٍ، مُنهارْ.
يا سرَّ نارِ اللهِ
يا محبةَ الأحبارْ
يا مخزنَ الارواحِ
وجُعبةَ الصباحْ
في صيرَ
في دوثانَ
في برقينْ
في طوباسْ

(٥)
جنينُ يا تفاحةً شهيّةْ
يا قبلةَ العُشاقِ في سريّةْ
يا فكرةً عنوانُها ذاكرةُ القضيّةْ
جنينُ يا راهبةً عذراءْ
تمارسُ الوجودَ في عذريّةْ
تقايضُ الدماءَ بالحريةْ
تمردي
تمردي
يا غضبةَ الإعصارِ
يا ضحيّةْ
فالصمتُ إنتحارْ

(٦)
جنينُ يا «مقليعةَ» الاحجارْ
ويا عرينَ الصامدينَ في صدامِ
النارْ.
يا موسمَ الامطارْ
وبيرقَ اليسارْ
يا بيدرَ القمحِ التي في رَحمِهِ
مليونُ إنتصارْ
هرّبتِ حبَّ اللوزِ والزيتونْ
من يعبدِ للتلِّ في النهارْ
في أقصى شغافِ القلبِ قد
خبأتهمْ
يا شيخُ قد جئتُ اليكَ الدارْ
يا شيخُ قد جئتُ اليكَ الدارْ!

(٧)
لا تهدئي
لا تفتري جنينْ
لا تسألي ما تهمتي لتُنصبَ
المشانقْ
حريتي مسلوبةٌ، مخنوقةٌ
حبيبتي تدوسها القطعانُ
والفيالقْ
تُدَكُّ بالمطارقْ
وخالدٌ
وخولةٌ
وطارقْ
يمارسونَ الرقصَ فوقَ الحبلِ
كاللقالقْ
أحببتُ فقري فيكِ، يا مدينةَ
الحدائقْ
يا لوحةَ الهتافِ والبيارقْ
فتشتُ في ذاكرتي مختلفَ
المناطقْ
كوبا
بلادَ الهندِ
والافغانْ
فتشتُ في فيتنامَ
في ايرانْ
في لبنانْ
فلم اجدْ الاكِ يا جنينُ،
نسراً للذرى يُسابقْ!

(٨)
جنينُ يا سحابةً تحبَلُ كلَّ ساعةْ
يا ثورةً يجرعُها الاطفالُ في
الرضاعةْ
يا ذكرياتِ يوسفٍ، ويوسفُ
.. «باكورة» من قرية النعناعة

(٩)
لا تهدئي
لا تفتري جنينْ
يا شمعةَ الجهادْ
قد حلَّ في مروجِنا الجرادْ
أحلَّ في جبالنا الرُّقادْ
اصواتُنا تُبادْ
من تحتِنا
من فوقِنا
من خلفِنا رمادْ
من حولِنا جيادْ
أمامنا الطاعونُ، فقرُ الدمِّ، قومُ
عادْ
حكامُنا عروشهم فسادْ
كروشهم فسادْ
لهجاتهم مفسدةٌ للضادْ
ونفطُهم قوادْ
قد رهنوا سيوفهمْ
وقلّموا نساءهم وليمةً
للسلِ والمحتلِ والقرادْ
جنينُ يا صبيةً سميتها الرسالةْ
يا مُدية في جثةِ الجهالةْ
يا وردةً حمراءْ
سميتها الوضوءَ بالدماءْ
سميتها الفداءْ
سميتها معلّمَ الابداعِ والاصالةْ
سميتها معزوفةَ الخلودْ
سميتها النارَ التي تلتهمُ الحُثالةْ
سميتها الإبحارْ
سميتها الافكارْ
سميتها القرارْ، وخندقَ الثوّارْ
سميتها البدايةْ
سميتها النهايةْ.

(جنين)

●●● لقاء مع الفنان المبدع منصور الرحباني

تفاعلت مع عاصي تفاعلاً كاملاً.. ورحل عاصي فرحل معه جزء من منصور.. وبقي منصور فبقي، فيه، جزء من عاصي!


● منصور الرحباني ● ● عاصي الرحباني ●

● الاخوان رحباني، عاصي ومنصور هما ظاهرة مركزية واساسية في الثقافة الفنية المعاصرة، لحناً وشعرا وغناء. هما عنوان المشرق والجميل والاصيل والمفرح في التراث الموسيقي - الغنائي - الشعري، خلال اكثر من ثلاثين عاما.

وبرحيل عاصي، قام منصور، لاول مرة، في حياته الفنية بعمل منفرد «صيف ٨٤٠».

حول الفن الرحباني والعلاقة مع عاصي وفيروز وزياد الرحباني كان هذا اللقاء مع منصور.

■ منصور الرحباني كيف يقدم لنا عاصي ومنصور؟

عاصي ومنصور اخوان نشآ معا بحكم تواجدهما في عائلة واحدة كان الوالد فيها قاسيا بعض الشيء وخاف على ولديه من الاختلاط بالناس فكنا تقريبا معزولين نبقى مع بعضنا، من هنا نشأت العلاقة.

■ كيف تعمقت هذه العلاقة؟

كان هناك الكثير، لانه في البداية كانا مع بعضهما، وكان عاصي الاكبر، وفي سنواته الاولى كان يتخيل عوامل ناس تكبر وفي قلبها ظلم، هذه الطفولة المبكرة جداً، وكان منصور يرويها ايضا، من هنا توحدنا، ومن هنا كان التواصل، وكلما كبرنا بقيت هذه العلاقة وتعمقت، والاتجاهات توحدت على اتجاهات فكرية وثقافية وموسيقية.

■ بعد رحيل عاصي قمت بعمل منفرد وهو مسرحية «صيف ٨٤٠»، فماذا تتصور ان يقول الناس بعدما شاهدوا اعمالا مشتركة بينكما؟

لا اعرف ماذا قال الناس.. انا اعرف ما كنت دائما اقوله، وانا اعرف ان افكاري تتفاعل مع افكار عاصي في كل الفترة التي عشناها وقضيناها معا، فلم اعد انا انا.. ولم يعد هو هو. اصبحنا كلانا واحدا، فعندما رحل عاصي رحل جزء من منصور معه، وعندما بقي منصور بقي جزء من عاصي معه، فانا في «صيف ٨٤٠» قلت كل شيء يجب ان اقول وأؤمن به، وانا مضطر لان اكمل الطريق لان هذا ما يريده عاصي، ولم اغير ايماني، وهذا العمل هو تحية لعاصي.

■ ان معظم الاعمال السابقة المشتركة بينك وعاصي تتسم بـ «العفوية» بينما عملك «صيف ٨٤٠» جاء بعيدا عن ذلك؟

عاصي لم يكن يؤمن بالعفوية ولا بالوحي، كان معلما وعبقريا ويجب ان يتوفر للانسان النابغة شيئان بنظر عاصي ومنصور:

اولاً: الموهبة الكبيرة.

ثانياً: الدراسة والثقافة العالية والتكتيك..

يقول عاصي مثلاً لماذا اؤمن بالعفوية، طالما انا املك الموهبة التقنية، طالما انا حر. واية ساعة كان يمكنني ان اكتب فيها ولا انتظر الوحي، لانه قد لا يأتي بستة اشهر او سنة. انت هنا، ويجب ان تعمل ولديك رسالة يجب ان تكملها القراسة والدراسة والتكتيك، هم معمدان الكتابة وان تكون هادئاً بالطبع.

اما بالنسبة للعفوية فاقول هناك ثلاثة انواع منها:

فهناك العفوي النييف - اي البسيط مثل الفولكلور، وهناك الفن الوسط الذي لا هو مشغول كثيراً ولا هو بعفوي، وهناك الفن الكبير والمشغول كثيرا حتى تخاله انه عفوي ويدعى السهل الممتنع، وعملنا نحن يندرج تحت خانة التصنيف الاخير.

● لكن دعني ان اقوم بدور الناس والمشاهدين واعبر عن رأيهم، لا عن رأي الصحافي؟

●● نعم.. نعم.. الناس لا يهمها، ترى الشيء، فتقول عنه عفوي وجميل، وليس مفروضا بالناس ان تأتي لتعاني معنا، هذه مشكلتنا نحن.

نحن مشكلتنا المعاناة لكي نستطيع الوصول الى الآخرين، ومسرحنا معقد صعب جدا عالج اشياء كثيرة، مثلا عالج مواضيع رومانسية ومنقولة لـ «بياع الخواتم» التي وصلت للناس، في اوروبا مثلا لم تصل هذه المواضيع ولم تتفاعل الناس اي الجماهير الواسعة فيها كثيرا، لكنهم تفاعلوا معنا نحن كأخوين رحباني.. لماذا؟ لا اعرف؟! ربما اعتبر هذا التفاعل «عطية».

■ ماذا يريد الرحبانة ان يقولوا للناس؟

يمكن ان تأتي الناس بالشعر، لكن أهم شيء هو الثورة والتغيير، أهم شيء التغيير والانسان، كل هذه الاشياء يجب ان يكون محورها الانسان الجديد.

■ هناك من يتهمك في «صيف ٨٤٠» ان فيها شيئا من عاصي، وغيابا لعاصي، هل تتصور ان عاصي بعملكما معا في الماضي بالنسبة للاعمال السابقة، كانت البصمات الاولى والاخيرة له وكان موجه الفكرة ومطلقها او ماذا؟

●● الاعمال القديمة الاولى عندما كنا أطفالاً كنا نشرف معا، وخاصة عندما درسنا موسيقى مدة ستة عشر عاما بين شرقي وغربي. الناس تأتيهم العفوية ليقولوا ان ذلك موهبة، لكن التقنية في الاوركسترا او التلحين هو تطوير للعمل الذي لا يأتي الا نتيجة دراسة كبيرة، فعندما درسنا وبدأنا، كنا شركاء في الفكرة.

انا لا انكر، هناك اعمال لعاصي ألحنها انا يكتبها شعرا والحنها انا... والعكس هو الصحيح، وانا كذلك، وكنا نضع عليها امضاء الاخوين رحباني، المسرح الكبير، وقد كنا نتبادل الافكار والمواضيع ونماذج بين فكرتين واحدة كتبها هو واخرى كتبتها انا، ومرات يدور «النشر» اي النقد الذاتي حتى يصل التجريح لان تقول جدتي رحمها الله، تعال يا بني.. اخوك الاكبر، اسمع منه كما يقول لك.. ثم نحن طرحنا انفسنا على النقد، فهناك مثل يقول: «الف قلبة ولا غلبة».

فنحن من هذا المبدأ، وقد نستشير العديد من الاصدقاء والمستشارين، لكننا نعمل على ذوقنا وبدون خوف.

■ في «صيف ٨٤٠» شرحت حقائق تاريخية، فما بين ١٨٤٠ و١٨٦٠ حقيقة عمرها عشرون عاما، ونحن نعرف ان مسرح الرحبانة للناس فلماذا لم تحاول ان تربط او تتكلم عن مرحلة ١٨٦٠ بالذات؟

انا لم ازل في ١٨٤٠ ، وقد اخترت «عامية انطلياس» لانه لم يكن فيها تفرقة ولان ١٨٤٠ اوصلتنا الى ١٨٦٠ ، مجيء الانكليز والفرنسيين، انا هنا بشلح كلمات المفروض ان يحصلها القارىء ليستنتج.. مثلا اقول هنا «العثمانيين راجعين يرجعوا مراكزهن، والانكليز جايين يفرقوا القلوب، واللي بعيش بيذكر الثاني».

وفي الاخير عندما يكونوا مجتمعين في ميروبا، ويقراون «الفرمان» القاضي بعزل «المير بشير الثاني» وتعيين «المير» بشير قاسم ملحم الملقب «ابو طحين» يقول لها: «شايفي كل اللي عم بيحيد ومع بعضهن بدهن يذبحوا بعضهن». انا واع لهذه النقطة، واننا سنصل لها، لكنه ليس بالأمر الجميل ان اكون مباشرا فاقول ان ١٨٦٠ «بكرا بتجي».. لا.

■ لم يكن لديك تصور بان تعطي في الـ «١٨٤٠» مرحلة قد تكون «١٨٦٠».

●● انا لست مع المرحلة البشعة، ما اريده انا ان يكون «سيف البحر» الذي هو الشعب يتصرف كما هو تصرف، يستشهد

* الفن الكبير، الحقيقي، هو سهل ممتنع. وعندما لا يفهم الناس فنا ما يجب فحص الفنان وفنه لا فحص الشعب! * مسرحنا في البداية مسرح شعري - غنائي * الحان زياد رحباني - جميلة جداً *

من اجل شعبه، أن يقف ويقول لهم لا، حتى لو وافق الجميع على الاستسلام والهزيمة.

■ لندخل البوابة الاخرى، منصور الفنان والشاعر. كم بمقدور منصور ان يفصح اكثر عما في داخله في الشعر او في المسرح؟ ولماذا الشعر؟

لان مسرحنا في البداية مسرح شعر، وقد بدأنا به، ثم بالموسيقى، ثم بالمسرح والرقص، وقد دمجنا كل ذلك في قالب المسرح توصلا للمسرح الشامل.

■ هل تعتقد ان ما نعجز عن قوله للناس على المسرح نقوله شعراً؟

انظر، المسرح شعره دراماتيكي اي ان يقدم اغراض المسرح على كل شيء، والشعر الدراماتيكي «نسو فكل» عظيم جدا وهو من اساتذة المسرح الكبار.. «أشيل» اليوناني، «شكسبير» عظيم جداً.. وعاصي الرحباني دراماتيكي مهم جداً.

■ اين الياس الرحباني؟

درجنا انا وعاصي في الماضي ان نعطي فسحة لالياس الاخ الثالث، وانا لم احب ان اشذ عن هذه القاعدة التي كان سلكها عاصي. وقد اعطيت الياس ليلحن اغنية جميلة جدا «ندهوك».

■ اين موقعك بصراحة من فيروز، عاصي ومنصور بالامس، وفيروز وزياد في عملهم الاخير؟

الحان زياد جميلة جدا.

■ اين فيروز الآن؟

في انطلياس الرابية.

■ هل هناك عمل جديد مع فيروز الآن؟

هناك فكرة لاعادة المسرحيات القديمة جميعها بالاشخاص الذين مثلوها لكن الآن، بغياب نصري شمس الدين وفيلمون وهبي، وعاصي الرحباني، فاقتراحي الذي قدمته اخيراً صار كاوراق الخريف، يتساقط رويدا رويدا. ولم ينفذه احد لانه يحتاج لتمويل كبير.

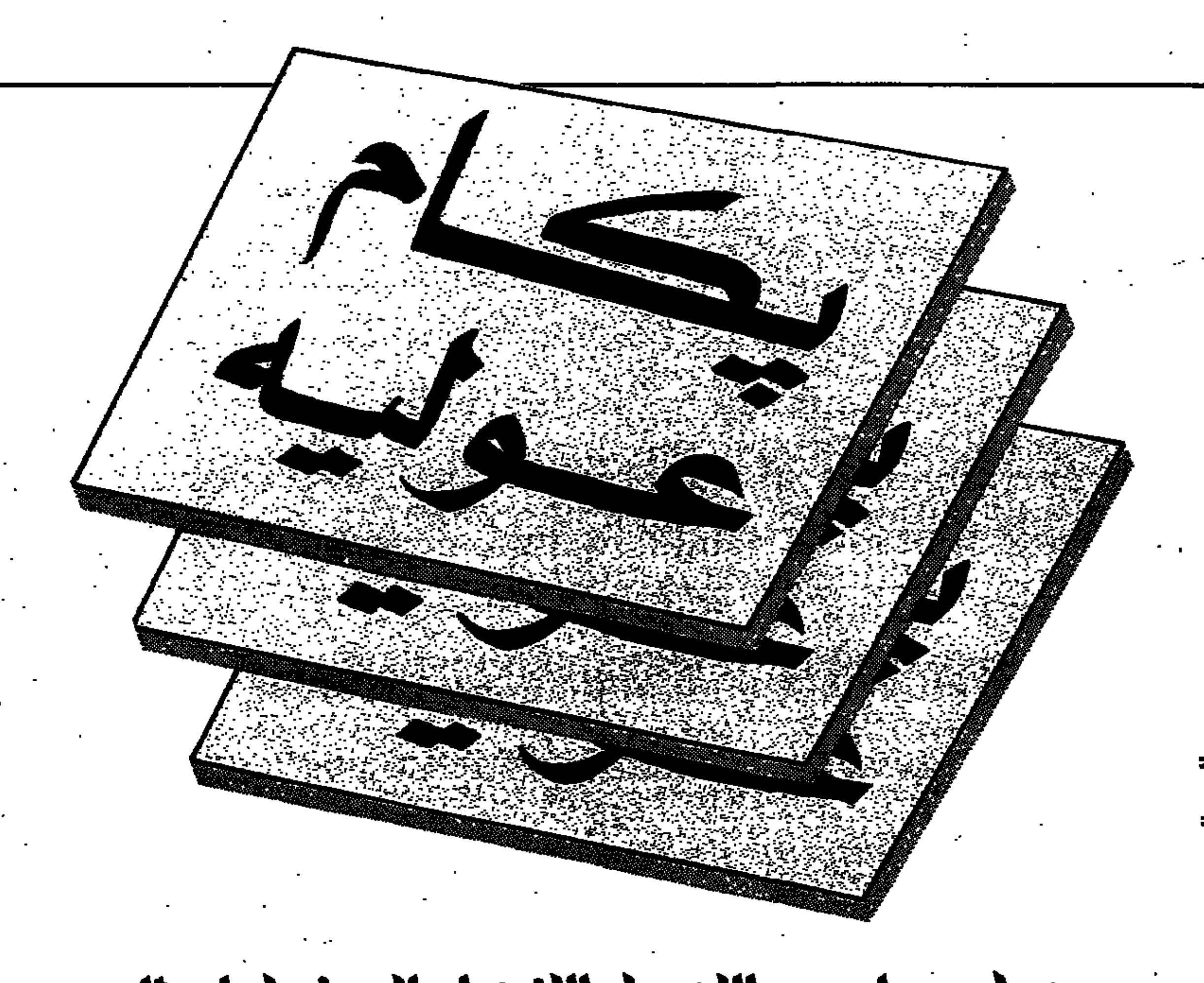
■ الم يفكر منصور بعمل جديد مع فيروز في محاولة لاحياء فكرة ان عصر الرحبانية لم يمت كما حاولت ان تجسد ذلك في مسرحية «صيف ٨٤٠» بان عاصي لم يمت؟

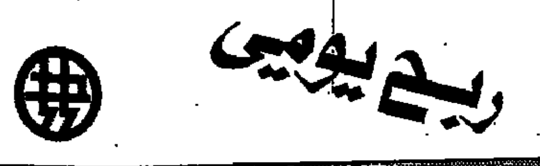
ممكن ان يحدث ذلك ولا شيء مستحيل.

■ هل من كلمة اخيرة؟

نحن الرحبانية ضد العدل والقانون، لان القانون يقتل الناس ويعدمها، نحن مع الانسان بقدر ما يمثل من امتداد في المجتمع، ألم أقل لك تعنينا رسالة واحدة هي رسالة الحق والخير والجمال وليس الانظمة والقرارات، هذا ما وددت قوله في «صيف ٨٤٠».

(حاوره: زياد ابراهيم. والمادة منقولة عن مجلة «نضال الشعب»)





لجنة الاربعين توجه رسائل عاجلة الى رئيس واعضاء لجنة المتابعة:

الدعوة الى عقد اجتماع عاجل للجنة لمناقشة خطوات العمل على مشروع الخارطة الهيكلية القطرية وسبل الدعم المطلوبة

● عملية دعم المشروع، الذي يستهدف تحصيل الاعتراف بأكثر من (٥٠) قرية عربية غير معترف بها، لم تتم حسبما خطط لها علما بانه يشكل الامل الاخير لسكان القرى المهددة بالهدم ●

●حيفا ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ بعث محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين (اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها)، برسائل الى السادة ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي وعضو لجنة المتابعة والنواب العرب توفيق طوبي وتوفيق زياد ومحمد وتد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، دعاهم فيها الى عقد اجتماع عاجل للجنة المتابعة لمناقشة خطوات العمل على مشروع الخارطة القطرية التي تعدها لجنة الاربعين وسبل دعمها لضمان استمرارية العمل ونجاح المخطط.

وجاء في الرسالة: «اتوجه اليكم لاطلاعكم على اخر تطورات العمل في مشروع الخارطة الهيكلية القطرية التي تشرف على اعداده لجنة الاربعين في سبيل تحصيل الاعتراف بأكثر من (٥٠) قرية عربية غير معترف بها من قبل حكومة اسرائيل.

«لقد بدأ العمل على المشروع منذ تموز المنصرم. ويجري العمل الان لاتمام المرحلة الاولى من القسم الاول من المشروع والتي تشمل اعداد الاحصاء السكاني في القرى والتجمعات غير المعترف بها، على ان يتم في المستقبل تحليل المعلومات واعداد المقترحات والمخطط والتقرير النهائي وعرضه على الجهات والهيئات العربية المختصة وعلى مؤسسات التنظيم الرسمية ومتابعته حتى التصديق ومن ثم اعداد خرائط هيكلية مفصلة لكل قرية وضمان حصول السكان على الحق بالبناء والتطور على اراضيهم».

وذكر ابو الهيجاء في رسالته بتكاليف المشروع التي تصل الى ٦٥ الف شاقل في المرحلة الاولى مشيرا الى تعهد جهات مختلفة بتوفيرها اخذين بالاعتبار الاوضاع الاقتصادية الصعبة لسكان القرى غير المعترف بها. واضاف «الا ان عملية دعم المشروع لم تتم كما خطط لها ولذلك ناشدناكم التحرك لمزيد العون المادي للمشروع والعمل لمنع وقف العمل عليه حيث انه يشكل الامل الاخير لسكان القرى المهددة بالهدم.

«اننا ندعوكم الى عقد جلسة خاصة وعاجلة للجنة المتابعة العليا بحضور ممثلين عن لجنة الاربعين من اجل مناقشة مشروع الخارطة والبحث في سبيل دعمه ماديا ومعنويا من اجل ضمان تنفيذه بنجاح.

«كما انني اناشدكم التوجه الى الاخوة رؤساء المجالس، الذين لم يسددوا حتى الان حصة مجالسهم من تكاليف المشروع وفق قرار اللجنة القطرية للرؤساء، ان يعملوا عاجلا على تسديد ذلك لكي تتمكن من ضمان استمرارية العمل حتى ايجاد التمويل الكامل للمشروع».

● لماذا هذا المشروع ●

يشكل المخطط المقترح تنفيذه اول مخطط من نوعه يطرح بديلا للسياسة المتبعة تجاه القرى غير المعترف بها. وينسجم مع مصالح السكان في البقاء في قراهم وتطويرها. وقد وضعت مراحل العمل المقترحة للمشروع والميزانية المتعلقة به بحرص تام في اعقاب التداول بين ممثلي لجنة الاربعين وممثلي المركز الهندسي للدراسات والتخطيط الذي يشرف على تنفيذ المشروع.

وبعد ان تمت دراسة المشكلة من جميع جوانبها ودراسة الحلول الممكنة بشأنها تقدم المركز الهندسي باقتراح المشروع الذي يسعى الى تحقيق الاعتراف بالقرى والتجمعات السكنية المهددة بالهدم. ويشكل اساسا لاعداد الخرائط الهيكلية والمفصلة واساسا لاتخاذ القرارات فيما يتعلق بتطوير القرى والمجمعات غير المعترف بها.

والجدير ذكره ان موضوع التخطيط والخرائط الهيكلية في الوسط العربي هو من اهم المشاكل التي تواجه المدن والقرى العربية، اذ ان معظم المشاريع المتعلقة بالتخطيط في البلاد رأت بالقرى والتجمعات العربية عاملا سلبيا في عملية التخطيط ولم تعط اية حلول لامكانية التطور المستقبلي لها. فمثلا في سنة ١٩٧٦ كان هنالك ٣٦ مشروعا عالج موضوع التخطيط في الجليل تحت عناوين مختلفة وقد تطرقت جميع هذه المشاريع الى السكان العرب من منطلقين، الاول تغيير التوازن الدمغرافي لصالح السكان اليهود. والثاني تركيز الحد الاقصى من الاراضي بايدي الدولة وتقليصها بايدي السكان العرب.

وقد جاءت معظم المخططات المتعلقة بتخطيط القرية العربية لتحل مشاكل عينية وليست كتخطيط مبادر يسعى الى طرح افاق التطور المستقبلي. فرغم وجود عدد من الخرائط المصدقة أو الموجودة في مرحلة التصديق في الوسط العربي، الا ان هذه الخرائط لا تأخذ بالحسبان حاجات السكان العرب الى الاراضي للاستعمالات المختلفة بما في ذلك السكن وذلك تمشيا مع طبيعة السكن في القرية وملكيات الاراضي والتزايد الطبيعي للسكان وما شابه.

ومن هنا نشأت مشكلة الابنية غير المرخصة ورغم تقرير لجنة ماركوفيتش (اللجنة الوزارية لفحص ما يسمى بالبناء غير المرخص في الوسط العربي) يعترف ببعض الاسباب التي ادت الى نشوء هذه الظاهرة الا ان توصياته باتت تهدد عشرات التجمعات السكنية والقرى العربية القائمة وتمنع اعداد المخططات التطويرية لها.

وفي ظل هذه السياسة المدمرة اقيمت لجنة الاربعين، التي اخذت على عاتقها اعداد مشروع المخطط الهيكلي لتنظيم هذه القرى والمجمعات والاعتراف بها رسميا.

الا ان اللجنة لا ترى القضية، التي تدافع عنها، قضية سكان هذه القرى فحسب انما هي قضية كل الجماهير العربية وقضية بقائها في وطنها وعليه فان اللجنة تتوجه الى كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي يهمها الامر مد يد العون المادي والمعنوي للمشروع والتصدي لمخططات السلطة الترانسفيرية.

رياضة

ـ طمرة يلعب اليوم اولى مبارياته البيتية على ملعب... معلوت

● حيفا ـ من اسعد تلحمي ـ يلعب فريق مكابي طمرة، في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة، اولى مبارياته البيتية لهذا الموسم امام مكابي شعرايم وذلك على ملعب معلوت بسبب العقاب المفروض على الفريق الطمراوي باجراء اول ثلاث مباريات بيتية خارج ملعبه وبدون السماح بحضور جمهور.

تمير حلبي باق في الدالية

● حيفا ـ من اسعد تلحمي ـ بعد غياب دام اشهر شارك اللاعب تمير حلبي في تدريبات فريقه الام، هبوعيل معين دالية الكرمل، امس الخميس وذلك بعد ان تم الاتفاق بينه وبين ادارة فريقه على مواصلة اللعب في الفريق واضافة بند يحرره في نهاية الموسم القادم مقابل ٧٠ الف دولار.

ومن جهة اخرى يشارك منير عزام في التدريبات بعد ان تم التوصل بينه وبين ادارة مكابي طمرة على تسريحه مقابل اعادة مبلغ ٢٠ الف شيكل استلفه عزام على حساب الموسم الحالي (تفاصيل اوفى في «الاسبوع الرياضي» يوم الاحد).

هل قررت الشرطة التدخل في معركة الانتخابات؟ اعتقال ثلاثة شيوعيين من المكر بينما كانوا يوزعون مجلة «الغد»

* البوليس يحجز العديد من اعداد «الغد» وقائمة باسماء القراء *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصل شرطة عكا استفزازاتها وارهابها ضد الشبيبة الشيوعية في قرية المكر. فقد اعتقلت الشرطة يوم الاثنين (٩/١٩) في حوالي الساعة السادسة ثلاثة من اعضاء الشبيبة الشيوعية في المكر بينما كانوا يوزعون مجلة «الغد» احدهم هو موسى موسى (١٨) عاما والآخران دون السن القانونية.

وبعد تدخل المحامي هاشم خطيب، تم الافراج عنهم بعد اعتقال دام ساعتين بشرط ان يحضروا في صباح اليوم التالي الى مركز الشرطة في عكا للتحقيق.

وحضر الرفاق الثلاثة برفقة ابائهم الى مركز الشرطة. ودار التحقيق حول نشاطهم في صفوف الشبيبة. فقد سألهم المحقق: من الذي ارسلكم لتوزيع «الغد»؟ بكم تبيعون «الغد»؟ وهل تأخذون من اثمانها لكم؟ واين تطبع؟ وغيرها من الاسئلة الاستفزازية.

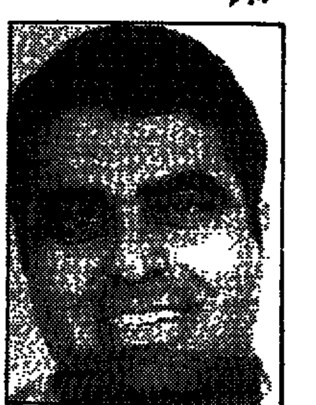
وسأل المحقق الرفيق موسى موسى عما اذا كان يعرف الشرطي «اسمه والرفيق فهمي عباس» «الذي تلاحقه الشرطة منذ اضراب يوم السلام». ولما كان جواب الرفيق موسى بالنفي صفعه المحقق على وجهه في محاولة لارهابه وتهديده وقال له بالحرف الواحد «اذا استمريت في نشاطك وفي توزيع «الغد» سأفعل بك كما فعلت مع فهمي عباس»!!

وهدد الشرطي المحقق الرفاق الثلاثة بأن لا يقوموا بأي نشاط سياسي للشبيبة الشيوعية. وليس هذا وحسب. فقد اعتقلت الشرطة ايضا (٢٠) عددا من مجلة «الغد» العدد الاخير والذي ظهرت على غلافه صور المرشحين العشرة الاوائل في قائمة الجبهة بالاضافة الى اخذ قائمة باسماء القراء كانت مع الرفاق.

وتوجه سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية زياد موسى صباح يوم الثلاثاء (٩/٢٠) الى مركز الشرطة في عكا للافراج عن اعداد «الغد». وبينما كان يتفقدهم وجد ورقة مشبوهة مثيرة للشكوك دسها البوليس بين الاعداد وتلك العربية. ولما حاول زياد موسى قراءتها حتى انتزعها الشرطي منه بعصبية قائلا: «من قال لك الاطلاع عليها»؟ ويقول زياد انه استطاع ان يقرأ كلمة «فلسطين». واصر البوليس على عدم ارجاع قائمة القراء!!

وفي لقاء مع الرفاق اكدوا ان هذه الاستفزازات لن تثنيهم عن الطريق الذي اختاروه. ويرى نشيطو العمل الجبهوي في المكر في هذه الملاحقات محاولات جديدة لارهاب جماهير المكر التي تتصدى لمؤامرة حل المجلس المحلي تحت ستار الدمج والتي تستعد للرد على محاولة حل المجلس وسائر اساليب الاضطهاد والتمييز بالالتفاف حول الجبهة. ويعتبرون هذا الارهاب تدخلا في معركة الانتخابات في محاولة للحد من توزيع المطبوعات الجبهوية والحزبية.

تالو.. الجبهة؟



خط مفتوح
هاشم محاميد
رئيس بلدية ام الفحم المرشح الخامس في قائمة الجبهة:

اليوم الجمعة ٨٨/٩/٢٣ من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء.
اتصلوا على احد ارقام الهواتف التالية:
٠٦ ـ ٥٧٢٠٤٤
٠٦ ـ ٥٧٠٥٠١

■ اطرحوا كل ما لديكم من اسئلة حول الانتخابات القادمة والوضع السياسي الراهن وموقف الجبهة منها ■

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ترشيحا (الحزب والجبهة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٩/٢٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي السلام ـ اجتماع شعبي على شرف الانتخابات. يتكلم: محمد نفاع وعفيف كيال وتسيم بشارة.

■ عيلبون (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٨/٩/٢٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل». المحاضر: عودة بشارات.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٨/٩/٢٥ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التيارات السياسية بين الجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: محمد علي طه.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ دعوة ليوم دراسي وذلك يوم الاحد ٨٨/٩/٢٥ في نادي الشبيبة.
البرنامج:
* الساعة ٩٫٣٠ صباحا ـ محاضرة موضوعها: «ما هي الشيوعية».
* الساعة ١١٫٣٠ صباحا ـ محاضرة حول «مبادىء اساسية في الفلسفة».
يقدم المحاضرتان: عودة بشارات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (دائرة الطلاب المركزية)

تدعو جميع الاعضاء والجبهويين والاصدقاء من كل الجامعات والمعاهد العليا في البلاد التسجيل للمشاركة في الدورة التثقيفية القطرية التي ستعقد يومي ٨٨/٩/٣٠ و ٨٨/١٠/١ في عكا الجديدة في «نادي الصداقة» (قرب محطة «ايجد»).
التسجيل لدى المسؤولين الجبهويين في الجامعات وفي المناطق.
■ ستنشر تفاصيل الدورة في اعداد قادمة ■

تقديم قائمة مرشحي

● تتمة من صفحة١ ●

الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الخميس، قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات الكنيست الثانية عشرة الى لجنة الانتخابات المركزية.

وضم وفد الجبهة: النائب تشارلي بيطون ومرشح الجبهة، رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، ومرشح الجبهة سالم جبران، والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، ويافا غبيش، رئيسة كتلة الجبهة في مجلس «نعمات» وناظم بدر سكرتير كتلة الجبهة في الكنيست.

والمرشحون العشرون الاوائل في قائمة الجبهة هم: (١) ـ ماير فلنر (٢) ـ توفيق طوبي (٣) ـ تشارلي بيطون (٤) ـ توفيق زياد (٥) ـ هاشم محاميد (٦) ـ محمد نفاع (٧) ـ تمار جوجانسكي (٨) ـ سالم جبران (٩) ـ بنيامين غونين (١٠) ـ عبد الجواد حاج يحيى (١١) ـ محمد عبري نصار (١٢) ـ سميرة خوري (١٣) ـ شحادة شحادة (١٤) ـ مريم الغازي (١٥) ـ حسين العبرة (١٦) ـ وليد الحاج (١٧) ـ طارق عبد الحي (١٨) ـ جمال معدي (١٩) ـ منشي خليفة (٢٠) ـ علي صنع الله.

وستنشر القائمة بأكملها (١٢٠ مرشحا) في عدد قادم.

ويذكر ان الحركات والاحزاب بدأت، امس، بتقديم قوائم مرشحيها الى لجنة الانتخابات. وحتى ساعة كتابة هذا النبأ كانت قد قدمت الى اللجنة ١٣ قائمة من بين ٥٥ قائمة تنوي خوض الانتخابات. وكان رفائيل ايتان (تسومت) اول من قدم قائمته.

وفاة فاضل في ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير ام الفحم والقرى المجاورة، يوم امس الاول الاربعاء ٩/٢١، جثمان المرحوم ناجي حسين محاميد (ابو محمد) الذي توفي على اثر مرض لم يمهله طويلا عن عمر يناهز الستين عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة يتقدمون لذوي الفقيد باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

دار للبيع

ثلاث غرف + خزائن مطبخ + حمام شمس جديد. شارع ايشل ١٣، شمال عكا. للاتصال: ٠٤/٨١٠٣٠٥.

* تهنئة *

الى تغريد وايهاب عراقي بالمولود البكر «ابراهيم».
علي الصادق والعائلة ـ الطيرة.

اجمل باقة ورد

الى اخلاص شريف وخطيبها بالخطوبة والعقبى للفرحة التامة.
الشبيبة الشيوعية ـ الفرع الموحد

للبيع

فيات ١٣١ ـ ١٦٠٠ (س. ال) ميرفيوري مع مكيف اصلي، وضع ممتاز، يد ثانية بـ ١٣٥٠٠ ش.ج
للاتصال: ٠٦/٧٨٤٣٤٠

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين
اجتماع قطري

وذلك يوم الجمعة ٨٨/٩/٣٠ الساعة الثالثة والنصف في قاعة المدرسة الثانوية البلدية في مدينة ام الفحم.

في البرنامج
* تحية البلد المضيف ـ هاشم محاميد ـ رئيس بلدية ام الفحم.
* الانتخابات للكنيست الـ ١٢ ـ سالم جبران ـ عضو السكرتارية القطرية للجبهة.
* دور المعلمين في النضال من اجل التربية والتعليم ـ تسيبورا شاروني ـ رئيسة كتلة الجبهة.
العريف ـ مفيد صيداوي
ملاحظة: نرجو من جميع الزملاء احضار دفاتر الاشتراكات في «التقدم» والمجلات المتبقية ان وجدت.

النائب محمد وتد في مجد الكروم:
تخلف اي صوت في البيت هو، عمليا، دعم لشمير او رابين

●مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ القى النائب الجبهوي محمد وتد يوم الثلاثاء ٩/٢٠، محاضرة في المكتبة العامة في مجد الكروم، في إطار برنامج «ضيف الشهر» التي تنظمه المكتبة، تعرض فيها للأوضاع الدولية والمحلية وحضرها حوالي ٢٠٠ شخص.

استهل النائب محمد وتد المحاضرة بالتأكيد على ان المعاناة التي تواجهها الجماهير العربية في اسرائيل يصطلي بنارها كل فرد من هذه الجماهير مهما كان موقعه ولأي حزب ينتمي.

وتطرق الى السياسة الأمريكية في المنطقة. ففضح كل مكائدها التي تحيكها ضد الشعب الفلسطيني. وقال، في هذا السياق، «في حين تطلب الولايات المتحدة وأغلبية الدول الأوروبية من الفلسطينيين تقديم التنازل تلو الآخر، فإنها لا تطلب من حكام اسرائيل مجرد محاسبة النفس وطلب الغفران حتى في «يوم الغفران». طلب الغفران من دماء شهداء شعبنا والسجناء الفلسطينيين الذين زجوا في معسكرات تذكر حكام إسرائيل بتاريخهم في الحرب العالمية الثانية».

وتحدث عن الوضع العربي الرديء. فأشار الى ان سياسة الأغلبية الساحقة من الأنظمة العربية تراوح ما بين الخيانة والتطرف والمزاودة على منظمة التحرير الفلسطينية. وأورد مثالا لذلك سياسة الملك فهد والملك الحسن الثاني وغيرهما من الملوك والرؤساء والأمراء العرب الذين يتآمرون بهدف وأد الدولة الفلسطينية قبل انشائها. فيما توصل حكام سوريا، قال، باسم القومية والوحدة العربية، الى استنتاج عدم جدوى إقامة دولة فلسطينية مشيرا بذلك الى تصريح وزير الدفاع السوري، مصطفى طلاس الذي قال فيه إن هنالك ٢١ دولة عربية ولسنا في حاجة الى انشاء دولة اخرى!!

وفضح وتد من خلال تجربته مواقف حزب «مبام» وما ينتمي باليسار الصهيوني من القضية الفلسطينية. وأشار في هذا السياق الى ان حزب «مبام» حذف من برنامجه الجديد م.ت.ف. وأكد فشل وافلاس ما يحلو للأعضاء العرب في الأحزاب الصهيونية ان يسمونه «النضال» من الداخل اي من داخل الأحزاب إياها. وأضاف ان حرية اي عضو عربي في اي حزب صهيوني مقيدة جدا. وقال: من لا يستطيع الحزب ان يقيده تضبطه المخابرات. ولخص سياسة حزبي «مبام» و«راتس» اتجاه م.ت.ف. بـ «تعال ولا تيجي».

وأشاد وتد بموقف نواب الجبهة في الكنيست وإخلاصهم لمبادئهم في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية والدفاع عن حقوق الجماهير العربية في المساواة. في الوقت ذاته حذر من الحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية، اللذين يتظاهران بالوطنية والقومية بينما ممارستها تكشف زيف ادعائهما، وان همهما الوحيد هو التحريض على الحزب الشيوعي والجبهة.

واوضح، خلال رده على أسئلة الحاضرين، ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي المرساة التي تمسك حتى «اليسار الصهيوني» من التوجه اكثر نحو اليمين. وأكد أنه لم يضع أية شروط لانضمامه الى الجبهة. وفي رده على سؤال وجهه أحد الحاضرين حول ما اذا جرت مفاوضات بينه وبين القائمة التقدمية أجاب «لم اخرج من البير لأقع في البحر ولكني خرجت منه لأقف معكم في البر»، مشيرا الى انضمامه للجبهة.

وفي الختام دعا النائب محمد وتد الى التجند لزيادة تمثيل الجبهة في الكنيست برجم صناديق الاقتراع بـ «الواوات». وأكد ان تخلف اي صوت في البيت وكأنه أعطي لشمير أو رابين.

هذا واتخذ الحاضرون قرارا يستنكر اعتقال ابنة مجد الكروم الطالبة الجامعية سونيا ذيب كريم وقضائها في السجن مدة عشرة أيام. وحذر محمد وتد من جانبه حكام اسرائيل من مغبة ملاحقة الطلاب العرب.

تأجيل الجلسة البرلمانية لانتخاب الرئيس اللبناني

● تتمة من صفحة١ ●

سوى اربعة نواب قبل قرار تأجيل الجلسة.

ولم تتوصل القوى السياسية اللبنانية المؤيدة لسوريا والمناهضة لها الى الاتفاق حول مرشح مقبول من الجميع ورفض «الفريق المسيحي» المعادي لدمشق خصوصا ترشيح النائب الماروني عن شمال لبنان ميخائيل الظاهر كثمرة لاتفاق سوري ـ امريكي. والرؤساء اللبنانيون يختارون، عرفا، من المسيحيين الموارنة.

واعرب بيان الحسيني عن الامل في ان يمنح هذا التأجيل الفرصة «للجميع لتبني موقف مشرف جدير بالوطن وبالمصلحة العليا للامة في هذه المرحلة الاخطر في تاريخه».

وابقى البيان على مكان الاجتماع في المبنى القديم للبرلمان في ساحة النجمة في بيروت الغربية حيث ينتشر الجيش السوري منذ ١٩ شهرا.

وكان يؤمن سلامة هذا المبنى ومحيطه صباح امس (الخميس) نحو الفي جندي من اللواء السادس في الجيش اللبناني ومن رجال قوى الامن الداخلي. اما الطريق المباشر الى البرلمان شرقي بيروت فغير سالك.

وكانت التنظيمات المسيحية اللبنانية المعادية لدمشق طالبت النواب بالاجتماع في المقر المؤقت للمجلس منذ ١٩٨٦ عند خط التماس بين شطري العاصمة والذي يسيطر عليه الجيش اللبناني.

وكانت جلسة انتخابية اولى حددت في ١٨ آب الماضي فشلت بسبب عدم اكتمال النصاب على اثر مقاطعة التنظيمات المسيحية المناهضة لسوريا لمنع انتخاب الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية، الصديق الشخصي للرئيس السوري، حافظ الاسد.

هذا واعلن الرئيس اللبناني، امين الجميل، الذي التقى الرئيس السوري، حافظ الاسد، يوم الاربعاء ٩/٢١ للمرة الاولى في دمشق منذ اكثر من عامين ونصف العام، انه سيسمي حكومة جديدة بدلا من حكومة سليم الحص المستقيلة منذ ايار عام ١٩٨٧ كما يمكن ان يعين مارونيا على رأسها مثلما فعل الرئيس بشارة الخوري عندما استقال في العام ١٩٥٢ وعين قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيسا للحكومة.

لكن الحص اعتبر ان تعيين فؤاد الشهاب، انذاك، رئيسا للحكومة لم يشكل عرفا دستوريا وطلب الابقاء على حكومته.

● دمشق تؤكد نجاح زيارة الجميل لها ●

من جهة اخرى اكد المتحدث باسم الرئاسة السورية، جبران كورية، صباح امس (الخميس) ان الزيارة القصيرة، التي قام بها الرئيس اللبناني، امين الجميل الى دمشق يوم الاربعاء ٩/٢١ كانت «ناجحة وبناءة».

وذكر كورية لوكالة الصحافة الفرنسية ان «زيارة الجميل ومحادثاته مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، كانت ناجحة وبناءة» نافيا بذلك ما ذكره مصدر لبناني مأذون له من ان الزيارة فشلت ولم يتم خلالها التوصل الى اتفاق في شأن الانتخابات الرئاسية اللبنانية.

وكان كورية ذكر، في تصريح صحفي يوم الاربعاء، ان الرئيسين اتفقا على «ضرورة انجاح الانتخابات الرئاسية وبذل كل الجهود الممكنة لتسهيل اجرائها الذي يتوقف عليه مصير لبنان».

● لوبراني: «كل شيء يمكن حصوله في لبنان» ●

اما على الصعيد الاسرائيلي فقد قال منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، اوري لوبراني، صباح امس (الخميس)، ان «كل شيء يمكن حصوله» في ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية اللبنانية.

ـ وذكر لوبراني، في مقابلة اجراها معه راديو «صوت اسرائيل» «لست متأكدا من ان التهديدات بالقيام بانقلاب عسكري تثير صدمة فيها ما يكفي من الفاعلية لاقناع النواب بانتخاب رئيس».

وتابع «ان كل شيء ممكن ان يحصل.. قائد الجيش قد يستولي على السلطة لكن هذا يبدو احتمالا ضعيفا».

واعرب عن اعتقاده بأن انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل «لا يعني ان هذه العائلة لن تستمر في لعب دور مركزي في الطائفة المسيحية وفي السياسة اللبنانية».

ومضى يقول «ان الوضع في لبنان يهمنا لانه بلد مجاور والدولة الوحيدة في المنطقة التي لا يوجد فيها نظام قادر على ان يضمن لنا عدم خلق مشكلات انطلاقا من اراضيه»!!

وختم بالقول «ان البلدان الاخرى حولنا تملك انظمة ثابتة تتحمل مسؤولية ما يحدث على اراضيها».

● واشنطن تحذر من عدم انتخاب ميخائيل الظاهر ●

وحذر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية، يوم الاربعاء ٩/٢١، بعيد عودته الى بلاده قادما من دمشق وبيروت، من ان النائب الماروني ميخائيل الظاهر هو مرشح انتخابات الرئاسة اللبنانية الوحيد الملائم في نظر سوريا والاطراف الاسلامية.

وفي حديث ادلى به الى العديد من مراسلي الاذاعات العربية المعتمدين في واشنطن وبث صباح يوم الاربعاء قال المسؤول عن قسم سوريا ولبنان والاردن في وزارة الخارجية الامريكية، ديفيد نيوتن، ان الولايات المتحدة «لم تحاول فرض مرشح على اللبنانيين»!!

وقال نيوتن، الذي رافق مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، في الجولة التي قام بها الاسبوع الماضي الى كل من دمشق وبيروت ان «الوقائع والظروف تفرض امورا على الناس»!!

واوضح ان الظاهر هو «المرشح الوحيد الذي يتمتع بدعم سوريا والاطراف الاسلامية».

غارات اسرائيلية وهمية فوق صيدا

● تتمة من صفحة١ ●

امتدادا من شاطىء صور حتى نقطة الحدود في راس الناقورة. واضاف ان هذه الزوارق اطلقت رشقات تحذيرية في اتجاه مراكب صيد الاسماك التي عادت الى موانئها على شاطىء الزهراني.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان دورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل حاصرت بلدة الطيبة في جنوب لبنان. وقام الغزاة خلال بضع ساعات بحملة تفتيش في منازل الفلاحين بذريعة البحث عن سلاح وذخيرة. كما اعتقل الغزاة اربعة من اهالي القرية.

هذا وقصف رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، يوم الثلاثاء ٩/٢٠، بالصواريخ موقعين للميليشيات العميلة في جنوب لبنان والحقوا بافراد الموقعين اصابات مباشرة.

وذكر مراسل وكالة «كونا» ان رجال المقاومة اللبنانية اطلقوا في ساعات مبكرة صواريخ من طراز «كاتيوشا ١٠٧ ملم» على موقع الميليشيات العميلة في «صف الهواء» الحدودية في القطاع الاوسط.

وافاد شهود عيان ان ثلاثة صواريخ على الاقل سقطت على الموقع والحقت بافراده اصابات مباشرة واندلعت النار في الية مدرعة كانت تقف عند مدخل المركز. وتعذر تحديد عدد الاصابات في صفوف العناصر العميلة بسبب الطوق الامني الذي ضربته حول المكان.

كما اطلق رجال المقاومة صاروخين من الطراز ذاته على موقع ثان في «جبل الغزلان» في منطقة جزين المحتلة.

وذكر مصدر امني في جنوب لبنان ان حريقا شب في الموقع ولم يعرف حجم الخسائر.

وشنت دورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي، هرعت الى المنطقة، حملة تمشيط بمدفعية الدبابات والرشاشات الثقيلة استهدفت الاحراج والاودية المحيطة في الموقع.

واشار المصدر ذاته الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي كثفت من تحركاتها الاستفزازية خلال الليل داخل المنطقة «الامنية» ودفعت بتعزيزات الى المواقع المتقدمة عند خط التماس مع المناطق المحررة.

* اجمل باقة ورد *

الى ابنتا الغالي الدكتور محمود بمناسبة تخرجه من جامعة لينينغراد وحصوله على شهادة الطب العام. نتمنى له التوفيق.
الوالد ابراهيم شرباش تيتي والعائلة

* اجمل باقة ورد *

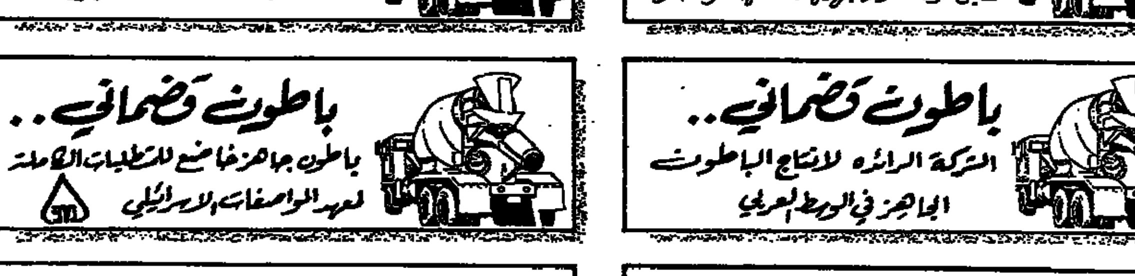
الى الرفيق بهيج قيصر وخطيبته امل بمناسبة الخطوبة الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ المنار

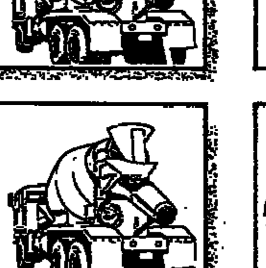
* اجمل باقة ورد *

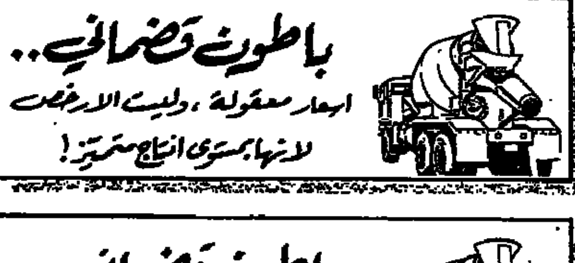
الى محمد يونس وزوجته اميرة بالمولود الجديد «رامي» الف مبروك، ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والجبهة ـ البعنة

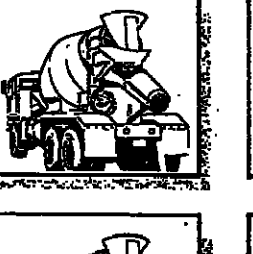
مطلوب

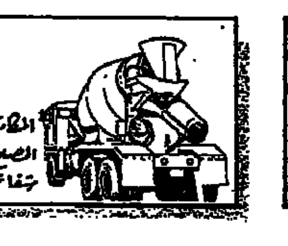
مدير عمل/منظم بناء
مع تجربة ٥ سنوات + رخصة سياقة.
للمراجعة: الرجاء الكتابة بالعبرية الى: ص.ب (٣٦٩٠) ـ حيفا

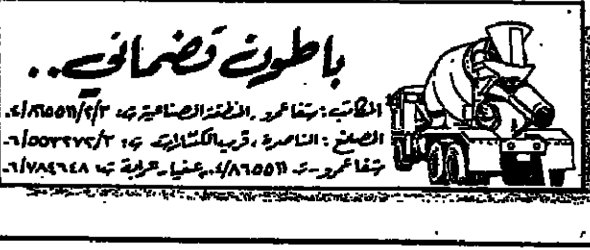












سيصدر قريبا عن:
لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

يوميات الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ٨٩/٨٨

يحتوي على مواد قيمة حول: الدراسة العليا وشروط القبول في الجامعات ومواد اخرى حول جماهير وهيئات شعبنا.
لحجز الاعلانات يمكن الاتصال: (٠٤/٥١١١٥٢) ـ جعفر فرح.
ادعموا صدور اليوميات لدعم لجان الطلاب العرب في الجامعات

تعزية

سجن جنيد ـ المهددان بالابعاد محمد وماجد اللبدي ينعيان عمهما المرحوم
يوسف اللبدي
(ابو بسام)
ويشاطران ارملته وابناءه وبناته وعموم العائلة الحزن والاسى. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

«اللجان الشعبية»

● بقلم: برهوم جرايسي ●

●● اللجان الزراعية ●●

المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق اللجان الزراعية هي ضمان وصول المزروعات والعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي لكل بيت أو حي أو اي مجمع سكاني آخر. وايضا تعمل على توزيع فائض الانتاج على الاماكن التي ينقصها هذا النوع او ذاك من المزروعات. وهذه اللجان تشمل الخبراء في مجال الزراعة الذين يقومون بارشاد الاهالي لاستغلال الارض التي يملكونها ويعلمون ايضا طرق الزراعة لمن يجهلها. ويدخل في هذا العمل ما سمعناه مؤخرا عن التركيز على تربية الارانب بالذات وذلك وفقا لنصائح اللجان الشعبية. فالأرانب تتكاثر بسرعة ومن الممكن تربيتها بسهولة وهي من نوع الحيوانات التي تؤكل بشكل طبيعي وهناك من يلتذ بها اكثر من اي لحم آخر.

ولا تتوقف العملية على الارانب بل على كافة الحيوانات الداجنة. وايضا تقوم اللجان بارشاد ربات البيوت على كيفية تخزين المزروعات بالطرق العلمية.

ومن اعمال هذه اللجان انها في نهاية كانون الثاني على سبيل المثال استطاعت ان تجمع فائض الانتاج وارساله الى قطاع غزة الذي يفتقر للمزروعات. وتقوم هذه اللجان بمساعدة القرى المحاصرة والتي يفرض عليها حظر التجول. ففي احدى المرات فرض نظام منع التجول على قرية حوسان مما ادى الى منع المزارعين من الوصول الى اراضيهم لرعاية مزروعاتهم وقطفها وتسويقها. ويحد القرية من جانبيها قرية «فوكين» وقرية «بتير». فقام اهالي القريتين بالعمل في اراضي قرية حوسان كل من ناحيته ووضعوا لكل قطعة ارض (بناءً على الحدود) رقما لانهم يجهلون ملكية الاراضي. وقاموا برعاية المزروعات وقطفها. ووضع الرقم ذاته على اكياس المحصول. وتم بيع المحاصيل. وعندما فك الحصار اخذ كل صاحب ارض من قرية حوسان ما يستحق من نقود او انتاج وكأنه عمل في أرضه... وزيادة. وطبعا تم هذا بمبادرة اللجان واشرافها الكامل.

ومن احدى الحوادث ايضا انه في احدى القرى التي حوصرت لمدة ٣٨ يوما في فترة شهر رمضان حصل نقص شديد في الاغذية. فقام اهل القرى المجاورة بتهريب هذه الأطعمة. احدى القرى مثلا، بمبادرة اللجان الشعبية، اعدت ٢٠٠ كيلوغرام من عجينة القطايف وجرى تهريبها لتلك البلدة التي هي مشهورة بكروم العنب. فقاموا برد «الجميل» وارسلوا تهريبا للقرية ٢٠٠ كيلوغرام «ورق دوالي».

وطبعا لان المجال قصير لا نستطيع ذكر مثل هذه الحوادث فهي بحر من الحكايا والقصص.

●● لجان المرأة ●●

مهمة لجان المرأة تنظيم عمل النساء في معارك الانتفاضة حسب مقدرة كل منهن. ففي فصل الشتاء تم توزيع بيان من اللجان الشعبية يطالب النساء بحياكة بلوزات صوفية للسجناء. وحينها قامت ايضا حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بالمساهمة في هذا العمل. وعندما قامت شركة «بولجات» للاصواف بطرد عمال المناطق المحتلة من المصنع لأنهم اضربوا قررت هذه اللجان مقاطعة اصواف «بولجات». واهتمت النساء بتنفيذ القرار. وهذا اضافة الى الدور الذي ادته النساء في معارك الشارع. فقد قاومن هن ايضا الاحتلال وضربن واعتقلن واستشهدت منهن العديدات.

●● لجان الاوضاع الاجتماعية ●●

ومهمتها ان تراقب الوضع المعيشي للاهالي الذين تعمل في خدمتهم. وحدث ذات مرة انه في احدى قرى منطقة رام الله اكتشف بأن هناك عددا كبيرا من العائلات تعيش في وضع معيشي غير سليم وجرى جمع تبرعات من كل بيت حسب امكانياته. ففي بيان صادر عن اللجان الشعبية في منطقة رام الله في شهر رمضان، دعي الاهالي «لتسليم صدقات الفطر، كل الى اللجنة الشعبية في حيه، حيث ستقوم هذه اللجان بتوزيعها على المحتاجين في الحي اولا ورصد ما يزيد منها لدعم اهالي المواقع المحاصرة جدا وبشكل خاص في مخيم الجلزون ومخيم الامعري ومخيم قدورة وكفر نعمة وصفا وكفر مالك وبيت عور التحتا». وهذه الفقرة تتحدث عن نفسها من حيث دقة العمل والتنظيم.

●● اللجان الطبية ●●

في ظل انتفاضة من هذا النوع حيث يواجه الشعب الاعزل جنود احتلال مدججين بالاسلحة المتنوعة ويقتلون ويجرحون متعمدين، تنشأ حاجة ماسة الى العلاج الطبي الطارىء والاعتيادي. وهذه هي احدى اللجان الواسعة الانتشار ومن مهامها الاساسية تقديم العلاج لضحايا الانتفاضة الذين تمنعهم ظروف الاحتلال من الوصول الى المؤسسات الطبية. وعدا عن هذا وايضا كمهمة رئيسية توفر العلاج لجميع الاهالي. ولكن عملها لا ينحصر بهذا «لان الحاجة ام الابداع ايضا». فهذه اللجان المنتشرة في كل حي وقرية وكل مجمع سكاني تضمن لنفسها في اغلب الاحيان عيادة خاصة داخل الحي بعيدا عن اعين الاحتلال لضمان وصول المحتاج اليها في كل الاوقات. ويتم تجهيزها بما أمكن من الادوية والادوات. ومع عمل اللجان الطويل وتراكم الخبرة اصبحت تقوم هذه اللجان باجراء فحوصات عامة للاهالي لمنع تفشي الامراض وتوجيه النصائح المطلوبة للوقاية. وعندما نشأت الحاجة الى بنك دم سري -وكان واضحا ان مثل هذا الامر في هذه الظروف مستحيل قامت اللجان بعمل فريد من نوعه. فوصلت الى البيوت واجرت فحص دم لكل فرد من افراد العائلة. وتسلم بطاقة سجل عليها اسمه وعنوانه ونوع الدم. فعندما تكون هناك حاجة لنوع دم معين يجري حالا الاتصال مع الاشخاص الذين لديهم هذا النوع ويدعونهم للتبرع. وطبعا التجاوب مضمون وامر طبيعي. واذا صح التعبير نستطيع تسمية هذا «بنك الدم المفتوح».

ان هذه اللجان تقوم بعملها في ظروف صعبة خصوصا في وقت حظر التجول الذي يفرض على المدن والقرى والمخيمات بوتائر عالية. وتضطر ان تعمل بواسطة التهريب. في عدة مرات جرى ضبط الاطباء والممرضات والطواقم الطبية في اثناء تجولهم سرا في الاحياء خلال حظر التجول والمصير طبعا الاعتقال وما تابع...!!

●● لجان الحراسة ●●

وهي تقوم بحراسة المتاجر والممتلكات في اثناء الاضرابات. وقد تعزز دور هذه اللجان بعد الاستقالات الجماعية من الشرطة. وصارت تعمل على منع اعتداءات المستوطنين. ومن اعمالها انه عندما بدأ العمل في المتاجر لمدة ٣ ساعات وكانت تقوم قوات الاحتلال بكسر الاقفال وفتح المحلات بالقوة كانت تقوم بعملين إما أن تحرس المحلات او تقوم فرق خاصة باغلاق المحلات بعد ان تزود نفسها بكمية كبيرة من الاقفال. فكان التاجر يترك محله ويعود للبيت وفي اثناء تواجده في بيته تصله المفاتيح الجديدة بدون اية مشاكل. كما كانت تقوم هذه اللجان بمقارعة الجنود الذين يحاولون منع التجار من اغلاق محالهم. وعندما يتشغل الجنود بهم يغلق التجار محلاتهم بدون تأخير.

●● لجان التدريس الشعبي ●●

اهتمت قيادة الانتفاضة ايضا بموضوع التعليم وحرصت على ان لا تؤثر الاحداث على مستوى ثقافة الابناء. وتقرر ان تفتح المدارس يوميا ٣ ساعات. وعندما رأى الاحتلال ان المدارس وتجمع الطلاب يشكل مصدرا للمظاهرات واعمال الاحتجاج، قام باغلاق المدارس... ولكن مرة اخرى على مين...؟! فالبديل موجود...! فقد اقيمت مدارس شعبية... في البيوت. وجرى تقسيم الطلاب حسب الاعمار والحي وجرى توزيع الجميع على هذه المدارس الشعبية لمواصلة تلقي تعليمهم ودراستهم صباحا.. وبعد هذا يترلون للشوارع لمقارعة جيوش الاحتلال... فتعالوا تتخيل سوية ذلك الطفل الذي لا يتجاوز عمره ٦ ـ ٧ سنوات يخفي كتبه ودفاتره داخل ثيابه لكي لا يتمكن الجنود من معرفة مكان الدراسة. وحتى لو ضبطوه كان من المستحيل ان يعرف الجنود أي شيء منه!!

●● لجان الاعلام ●●

كلنا يعلم كيف عمل الاحتلال لضمان التعتيم الإعلامي ومنع نشر كل فضائح الاحتلال! وكانت تتفاقم هذه المشكلة عندما يعلن الاحتلال عن منطقة مغلقة حيث ينفذ جرائمه ويمنع تسريب المعلومات... ولكن هناك من يفشل هذه المحاولة ـ لجان الاعلام التي تكون مهمتها توصيل كل المعلومات التي من الصعب ان تصل اليها الصحافة. ومن الحوادث التي جرت انه في تاريخ ٨٨/٢/٢٠ اعلن عن قرية «بني نعيم» قرية مغلقة. وارتكب الاحتلال فيها ممارسات قمعية بشعة. وعلى الرغم من انه لم يدخل اليها اي صحفي إلا انه في الوقت الذي كان فيه الاحتلال ينفذ جرائمه كانت الاذاعات العالمية تنقل تفاصيل الحوادث مباشرة اي في ساعات ظهر اليوم نفسه. وكما في كل اللجان تطور هنا ايضا بشكل دائم عمل هذه اللجان. فأصبحت تصدر بيانات خاصة للصحفيين باللغة الانجليزية وتتضمن البيانات تفاصيل الاحداث التي لا يصل اليها الصحفيون. ونظمت هذه اللجان مرافقة للصحفيين الاجانب وارشادهم ومساعدتهم.

●● لجان مختلفة ●●

من اجل القيام بالمهمات الاخرى المتفرقة كان يجري اقامة فرق خاصة مثل فرق مراقبة الاسعار التي تفحص اذا كانت تجاوزات للاسعار في المحلات التجارية والاهتمام بالبيع حسب الاسعار المقررة ومنع الاستغلال. وهناك فرق مهنية تعمل على اصلاح الاضرار التي يسببها الاحتلال في الممتلكات ومساعدة المتكوبين من منطلق توزيع العبء على الجميع. وعندما جرت الاستقالات الجماعية من جهاز الشرطة التابع للاحتلال بحسب قرارات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، نشأت الحاجة الى مراقبة حركة السير. ولهذا اقيمت لجان لسد هذا الفراغ. وجرت دعوة الاهالي وخصوصاً السائقين الى «احترام انظمة السير والتحلي بالمسؤولية الكاملة في أثناء قيادة السيارات. وعلى اللجان الشعبية اينما امكنها ذلك، تنظيم حركة السير وارشاد كل مخالف والطلب اليه الالتزام بقواعد السير المرعية حرصاً على ارواح ابناء شعبنا». والفقرة السابقة مقتبسة من احدى بيانات اللجان الشعبية في احدى مناطق الضفة الغربية المحتلة. ونرى ايضا ان اللجان الشعبية اهتمت بتسوية الخلافات الداخلية الضيقة بين الاهالي وعندما تنشأ مثل هذه الخلافات تسارع اللجان لحلها.

من الممكن ان يكون هذا التقرير قد انتقص احدى اللجان او اكثر. ويبقى السبب ان اقامة اللجان غير مربوط بتعاليم محددة انما حسب الحاجة. فنرى انه في مناطق معينة يقام نوع معين من اللجان وتختلف عنها منطقة اخرى.

ومن الجدير ذكره انه بينما تقوم «القيادة الوطنية الموحدة» بوضع الخطوط العامة للانتفاضة من تحديد البرنامج لفترة معينة ووضع الاهداف السياسية لها، تقوم اللجان الشعبية بدورها في العمل على تهيئة الظروف المناسبة لضمان استمرارية الانتفاضة وتنتهي منتصرة. وهذا يأتي عند سد الحاجيات الأساسية للمواطنين ومنع أية ظاهرة استغلال من الممكن ان تنشأ في مثل هذه الظروف.

وعن العلاقة ما بين «القيادة الوطنية الموحدة» واللجان الشعبية فعلى الرغم من انه عند بدء تأسيس اللجان الشعبية، هناك من زعم انها جاءت لتحل محل القيادة الوطنية الموحدة (ق.و.م.) وانها خارجة عن وحدة الصف و و و و..... فنرى انه منذ البيان العاشر للانتفاضة والصادر في ٨٨/٣/١٠ دعت ق.و.م. الى «تشكيل المزيد من اللجان الشعبية والفرق الضاربة على اساس وحدوية مكافحة». وكانت مثل هذه الدعوة قد صدرت في عدة بيانات بعد ذلك وخصوصاً في بيان (ق.و.م.) رقم ٢٤ اذ دعت القيادة الاهالي، وكرد حاسم على ممارسات الاحتلال لتصفية اللجان الشعبية، دعت الى «بناء المزيد من هذه اللجان في كافة القرى والمخيمات والمدن والاحياء فشعبنا كله لجان شعبية وهي رئته ولن يتخلى عنها».

وجاء ايضا في البيان نفسه «ان اللجان الشعبية هي احدى ابداعات شعبنا في ظل الانتفاضة وهي افراز طبيعي لنضاله. واذا كان رابين يظن انه بالابعاد الجماعي والسجن لمدة طويلة يستطيع قتل الانتفاضة فلقد خاب ظنه. فكما افشل شعبنا قراره بحظر لجان الشبيبة واغلاق المؤسسات والجمعيات والنقابات سيفشل هذا القرار كذلك» (المقصود قرار حظر اللجان الشعبية) كما حيى البيان المبادرات الايجابية العديدة التي تقوم بها اللجان الشعبية مثل اعلان اضراب السيارات في قطاع غزة مؤخراً.

ومن الجدير ذكره ان اللجان الشعبية منذ ظهورها عملت على تعميم وتنفيذ قرارات ق.و.م.

وفي النهاية نقول ان احدى اسباب وأسس استمرار الانتفاضة هو الابداع المتواصل في آلية النضال والكفاح، وليس غريبا ان حركة التحرر الوطني الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني يصبح مدرسة في النضال. واذا كنا اليوم ننشر بعض التفاصيل فلا شك انه سيأتي ذلك اليوم الذي سيكون قريبا، وتنتهي به الانتفاضة منتصرة لتحتفل جماهير شعب الانتفاضة بعرسها الوطني، عرس اقامة الدولة الفلسطينية، وفي ذلك اليوم ستجد اولئك الذين سيقومون بتسجيل وقائع الانتفاضة وحمل نضال الشعب الفلسطيني وادخالها لصفحات التاريخ بكل تفاصيلها. ففي هذه التفاصيل درس خارق في النضال الثوري التحرري.

● شبان فلسطينيون من مخيم قلنديا في «رقصة المقاومة» يوم ٨٧/١٢/١٣ (صورة من الارشيف) ●

الفاكهة المحرمة في جنة السياسة الاسرائيلية

● تتمة من ص٣ ●

اللبيرالية.. اما شعب المناطق المحتلة فليس له الا ان يقاوم، وهو ليس بحاجة لشهادة «حسن سلوك»..

وبينما النقاش كان في اوجه وعلى أشده مع قيادة حركة «السلام الان» بقيادة المحامي تسالي ريشف وغيره، اذا بالنائب دراوشة يوزع بيانا في الكنيست يعلن فيه عن انشاء «حركة سلام عربية» ويخصص للاحزاب مقاعدها في هيئة الحركة ويطلب منها: من الجبهة و «التقدمية» وميام موافاته باسماء ممثليها في الحركة، اما هو من ناحيته فيتكفل بممثلي حزب العمل!

وبالطبع لم نكترث بهذا البيان ورفضت الاحزاب المرشحة للمشاركة، دخول لعبة السيرك هذه!

● مآدب وعشائريات

فترت العلاقة السياسية، على خلفية هذه المسلكيات، مع النائب المحترم، فيما ظلت العلاقة الشخصية علاقة عادية..

وكانت حصة شمعون بيرس كرئيس للحكومة قد أشرفت على الانتهاء وثار جدل حزبي وصحافي وشعبي حول ما اذا كان على بيرس ان يستقيل لمصلحة شمير ام لا.. وكان الارجح انه، سيلتزم بالاتفاقية بسبب تخاوفه من الراي العام اليهودي خصوصا وانه اشتهر بعدم مصداقيته.. وكان وزير الصحة (رئيس الاركان السابق) موطي غور، مؤيدا لعدم نقل رياسة الحكومة لشمير. وقد استقال من الحكومة بمجرد تسلم شمير لمهام رئيسها واستقال فيما بعد روبنشتاين..

الا ان النائب دراوشة فتح جبهة جديدة لتعيينه نائبا لوزير المعارف في حكومة شمير.. لم يفطن لذلك طيلة عامين كاملين ايام رياسة بيرس لكنه شن غارة ليحظى بمنصب نائب وزير في حكومة الراس الثاني..

وانتهت هذه الزوبعة (مع ما فيها من اهانة ذاتية) الى لا شيء ككل ما سبقها من زوابع اعلامية تشكل علامة على طريق النائب دراوشة ومنها: ستندباديات قبرصية، حركة «سلام الآن»، «تحسين نوعية الحياة في المناطق المحتلة»، حفلة خراف لبيرس وأخرى لكارتر، حفلة خراف للصراصيري رفائيل ايتان، اغداق المدائح على تقرير لجنة «ماركوفيتش» السيء الذكر، و «لجنة لاصلاح ذات البين في المحيط العربي»!

وحكاية «اللجنة» هذه من النوع المضحك المبكي.. فقد وردت اشارات من جهات مختلفة في اسرائيل والمناطق المحتلة انه آن الاوان لتكثيف الجهود لاصلاح ذات البين بين النائب السابق جبر معدي ـ وآل ابو ربيعة في النقب. واخذنا تتداول الفكرة على مستوى الافراد ضمن «اللجنة العليا لمتابعة شؤون المواطنين العرب» وألمحت الصحف بصورة غامضة الى هذه المشاورات.

وقبل ان تنتهي المشاورات الى نتيجة، ظهر خبر في «يديعوت احرونوت»، يتحدث عن جهود النائب دراوشة في مساعي الصلح وانه «انشأ لجنة لهذه الغاية» وانه «وجه لاعضائها دعوة بالاجتماع في مكتبه في الكنيست يوم الثلاثاء الموافق...»!

وكان واضحا انه مصدر الخبر..

واتصل بي الشيخ علي ابو ربيعة مبديا دهشته وغضبه مما سمع به، ولاول مرة مترجما عن «يديعوت احرونوت» بالنسبة لمساعي الصلح.. ولم يكن امامي الا ان ارتجل عذرا لتهدئة غضبه.. وهكذا طوى خبر متسرع في جريدة، واحدا من مساعي الخير التي نحن في احوج ما نكون لها على اساس العلم والعمل، باصولها وليس ارتجالا واستعراضا لا يقوم على اساس!

* ليالي قلنسوة *

جبهة قلنسوة الدمقراطية تدعوكم لحضور ليالي قلنسوة السياسية الادبية والفنية.

وذلك يومي الجمعة ١٩٨٨/٩/٢٣ والسبت ١٩٨٨/٩/٢٤ في ملعب كرة السلة الساعة السادسة مساء.

يخصص ريعها لدعم الانتفاضة في المناطق المحتلة

* الامسية الاولى: الجبهة صوتنا، اصواتنا للجبهة

باشتراك: عضو الكنيست ـ توفيق زياد
عضو الكنيست ـ شارلي بيطون
المحامي عبد الجواد حاج يحيى
كلمة جبهة قلنسوة ـ ابراهيم قاضي

* الامسية الثانية: الانتفاضة ارادة لشعب يتوق للحرية

باشتراك: الكاتب محمد علي طه
الشاعر: محمود الدسوقي

* والفنانون: امل مرقس ونزار زريق، فرقة الدبكة الشعبية قلنسوة، خليفة ناطور وآخرون   هلموا بجماهيركم